

السودان يصفي تركة الإخوان

وبدأت في السودان، في 21 أغسطس، فترة انتقالية تستمر 39 شهرا وتنتهي بإجراء انتخابات، ويتقاسم خلالها السلطة كل من المجلس العسكري وقوى التغيير، قائدة الاحتجاجات الشعبية. ويشهد السودان حملة اعتقالات متواصلة لقيادات في الجيش والأمن محسوبة على الإسلاميين ونظام البشير، منذ إعلان قيادة الجيش في يوليو الماضي إحباط محاولة انقلابية. ويجاول المنتصمون إلى الحركة الإسلامية عبر المحاولات الانقلابية تخريب اتفاق “الإعلان السياسي” بشأن تقاسم السلطة بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري الذي صدر مؤخرا، ردا على استبعادهم من تصورات المرحلة الانتقالية.

وتسارعت وتيرة الاعتقالات وشملت شخصيات عسكرية وسياسية كبيرة لعبت دورا مهما أثناء حكم البشير، تنتمي إلى الحركة الإسلامية وروادها في أحزاب ومؤسسات متعددة، وفي محاولة حثيثة لتقليص أظافرها في الجيش والشوارع، قبل أن تفاجأ القوى السودانية بانقلاب يمكن أن يحالفه حظ، مع انهمائها في ترتيبات مرحلة دقيقة تحتاج إلى عصف سياسي خلاق لتجاوز التبعات السلبية.

الإخوان يحاولون تخريب تقاسم السلطة بين قوى الحرية والتغيير والمجلس العسكري ردا على استبعادهم

وتواجه القوى السودانية الوطنية، بجناحها العسكري والوطني، مشكلة كبيرة في شأن اكتشاف أبناء الحركة الإسلامية. فهناك أسماء جرى اعتقالها، وقائمة مجهولة يصعب تحديد عناصرها وأبدى بعضها تعاطفا وانسجاما مع مقتضيات المرحلة الجديدة، ما جعل مهمة التصفية صعبة، لكنها ليست مستحيلة. وتفرض المرحلة الجديدة الانحياز للعواصف السياسية القادمة من الداخل والخارج، ففكرة الانقلاب على الانقلاب خسرت الكثير من زخمها عمليا، بعد اكتشاف أمر تحركات عديدة والتعجيل بتسريح قيادات مشكوك في ولاءاتها الوطنية. كما أصيبت فكرة التحرك من خلال الشوارع أو عبر أدوات سياسية متفرقة في مقتل، عقب صدور القوى السودانية في مواجهة تصورات والأعبى الحركة الإسلامية.

الخرطوم – أصدرت مفوضية العون الإنساني بالسودان (حكومية)، الجمعة، قرارا بإلغاء تسجيل 24 منظمة محسوبة على نظام الرئيس المعزول عمر البشير، وتجميد أرصدها وحساباتها داخل البلاد وخارجها، فيما اعتقلت المباحث الجنائية، الأمين العام للمؤتمر الشعبي، علي الحاج، من منزله واقتادته إلى نيابة الخرطوم شمال، ثم إلى سجن كوبر، لحين إخضاعه للتحقيق بموجب بلاغ ضد مدبري انقلاب 30 يونيو 1989.

وأبرز هذه المنظمات الإنسانية، التي بعضها حكومي والبعض الآخر مستقل، سندا الخيرية (تابعة لزوجة الرئيس المعزول)، الاتحاد الوطني للشباب، اتحاد المرأة، الاتحاد العام للطلاب السودانيين، منظمة حسن أحمد البشير الخيرية (شقيق الرئيس البشير)، منظمة السالكين، مؤسسة صلاح ونسي، جمعية بنت البلد الخيرية.

وفيمما لم يذكر البيان سبب الإلغاء، يقول معارضون إن حزب المؤتمر الوطني الحاكم سابقا، سيطر على الاتحادات المهنية، والمنظمات، منذ أن وصل عمر البشير إلى السلطة، إثر انقلاب عسكري في 30 يونيو 1989.

ويطالب تجمع المهنيين السودانيين، أبرز مكونات قوى “إعلان الحرية والتغيير”، بحل الاتحادات، والحجز على حساباتها المصرفية والأصول والممتلكات. واعتبرت جماعة الإخوان المسلمين في السودان، الخميس، اعتقال أمين عام حزب المؤتمر الشعبي، علي الحاج، خطوة مبنية على “مكاييدات وتصفية حسابات شخصية”.

والأسبوع الماضي، أعلنت اللجنة القانونية لتحالف “قوى إعلان الحرية والتغيير”، التي قادت الحراك الشعبي بالبلاد، أن النيابة أمرت بالقبض على الحاج لدوره في تدبير انقلاب 1989، الذي أوصل عمر البشير إلى الحكم. وأصبح الحاج مطلوباً للعدالة للاشتباه في دوره بالإطاحة بحكومة الصادق المهدي، عام 1989، عبر تنظيم “الجهشة الإسلامية” (المؤتمر الشعبي لاحقا)، بزعامة حسن الترابي.

وتقدم محامون سودانيون، في مايو الماضي، بعريضة قانونية إلى النائب العام في الخرطوم، ضد البشير ومساعديه، بتهمة “تفويض النظام الدستوري عبر تدبيره الانقلاب العسكري عام 1989”.

وعزلت قيادة الجيش السوداني، في 11 أبريل الماضي، البشير من الرئاسة (1989 – 2019)، تحت وطأة احتجاجات شعبية مندة بتردي الأوضاع الاقتصادية.

فرنسا تستنهض القوى الدولية لحلحلة الأزمة اللبنانية

واشنطن تقارب الوضع في لبنان ضمن استراتيجية مواجهة إيران



ماضون في الحراك

ولفتت وزارة الخارجية الروسية، الجمعة، إلى أن “نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف استقبل المبعوث الخاص لرئيس حكومة تصريف الأعمال سعد الحريري جورج شعبان”. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في لبنان.

وأكد الجانب الروسي موقفه المبدئي الداعم لسيادة لبنان واستقلاله ووحدته وأراضيه والاستقرار السياسي الداخلي فيه، معبرا عن أمل موسكو في نجاح الجهود التي تبذلها قيادة البلاد، بما فيها مساعي سعد الحريري الرامية إلى إيجاد حل سريع يبنى على قاعدة التوافق الوطني حول أهم المسائل الداخلية الملحة، ومن ضمنها صيغة وتشكيلة الحكومة الجديدة القادرة على إيجاد حلول فعالة للمشاكل الصعبة والمعقدة التي يعاني منها المجتمع اللبناني.

فرنسا تستنهض القوى الدولية

واشنطن تقارب الوضع في لبنان ضمن استراتيجية مواجهة إيران

كثفت باريس، ذات الثقل القديم في لبنان، تحركاتها الدبلوماسية من أجل استنهاض القوى الدولية باتجاه بلورة موقف موحد لحلحلة الأزمة اللبنانية، غير أن واشنطن ما زالت لم تبرح موقفها الضبابي تجاه الأزمة إذ أن مقاربتها لما يحصل في لبنان مرتبطة باستراتيجيتها لمواجهة إيران.

باريس – كشفت مصادر دبلوماسية في العاصمة الفرنسية عن جهود تبذلها فرنسا لدى بيروت والعواصم العربية والدولية لإيجاد مخرج للأزمة السياسية والحكومية الراهنة في لبنان. وأضافت أن باريس تقود مساعي دولية عربية بدأت في الاجتماع الذي عقد الثلاثاء الماضي في باريس بين دبلوماسيين كبار من فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا، كما أنها على تواصل مع موسكو للتوصل إلى إنشاج إرادة دولية جامعة تفرض على التيارات السياسية اللبنانية صيغة لتشكيل حكومة جديدة.

وقالت المصادر إن باريس تسعى للتأثير على موقف حزب الله من خلال قنوات التواصل الفرنسي التي لم تنقطع مع الحزب. وتعمل فرنسا على موقفها في مواصلة الاعتراف بحزب الله كمكون سياسي من مكونات المشهد السياسي

والبرلماني والحكومي في لبنان. ويتعد هذا الموقف عما اتخذته الولايات المتحدة، والتحقت بها بريطانيا منذ فبراير الماضي، من موقف تجاه الحزب، إذ دعت إلى التعامل معه، بجناحية السياسي والعسكري، بصفته جماعة إرهابية.

وتتحدث مصادر أوروبية عن فجوة في المواقف بين باريس وواشنطن في التعامل مع الأزمة اللبنانية. وتقول إن المواقف التي ظهرت في الولايات المتحدة، لاسيما على لسان وزير الخارجية مايك بومبيو وسفير واشنطن السابق في لبنان جيفري فيلتمان، وضعت الأزمة داخل سياق المواجهة الأميركية الإيرانية ودخل سياق الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على حزب الله، فيما تدفع فرنسا باتجاه حصر الأزمة في بعدها اللبناني وعزلها عن سياقات سياسية إقليمية ودولية أخرى.

وتنبه هذه المصادر إلى أن باريس حريصة على عدم تشجيع أي مقاربات خارجية من شأنها تفجير الوضع الداخلي في لبنان، لاسيما في وجود أكثر

مواقف واشنطن وضعت الأزمة داخل سياق استراتيجية الضغوط على حزب الله ومواجهة التهديدات الإيرانية

وتلفت المصادر إلى أن باريس، بسبب الهبة الشعبية في الداخل الإيراني وصعوبة استجلاء الوضع الداخلي في طهران، تقرر اتصالاتها بالقيادة الإيرانية باتصالات تجريها مع روسيا في محاولة لاستخدام نفوذ موسكو أيضا لدى طهران وحزب الله للتوصل إلى حل ما في لبنان.

وكانت أنباء باريس قد تحدثت قبل أيام عن سعي لعقد اجتماع دولي بشأن لبنان، كما بغت برسائل تطمئن فيها الأسواق الخارجية بأن الوضع المالي

اتهام نتنياهو بالفساد يعمق الأزمة السياسية في إسرائيل

مع عدوها اللدود إيران وضربت طائرات حربية إسرائيلية أهدافا إيرانية في سوريا الأربعاء بعد إطلاق صواريخ على إسرائيل، في حين اشتبكت مع نشطاء فلسطينيين في غزة الأسبوع الماضي.

وقد يؤدي توجيه الاتهامات إلى تعقيد إعلان خطة الإدارة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط التي طال انتقادها بسبب تهديد المستقبل السياسي لأحد الأطراف الرئيسية. واستقبل الفلسطينيون الأنباء بمزيج من السرور والتجهّم. وقال المسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية واصل ابويوسف إن نتنياهو ظل يسعى لسنوات إلى تجنب هذه النتيجة من خلال شن حروب على الشعب الفلسطيني لتعزيز شعبيته في الداخل.

كشفت عن نقطة ضعف نادرة لدى رئيس الوزراء بعد أن قضى عشر سنوات في منصبه.

وبحسب القانون، إذا فشل كل من نتنياهو وغانتس في تشكيل حكومة، يطلب رئيس الدولة من الكنيست ترشيح نائب يكون قادرا على تأدية هذه المهمة. ويُمهل البرلمان الإسرائيلي 21 يومًا لترشيح الشخصية الملائمة. وستكون أمام مرشح الكنيست فترة أسبوعين لتشكيل حكومة.

وإذا لم يتمكّن أيّ مرشّح من الحصول على الدعم اللازم من الكنيست بحلول 11 ديسمبر، تجرى انتخابات في مارس 2020 تكون الثالثة خلال 12 شهرا.

ويأتي المازق السياسي المطول في وقت صعب لإسرائيل ولأبرز رجل دولة بها محليا ودوليا، فقد تعمق الصراع

بما يخالف القانون منحا وهديا قيمتها 264 ألف دولار قال الادعاء إنها شملت السيجار والشمبانيا من شخصيات نافذة وقدم مزايا تنظيمية مقابل تحسين التغطية لأخباره في أكبر صحيفة في إسرائيل من حيث التوزيع، وهي يدعوت أحرورنوت.

وإذا أدبن نتنياهو فقد يواجه عقوبة تصل إلى السجن عشر سنوات في ما يتعلق باتهام تلقي الرشوة أما عقوبة الاحتيال وخيانة الأمانة فهي السجن مدة تصل إلى ثلاث سنوات.

وبالرغم من أنه محل اشتباه، لم يكن ذلك كافيا لمنع معظم حلفائه التقليديين من التمسك به في مفاوضات الائتلاف، مما عرقل فعليا طريق غانتس إلى رئاسة الوزراء، لكن الانتخابات التي أجريت مرتين ولم يفز بها نتنياهو ولا غانتس

لإجراء انتخابات ثالثة خلال عام. وقال الرئيس ريثوفين ريفلين أثناء إعلان أن غانتس لم يحصل على دعم كاف لتشكيل ائتلاف مستقر “هذه أيام صعبة ومظلمة في تاريخ دولة إسرائيل”.

وأوصت الشرطة في فبراير بأن يوجه مائندلبليت اتهامات جنائية بحق نتنياهو بعد تحقيقات مطولة في القضايا التي يطلق عليها

القضايا 1000 و2000 و4000. وهناك اشتباه في أن نتنياهو قبل إجراء انتخابات ثالثة في غضون أسابيع. وفي وقت سابق، خلال أحد الأيام الأكثر غرابة في التاريخ السياسي الإسرائيلي، طلب رئيس البلاد من أعضاء البرلمان اختيار مرشح جديد لتشكيل الحكومة بعدما فشل نتنياهو اليميني ومنافسه الوسطي بني غانتس في تشكيل ائتلاف حكومي، في تطور قد يمهّد الطريق

ارتكاب أي مخالفات في قضايا الفساد الثلاث، قائلا إنه ضحية حملة اضطهاد سياسي. وقد يتم تأجيل بدء المحاكمة لشهور في حال إجراء انتخابات جديدة وقيام رئيس الوزراء اليميني بتحركات لطلب الحصانة البرلمانية من المقاضاة.

ولا يلزمه القانون بالاستقالة بعد اتهامه. لكن الاتهامات قد تشجع المنافسين الذين يحاولون إزاحته بعد إجراء انتخابات غير حاسمة مرتين منذ أبريل، ومن المتوقع الإعلان عن إجراء انتخابات ثالثة في غضون أسابيع.

وكانت هذه المصادر إلى أن باريس حريصة على عدم تشجيع أي مقاربات خارجية من شأنها تفجير الوضع الداخلي في لبنان، لاسيما في وجود أكثر

القدس – وجهت اتهامات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في قضايا فساد، مما يثير المزيد من الغموض بشأن من سيقود البلاد وسط فوزى سياسية بعد إجراء انتخابات مرتين هذا العام دون نتيجة حاسمة. وقالت صحيفة جروزاليم بوست، الجمعة، “اتهام نتنياهو بالرشوة هو القرار الأكثر أهمية، فهذا يعني أن محاكمته ستكون في المحكمة المركزية المعروفة بأنها أكثر صرامة من محاكم الصلح (الابتدائية)، وقد يواجه عقوبة السجن المحتملة لسنوات بدلا من أشهر أو مجرد خدمة مجتمع”. وأضافت الصحيفة “هذا يعني أن أي التماس إلى محكمة العدل العليا، والذي سيقدم بلا شك قريبًا لإقائلته (بعد أن أوضح نتنياهو في خطابه الخميس أنه لن يستقيل طواعية)، ستكون لديه فرصة أفضل بكثير”.

وأعلن المدعي العام أفيخاي ماندلبليت القرار في بيان وهو الأول من نوعه بحق رئيس وزراء في منصبه. وتشمل الاتهامات الرشوة وخيانة الأمانة والاحتيال.

وتشنير لائحة الاتهام التي أصدرتها وزارة العدل إلى أن نتنياهو متهم بخيانة الأمانة والاحتيال في القضايا الثلاث ضده فضلا عن تهمة الرشوة في أحد التحقيقات.

ويتولى نتنياهو السلطة منذ عام 2009 وقد هيمن على السياسة الإسرائيلية لجيل كامل وهو الزعيم الأكثر بقاء بالسلطة في البلاد. وقد نفى

ماذا بعد توجيه لائحة اتهامات بحق نتنياهو

فترة طويلة خاصة أن نتنياهو سيكون من حقه الطعن أمام القضاء على محاكمته، والحكم النهائي -غير قابل للطعن- يصدر عن المحكمة العليا. وإذا قرر منح الحصانة البرلمانية يمكن لمعارضيه أيضا تقديم التماس إلى المحكمة العليا الإسرائيلية. وإذا قررت المحكمة العليا عدم التدخل، فإن نتنياهو يتمتع بالحصانة إلى حين فقدانه مقعده البرلماني.

وبإمكان نتنياهو البقاء في منصبه رئيسا للوزراء دون الاحتفاظ بأي حقائب وزارية، وخلال 30 يوما من تقديم لائحة الاتهامات إلى رئاسة الكنيست بإمكان نتنياهو أن يطلب من لجنة الكنيست الحصانة من المحاكمة. وإذا قررت لجنة الكنيست عدم منحه الحصانة، فإن النيابة العامة تقدم لائحة الاتهامات ضد نتنياهو إلى المحكمة المركزية. والعملية القضائية قد تستمر

القدس – بعد توجيه لائحة اتهامات بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو برزت على الساحة السياسية خلافات قانونية وقراءات مختلفة لتبعات الاتهامات من قبل: هل يمكن تكليف نتنياهو بتشكيل حكومة بعد قرار تقديم لائحة اتهامات ضده؟ وهل يمكن لنتنياهوو البقاء في منصبه بعد توجيهه لائحة اتهامات



حملة شكلية على الفساد لمحاولة استرضاء الشارع العراقي

ملاحقات تقتصر على صغار الفاسدين وتستثني الحيتان الكبيرة



رمز كبير للفساد لا يسقط من ذاكرة الشعب

لرئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي بين 2006 و2014، أو محاسبة كبار الوزراء السابقين الذين ينحدرون من حزب الدعوة الإسلامية الذي يتزعمه المالكي أو فتح ملفات الفساد في عقود طباعة المناهج الدراسية التي وقعتها شخصيات مقربة من رئيس البرلمان الحالي محمد الحلبوسي بملايين الدولارات، أو مساعلة أقارب الزعيم الكردي مسعود البارزاني عن تهريب نفط كركوك، وغيرها من الملفات الكبيرة. ويقول مراقبون إن إجراءات الملاحقة لمسؤولين صغار سابقين وحاليين لا تتعدى عملية ذر الرماد في العيون، ولن تنطلي على الشارع الذي بات حادقا في تفكيك الألاعيب السياسية بعد خبرة 16 عاما معها.

الحياة السياسية من دون تاخير، مثلاً حدث مع محافظ الأنبار السابق صهيب الراوي الذي حكم عليه بالسجن بعد إدانته بسرقة الملايين من الدولارات من المال العام. وبدلاً من أن يذهب إلى السجن لتنفيذ عقوبته دفع من الأموال التي نهبها قرابة الثلاثة ملايين دولار بموجب قانون العفو العام، وعاد إلى ممارسة السياسة سالماً غانماً. ويدرك الشارع العراقي أن كبار المسؤولين والساسة، السابقين والحاليين، محصنون من أي ملاحقات، بفعل التواطؤ في ما بينهم، وتفصيل القوانين على مقاساتهم. ويقول المظاهرون إنهم يتحدون هيئة النزاهة أن تفتح ملف الموازنات المليارية التي نهبت خلال ولايتين

ويقول النائب الحالي في البرلمان عدنان الزرفي إنه استدعي عشرات المرات للتحقيق في النزاهة عن قضايا متعلقة بفترة شغله منصب محافظ النجف قبل أعوام، من دون إدانته. وعندما أقام مجلس محافظ كربلاء المحافظ عقيل الطريحي بتهم الفساد وإهدار المال العام، كان طبيعياً أن تتحرك هيئة النزاهة لمنع من السفر على الأقل، بعد إدانته بشكل رسمي، لكنها بدلا من ذلك فسحت له المجال كي يهرب نحو إحدى الدول الأوروبية. وحتى لو تحققت الإذانة فعلا، فإن هناك قوانين جاهزة لإغاثة المسؤولين والنواب والساسة الفاسدين مثل قانون العفو العام، يمكنها إخراجهم من السجن فورا وتبييض صفحاتهم وإعادتهم إلى

برمتها معدة للاستهلاك الإعلامي، بدليل أن الهيئة منذ شن حملتها الطويلة العريضة الشهر الماضي لم تدن سوى مسؤول واحد من المستوى المتوسط في بغداد، ويتعلق الأمر بمديرية "مؤسسة الشهداء" ناجحة الشمري التي أيدت بتهمة إهدار المال العام وصدر ضدها حكم بالسجن سبع سنوات، علما بأن أطرافاً حزبية نافذة سبق أن طالبت بملاحقتها قضائياً في إطار صراع على أموال المؤسسة التي تدبر عملية التعويض والرعاية الاجتماعية لأسر القتلى الذين يعتبرون مضحين من أجل البلد. ويصفون كـ "شهداء"، وهو صراع يكاد يكون طبيعياً في العراق ويشمل أي مؤسسة تدير الأموال وتتصرف بها.

الفساد الذي استشرى في العراق وتسرب إلى مختلف مفاصل الدولة، تحول إلى ما يشبه المؤسسة واكتسب كبار رموزه حصانة لا تدعمها فقط الأموال المنهوبة، بل تحميها أيضاً مؤسسات الدولة التي يشرفون على إدارتها ويتحكمون في تعيين موظفيها، فضلاً عن القوانين التي شرعوا بانفسهم وجعلوا فيها ثغرات يمكنهم النفاذ عبرها.

بغداد - تحوم هيئة النزاهة العراقية، وهي جهاز رقابي مخصص نظرياً لملاحقة لصوب المال العام، حول الفاسدين الكبار من دون أن تقترب منهم رغم موجة الاحتجاجات الشعبية التي تجتاح البلاد منذ مطلع أكتوبر الماضي والتي يطالب المشاركون فيها بمحاسبة سراق أموال الدولة، كاحد البند الرئيسية ضمن سلسلة أطول من المطالب.

ويندر أن تفتح الهيئة، التي ينص القانون العراقي على استقلاليتها التامة رغم أن رئيس الحكومة هو من يعين إدارتها، ملف مسؤول حالي أو مسؤول سابق كبير، لكنها مع ذلك تمسوه في بياناتها الموجهة للرأي العام حتى لا تضطر إلى كشف أسماء الفاسدين الذين تتخذ إجراءات ضدهم.

وقبل نحو شهرين كانت نشاطات الهيئة لا تتعدى نصب الكمائن لضبط صغار الموظفين الحكوميين وهم يتقاضون الرشى من المواطنين، لكن اندلاع أكبر موجة احتجاجات يشهدها العراق وضعتها فجأة في واجهة الأحداث، إذ توسع حراكها كثير ليشمل ملفات مسؤولين من مدينة البصرة جنوباً إلى الموصل شمالاً.

المتظاهرون يتحدون هيئة النزاهة أن تفتح ملف الموازنات المليارية التي نهبت خلال ولايتي رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي

ومنذ الشهر الماضي، مع تصاعد حركة الاحتجاج، أعلنت الهيئة عن استخدام المئات من المسؤولين والنواب والساسة وأعضاء المجالس المحلية السابقين والحاليين، لكنها لم تكشف الاسم الصريح لأي منهم، مكتفية بالإشارة إلى صفاتهم الوظيفية، في محاولة واضحة لتحسين نفسها من

توجهات سيادية تدفع صناعة السلاح الإماراتية

وقال عبدالله الهاشمي، وكيل وزارة الدفاع المساعد للخدمات المساندة، إن القدرات السيادية ضرورية للأمن والاقتصاد. وسلطت سلسلة هجمات وقعت في الخليج خلال الصيف، وأنحت الولايات المتحدة باللائمة فيها على إيران، الضوء على تهديدات جديدة لأمن دول الخليج. ولحقت أضرار بناقلات نفط قبالة سواحل الإمارات، وأوقف سرب من الطائرات المسيرة والصواريخ، مؤقتاً، نصف إنتاج السعودية من النفط في هجوم في سبتمبر الماضي. وقال البناء، إن شركة إيدج يمكنها تطوير تكنولوجيا الطاقة الموجهة، التي يمكن استخدامها في التصدي لتهديد الطائرات المسيرة. وقال روبرت موجيلينسكي، وهو باحث مقيم في معهد دول الخليج العربية ومقره واشنطن، "لا يؤمن الإماراتيون بأنهم يستطيعون تحقيق ربح في هذا المجال وحسب، بل وبأنهم متاهيون جيداً لإدراك التهديدات الإقليمية ومواجهتها". وتقود أبوظبي، وهي الإمارة الرئيسية المنتجة للنفط، تطوير الصناعة في البلاد. وقال جان لو سميان، وهو أستاذ مشارك في كلية الدفاع الوطني في الإمارات، إن هذه ليست خطوة لتنويع الاقتصاد القائم على النفط فحسب، بل تمضي أيضاً باتجاه "المزيد من الاستقلال الاستراتيجي في ما يتعلق بالسياسات الخارجية والدفاعية".

دبي - تتشق دولة الإمارات العربية المتحدة طريقها لتطوير معدات عسكرية مزودة بتكنولوجيا عالية لتمنعها سيطرة على القدرات الدفاعية الحساسة وتقلل اعتمادها على الواردات. وتحسباً لأي تهديدات محتملة أو تطورات في سوق السلاح العالمية، وفي مواقف كبار المصنعين الدوليين تعيد الإمارات تشكيل صناعة عسكرية بنظر إليها بالفعل على أنها الأكثر تطوراً في المنطقة. وتم تجميع شركات الدفاع الحكومية تحت مظلة شركة "إيدج"، وهي مجموعة قيمتها خمسة مليارات دولار تقود تطوير الأسلحة المتقدمة للجيش. وظهرت هذه الطموحات في معرض دبي للطيران هذا الأسبوع، حيث سلم الجيش لشركة تابعة لإيدج عقدا بقيمة مليار دولار لصنع صواريخ موجهة. وقال فيصل البناي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب في مجموعة إيدج، لوكالة رويترز إن الإمارات تريد شأنها شأن الكثير من الدول أن تكون لها السيادة في ما يتعلق بقدرات حساسة معينة. ويعود تاريخ صناعة الدفاع في الإمارات إلى عقدين من الزمن، وتم بناؤها من خلال مشاريع مشتركة وبرامج لنقل التكنولوجيا. ويخضع الكثير منها الآن لإيدج التي تصنع طائرات مسيرة وذخيرة صغيرة وتوفر الصيانة. وبالإضافة إلى العلاقات المتينة بالدول الغربية، لاسيما الولايات المتحدة، تحتفظ الإمارات بعلاقات وثيقة مع الصين وروسيا وتواصل شراء الأسلحة منهما.

رفضها المؤبد له رغم أنها أكدت أنها لم تكن مهتمة بعرضه. ثم اقترح عليها أن تزوجه ابنتها.

بعد فشله في إقناع الموظفة بعروضه الجنسية وجه السفير فهد المشيري اهتمامه إلى ابنتها البالغة من العمر 19 سنة

وأشارت الموظفة السابقة بالسفارة إلى أنها شعرت بالانتهاك بعد أن توجه تركيزه إلى ابنتها المراهقة البرية. وقالت إن رغبتها في الزواج من ابنتها المنها أكثر من الضغوط التي سلطها عليها من قبل. وشددت على أنه كان يعلم بأن التدخل في عائلتها سيؤذيها. ومن جهته، اقترح الدبلوماسي القطري علي الهاجري أن تنظم له كينغسون حفلات جنسية وحاول إقناعها بمرافقته إلى كوبا. وقالت الموظفة السابقة إن ذلك أشعرها بالإهانة والضعف. وتعتقد أن الهاجري شكّل هذه التوقعات عنها في ذهنه لأن حياتها لا تتطابق مع الصورة النمطية المرتبطة بالمسلمات. وأكدت أن افتراضه كان بعيداً عن الحقيقة. لكنها لم تستطع ترك عملها لأنها تحتاج إلى مصدر دخل لإعالة أسرته الصغيرة. ووصلت حد التفكير في الانتحار بعد أن عانت من الاكتئاب الذي مازال إلى اليوم تتناول الأدوية المضادة له.

تعويضات مالية لموظفة بريطانية تعرضت للتحرش من قبل سفير قطر بلندن

وقد انتهت الحملة إلى طردها من عملها. وتعرضت كينغستون، وهي بريطانية نشأت في اليمن وتبلغ من العمر 58 عاماً، لضغوط شديدة من قبل عدد من الدبلوماسيين في السفارة القطرية في محاولة لإجبارها على تنظيم حفلات جنس جماعي. وأخبرت المتضررة المحكمة كيف حاول السفير فهد المشيري ممارسة الجنس معها أكثر من مرة، وكيف وجه تركيزه إلى ابنتها التي كانت تبلغ 19 سنة في ذلك الحين عندما رفضته. وقالت إن دبلوماسياً كبيراً آخر ضغط عليها لتنظيم حفلات جنس جماعي ومرافقته إلى كوبا في إجازته. وخلصت لجنة من القضاة في المحكمة إلى أن الدبلوماسيين القطريين توقعوا أن تكون كينغسون أكثر استعداداً لممارسة الجنس مع الموظفين الذكور لأنها لم تكن مسلمة. وتظن كينغسون في أكتون غرب لندن، وتلت تعليمها في جامعة عدن وتتحدث اللغة العربية بطلاقة. وعملت في السفارة اليمنية بلندن قبل الانتقال إلى السفارة القطرية في سنة 2006. وبلغ راتبها 30 ألف جنيه إسترليني سنوياً إلى حين فصلها لأسباب غير منصفة في سنة 2014. وأخبرت السيدة المطلقة، وهي أم لطفلين، المحكمة كيف حاول المشيري أن يمارس الجنس معها في جناح إقامته، وكيف أخبرها عن ممارسته الجنس مع امرأة عذراء بالتفصيل، وكيف دعاها إلى وضع نيتة القات المخدرة على أمل أن تنجها جنسياً. وقالت إنه لم يفهم

400 ألف جنيه إسترليني، بما في ذلك 170 ألفاً لرواتبها التي خسرتها و115 ألفاً للأضرار النفسية التي مازالت تعاني منها. ووجدت المحكمة أن الشاكية كانت على وشك الانتحار بسبب الإهانة التي شعرت بها بسبب تعرضها لحملة "غرسة وحقودة" من التحرش الجنسي والتمييز الديني في سفارة قطر التي تقع في مايفير غرب لندن.

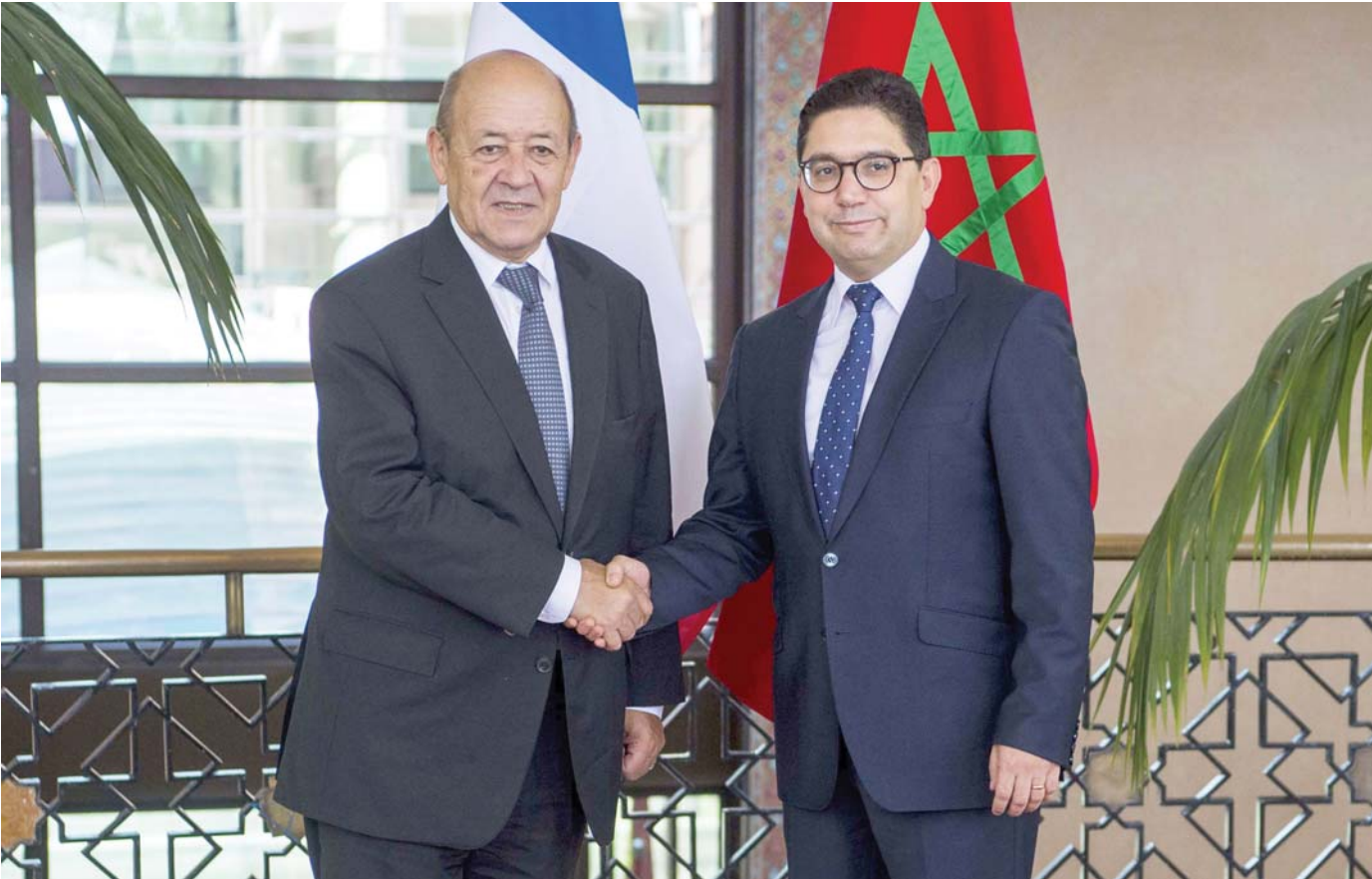
لندن - قضت محكمة بريطانية بمنح تعويضات مالية لموظفة بريطانية كانت تعمل في سفارة قطر بلندن وتعرضت للتحرش الجنسي والتمييز الديني والطرء التعسفي من قبل السفير القطري وعدد من طاقم السفارة. وفي محاكمة غابت عنها الحكومة القطرية، أصدرت جيل براون القاضية بمحكمة التوظيف في لندن حكماً بمنح ديان كينغسون تعويضاً قدره حوالي



سفارة أم وكر دعارة

خطوات فرنسية جديدة تمتن الشراكة مع المغرب

وزير الخارجية الفرنسي يزور الرباط للمرة الثانية في أقل من ستة أشهر



تقارب متواصل بين الرباط وباريس

الدولي، قد أجرت أواخر الشهر الماضي في باريس، لقاء مع الكاتب العام لوزارة الشؤون الخارجية وأوربا السيد فرانسوا ديلاتر خصص لمتابعة وتقييم إجراءات تنفيذ قرارات وخلاصات الاجتماع الثلاثي رفيع المستوى بين المغرب وفرنسا. وخلال الدورة الثلاثي بين فرنسا والمغرب قبل عامين تم التوقيع على عدد من اتفاقيات التعاون الثنائي في مجال إصلاح الإدارة، والبنيات التحتية، والتشغيل، والتعليم، والشباب والفلاحة. وعلى مستوى التعاون الثنائي فتحت وزارة الداخلية ممثلة في المديرية العامة للجاعات المحلية، والوزارة الفرنسية لأوروبا والشؤون الخارجية ممثلة في مندوبية الشؤون الخارجية للجاعات الترابية، طلب مشاريع للاستفادة من تمويل صندوق الدعم المشترك للتعاون اللامركزي

جانب تعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين في عدد من القطاعات؛ وعلى رأسها قطاع السيارات الذي تستثمر فيه شركات فرنسية، علاوة على طموح باريس في الاستثمار في خط السكك الحديدية المزمع إنشاؤه لربط مدن الجنوب انطلاقا من مراكش نحو أغادير. وشددت كل من الرباط وباريس على الرفع من تنافسية اقتصاديهما، مؤكدين ضرورة وضع إطار عام للأعمال من شأنه تعزيز المبادلات والاستثمارات. وأكد الطرفان ضرورة تسهيل التدابير الإدارية لتيسير ولوج المواطنين للخدمات العمومية، خاصة عبر اتخاذ مبادرات في مجال الحكومة الإلكترونية، ودعم إحداث وكالة التنمية الرقمية وكذا تنفيذ الاستراتيجية المغربية لتنمية الاقتصاد الرقمي. وكانت مونية بوسنة، كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون

كشريك استراتيجي سواء على مستوى التعاون الاقتصادي والسياسي في العمق الأفريقي أو التنسيق في مجال محاربة الإرهاب، وتعزيز الاستقرار في عدد من بؤر التوتر بأفريقيا. وركز الاجتماع على العلاقات بين المغرب والاتحاد الأوروبي، لاسيما الجوانب الاقتصادية والهجرة، خصوصا أن هذه الزيارة تعد الثانية خلال ستة أشهر يقوم بها لودريان إلى المغرب. وأكد وزير الخارجية الفرنسي خلال لقائه في شهر يونيو بالرباط مع نظيره المغربي بوريطه، على دعم فرنسا لخطة الحكم الذاتي التي اقترحتها المغرب لوضع حد للنزاع في الصحراء المغربية. ومن المصاور الاستراتيجية التي ستطرح في اللقاء رفيع المستوى بباريس، بحسب ما أدلت به مصادر دبلوماسية لـ "العرب"، التركيز على تطورات قضية الصحراء المغربية، إلى

زار وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الخميس، المملكة المغربية للمرة الثانية في أقل من ستة أشهر. ولئن كانت ملامح الزيارة معلومة وهدها الإعداد المحكم للدورة 14 للقاء رفيع المستوى بين فرنسا والمغرب الذي سيجرى في باريس في 19 ديسمبر المقبل، فإن الكثير من المتابعين يشددون على أنها تبرق أيضا بالعديد من الرسائل السياسية؛ وعلى رأسها أن الأجندة الفرنسية قد رسمت الرباط كشريك استراتيجي واقتصادي وسياسي في عمق القارة الأفريقية.

محمد ماموني العلوي

الرباط - حل وزير الفرنسي جان إيف لودريان، مساء الخميس، بالعاصمة المغربية الرباط، حيث استقبله وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج، ناصر بوريطة. وناقش الوزيران في هذا اللقاء الجوانب المختلفة للعلاقات الثنائية والقضايا الاستراتيجية ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. وتأتي هذه الزيارة في سياق الإعداد للدورة 14 للقاء رفيع المستوى بين فرنسا والمغرب، الذي يتعدد بباريس يوم 19 ديسمبر المقبل بإشراف رئيس الحكومة المغربية سعد الدين العثماني ونظيره الفرنسي إدوار فيليب.

لقاء هام جمع لودريان وبوريطة يأتي في ظروف دقيقة تمر بها المنطقة تحتاج وجوبا إلى تنسيق بعيد المدى بين الشركاء

وأكدت مصادر دبلوماسية لـ "العرب" أن اللقاء شكل مناسبة لتقييم العلاقات الثنائية التي وصفت بالاستثنائية، نظرا إلى تقارب وجهات النظر حول العديد من الملفات الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك. وأضافت المصادر أن الأجندة الفرنسية لا يمكنها أن تستثني المغرب

الخرطوم تكذب مجددا مزاعم الجزيرة القطرية في ليبيا

الخرطوم - جدد السودان، تكذيب رواية قناة الجزيرة القطرية التي أكدت في وقت سابق أن الخرطوم أرسلت ألف جندي إلى ليبيا لدعم القائد العام للجيش الوطني الليبي خليفة حفتر. ونفى رئيس مجلس السيادة الانتقالي بالسودان، عبد الفتاح البرهان، إرسال جنود سودانيين للقتال في ليبيا، وذلك في رده على ما ذكرته قناة "الجزيرة" القطرية من أن نسخة حصلت عليها من تقرير فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا، أفادت بأن السودان أرسل في يوليو ألف جندي إلى ليبيا دعما لقوات حفتر.

ويأتي التكذيب السوداني الجديد بعدما نفى المتحدث باسم الجيش السوداني العميد عامر محمد الجيـش في 10 نوفمبر الجاري، إرسال ألف جندي من قوات "الدعم السريع" لدعم الجيش الليبي. وقال، نحن لسنا شركة أمنية.

وقال البرهان في مقابلة مع قناة "الجزيرة مباشر" القطرية، إن "الحديث عن إرسال قوات سودانية إلى ليبيا غير صحيح. لم نرسل أي فرد للقتال في ليبيا". وأضاف، "كما لم يطلب منا أحد أو دولة إرسال جنود إلى ليبيا، ولسنا طرفا في النزاع الليبي".

وأكد أن قوات الدعم السريع جزء من الجيش السوداني، وتعمل تحت إمرته، ولا تعمل بمعزل عن الجيش وقيادته. وأشار إلى أن هذه القوات "كانت لديها في السابق ميزانية منفصلة، ولكن بعد التغيير في البلاد، صارت تابعة للجيش، وهي جزء من منظومة الجيش السوداني". وبدأت في السودان منذ 21 أغسطس، فترة انتقالية تستمر 39 شهرا تنتهي بإجراء انتخابات، ويتقاسم السلطة خلالها كل من المجلس العسكري، وقوى "إعلان الحرية والتغيير"، قادة الحراك الشعبي. وفي سياق متصل، شدد البرهان على أن "القوات السودانية باقية في اليمن حتى يتحقق الهدف الذي شاركت من أجله لإعادة الشرعية والتي تحولت إلى إعادة الأمل". وبالمقابلة نفسها، تابع البرهان، "تحدثنا مع الجانب الأمريكي بشأن رفع اسم السودان من قوائم الدول الراجعة للإرهاب، وهم يقولون إن لديهم قوانين وإجراءات حتى يتم ذلك". واعتبر أن عدم رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب رغم التغيير الحاصل بالبلاد "أصاب الشعب السوداني بالإحباط".

ورفعت إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، في 6 أكتوبر 2017، عقوبات اقتصادية وحظرا تجاريا كان مفروضا على السودان منذ 1997.

لكن واشنطن لم ترفع اسم السودان من قائمة "الدول الراجعة للإرهاب"، المدرج عليها منذ 1993، لاستضافته زعيم تنظيم القاعدة، أسامة بن لادن.

التعارف يطغى على مفاوضات تشكيل الحكومة في تونس

الموقع السياسي لكل طرف نظرا إلى أن اللجنة هي تقنية بالأساس، وإنما ستحدد مدى توافق البرنامج المزمع وضعه مع التوجه العام لكل حزب.

وفي رده على تصريح رئيس حركة النهضة المتعلق بمشاركة قلب تونس في الحكومة قال المليكي، "إن مسألة التواجد في الحكومة من عدمه مسألة سابقة لأوانها، وقلب تونس سيتدخل المسؤولية من منطلق تواجدته بالنظر إلى أن الحكم في مجمله ينقسم إلى قسمين؛ حكم ومعارضة".



زهير المغزاوي

الجملي خضض حيزا هاما من المشاورات لتأكيد استقلاليته

ومن جانبه أفاد القيادي بالتيار الديمقراطي محمد الحامدي بأن الحزب لم يقدم مقترحات محددة خلال اللقاء لعدم الدراية المسبقة بمنهجية عمل اللجنة.

وبين الحامدي أن اللقاء كان أولويا في إطار مشاورات مع فريق الخبراء المكلف بتنسيق عمل الحكومة، مبرزا أن المشاورات الأولية تعلقت بالخصوص ببرنامج عمل الحكومة والتفكير في هيكلتها، إلى جانب الإجراءات العاجلة التي يمكن اتخاذها في آجال متوسطة أو بعيدة.

وقال، "أن يكون المنطلق في إعداد برنامج الحكومة ورقة حركة النهضة أو غيرها من الأحزاب ليس مشكلا شرطا ألا تكون هناك أقلية لحزب على حزب آخر وأن تعتبر مجرد سند للانطلاق في إعداد البرنامج".

مختلفة منها؛ الفنان لطفي بوشناق، ومن القطاع الإعلامي ناجي البغوري يقبب الصحافيين التونسيين والإعلاميين زياد كريشان وصالح الدين الجورشي، وكذلك عميد المحامين إبراهيم بودريالة. وأكدت كل هذه الأطراف، التي تم استقباليها، الخميس والجمعة، من رئيس الحكومة المكلف بقصر دار الضيافة بقرطاج، أن الجملي شدد في تباعثه معهم على أنه مستقل سياسيا، لكن رغم كل هذا فإن البعض من المتابعين يؤكدون أن طابع حصص التعارف قد غلب على ماراثون المشاورات، خاصة أن الجملي لم يكن معروفا في الأوساط السياسية قبل تكليفه من حركة النهضة بتشكيل الحكومة.

وقال الأمين العام لحركة الشعب زهير المغزاوي في تصريح تلفزيوني، مساء الخميس، إن طابع التعارف قد طغى على لقاء وفد من حزبه برئيس الحكومة المكلف الحبيب الجملي.

وشدد المغزاوي على أن الجملي خضض جل مداخلته وكلامه لوفد حزب حركة الشعب على أنه مستقل وغير منتم إلى حركة النهضة، مؤكدا أن حزب حركة الشعب سيجرح بموقف نهائي من الجملي لدى تقديمه تشكيلة فريقه الحكومي. وفي سياق متصل بالمفاوضات، انطلقت، الجمعة، أولى المشاورات بين فريق الخبراء الذي كلفه رئيس الحكومة المكلف بصياغة برنامج عمل الحكومة القادمة مع ممثلى حزبي قلب تونس والتيار الديمقراطي وائتلاف الكرامة.

وأوضح حاتم المليكي، القيادي بحزب قلب تونس، أن "اللقاء كان جديا ومفصلا وتمحور حول منهجية إعداد البرنامج والخطوات المستقبلية". واعتبر أن اللقاءات مع اللجنة لن تحدد

في بيان إلى "اعتماد معايير دقيقة في اختيار الفريق الحكومي من حيث النزاهة والكفاءة".

ورغم مرور قرابة أسبوع على بداية المشاورات الفعلية بين رئيس الحكومة المكلف والأحزاب المعنية بالمشاركة في المفاوضات، فإن ملامح الائتلاف الحاكم لم تتوضّع بعد في ظل تمسك كل طرف بفرض شروطه للمشاركة في الحكومة. ولا تخفي عدة أحزاب ومنها حركة الشعب وكذلك التيار الديمقراطي مخاوفها من المشاركة في الحكومة القادمة، خاصة في ظل تواصل تشكيكهما في الاستقلالية السياسية للحبيب الجملي الذي كلفته حركة النهضة بتشكيل الحكومة.

وللرد على هذه التشكيكات حاول الجملي توسيع قاعدة المشاورات بجعلها لا تقتصر على الأحزاب البرلمانية المعنية بتشكيل الحكومة، ولتشمل عدة شخصيات من قطاعات



الجملي في مأرق إثبات استقلاليته

أردوغان يربك القضاء من جديد بعد الحكم بسجن صحفيين

● إسطنبول - قالت مديرة منظمة هيومن رايتس ووتش في تركيا إيما سينكلير- ويب، الخميس إن "مهنة الصحافة أدبنت مرة أخرى"، وذلك على خلفية الإبقاء على أحكام بالسجن في حق صحفيين كانا يعملان لحساب صحيفة معارضة. وصرحت مديرة المنظمة "إن هذا القرار معيب سيبقي في سجلات التاريخ كدليل على أن النظام القضائي التركي يشوبه خلل".

وأبقت محكمة تركية على عقوبات بالسجن صدرت بحق صحفيين سابقين في صحيفة "جمهورية" المعارضة متجاهلة بذلك رأي محكمة التمييز التي أبطلت حكما سابقا.

وقال نائب بالبرلمان عن حزب المعارضة الرئيسي في تركيا إن القضاء التركي أيد أحكاما أصدرتها المحكمة على 12 موظفا سابقا في صحيفة جمهوريت المعارضة على الرغم من صدور حكم من محكمة أعلى درجة وهو ما يضع مسألة استقلالية القضاء التركي موضع شك كبير.

تركيا تحتل المرتبة 157 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة للعام الحالي والذي وضعته منظمة «مراسلون بلا حدود»

وتحتل تركيا المرتبة 157 من أصل 180 في ترتيب حرية الصحافة لعام 2019 الذي وضعته منظمة "مراسلون بلا حدود".

ومنذ فشل الانقلاب الذي خطط له فصيل من الجيش، حسب مزاعم أنقرة التي اتهمت فتح الله غولن المعارض والمقيم في الولايات المتحدة بالوقوف خلفه، والاعتقالات مستمرة في تركيا لمعارضين وكذلك موالين للأكراد وهو ما يثير حفيظة المنظمات الحقوقية هناك.

وكانت تركيا قد أوقفت الشهر الماضي عملية هجومية كانت تستهدف قوات سوريا الديمقراطية، قسد، التي يقودها الأكراد في شمال شرق سوريا، وذلك بعد التوصل إلى اتفاقيتين لوقف إطلاق النار، الأولى مع الولايات المتحدة، والثانية مع روسيا.

وهددت أنقرة مؤخرا باستئناف العملية العسكرية، وتقول إن روسيا والولايات المتحدة لم تفلحا في إجبار المقاتلين الأكراد على إخلاء المنطقة الحدودية بحسب المتفق عليه.

ويتهنئ النظام التركي الذي يترأسه رئيس حزب العدالة والتنمية الإسلامي رجب طيب أردوغان بسياسة تهريب المعارضين له ولتحرركاته الخارجية.

وعلى سبيل المثال هدد أردوغان الدول الأوروبية التي أجمعت على التذيد بالغزو التركي للشمال السوري بطوفان من المهاجرين من خلال فتح أبواب بلاده لهؤلاء المهاجرين واللاجئين الذين تحتضنهم أنقرة للعبور إلى دول الاتحاد الأوروبي.

وقال سيزجين تانريكوغو من حزب الشعب الجمهوري على تويتر إن المحكمة برأت المتهم الثالث عشر وهو قذافي جوسيل المحرر باللغة الفرنسية بناء على حكم المحكمة الدستورية، أعلى محكمة في البلاد.

ويأتي هذا القرار بعد اعتقال السلطات التركية لـ 46 شخصا بتهمة الترويج "لدعاية إرهابية" بعد انتقادهم للغزو التركي للشمال السوري.

وتتم اعتقال المشتبه بهم في مدينة أضنة، بجنوب شرق البلاد، ووجهت إليهم اتهامات بالتحريض على الكراهية وإهانة الدولة التركية.

ويرى مراقبون أن الأحكام الأخيرة الصادرة بحق الصحفيين الأتراك وكذلك مذكرات الاعتقال التي صدرت بحق منتقدي العملية العسكرية التركية تؤكد من جديد حزم النظام في أنقرة على التدخل في القضاء لخدمة مصالحه.

وتشن أنقرة حملة قمع واعتقالات ضد المعارضين داخل البلاد للعملية العسكرية في سوريا.

وكانت العملية التركية قد بدأت في 9 أكتوبر الماضي ضد "وحدات حماية الشعب" الكردية.

وفي هذا السياق، قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو الشهر الماضي إنه تم التحقيق مع حوالي 500 شخص لديهم حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بتهمة التحقير من شأن

ضغوط دولية متزايدة لفك عزلة المتظاهرين الإيرانيين

واشنطن تتعهد بملاحقة مرتكبي الانتهاكات بحق المحتجين الإيرانيين



زخم الاحتجاجات أربك خيارات السلطات

وفي استعادة لممارسة يُندد بها الحقوقيون، بث التلفزيون الإيراني، الخميس، "اعترافات" سيدة تدعى فاطمة داواند متهمّة بأنها "أحدى قيادات أعمال الشغب" في الشمال الغربي.

وأورد المصدر ذاته توقيف موظف سابق في السفارة الإيرانية في الدنمارك متهم بالمشاركة في غلق طريق سريع في طهران. وعثر في منزله على "معدات تجسس ومعدات إلكترونية أخرى".

وفي محاولة منها لمواصلة ممارسة التضييق وفقا لمراقبين بث قناة حكومية شاهد مظاهرات "عفوية" دعما للسلطات في الكثير من المدن، شهدت هنافات "الموت للمنتشقين، الموت لأميركا".

وكانت الاحتجاجات قد اندلعت مساء الجمعة بعد ساعات من إعلان الحكومة عن تعديل نظام دعم أسعار البنزين تستخدم منه الأسر الفقيرة لكنه ترافق مع رفع كبير لأسعار البنزين.

وخرجت التظاهرات في وقت يشهد فيه العراق احتجاجات واسعة، تطالب السلطات بحل مشكلات الطبقات الفقيرة ووقف تدخل إيران في الشؤون العراقية. وتعتبر طهران أنّ ما يجري في العراق مؤامرات حاكتها أياد خارجية معادية، إذ لا تخفي توجسها من خسارة نفوذها.

فائزة فرسجناني: النظام الإيراني ينهار

الكاتب بوكالة بلومبيرغ الأميركية بوبي غوش "مرت على علي خامنئي بعض الأسابيع شديدة السوء؛ فلقد تعرض اسمه وصورته لاعتداءات كبيرة في كل من بغداد وبيروت، فضلا عن بلاده" في إشارة إلى تعرض صورته للحرق والتزيق في شوارع إيران.

وتسأل غوش في مقال صادر الجمعة بعنوان "كيف يمكن لأميركا مساعدة الإيرانيين وإيذاء النظام الإيراني؟" هل سوف تستمر الاحتجاجات الشعبية على الرغم من عمليات القمع الحكومية؟

وأضاف أنه من الصعب الإجابة عن ذلك في ظل انقطاع الاتصال بشبكة الإنترنت في إيران، مشيرا إلى أنه سوف يلاحظ الشعب الإيراني التحمل الذي أظهره نظراؤهم في العراق ولبنان، والذين وصلوا الاحتجاجات والمظاهرات لعدة أسابيع متتالية، ولكن إيران هي أكثر وحشية في سياساتها الداخلية من العراق أو لبنان.

وتوقع الكاتب أن يكون خامنئي عاقدا العزم على الحيلولة دون تكرار تجربة الحركة الخضراء التي نشأت عام 2009 وزلزلت أركان النظام الحاكم في طهران.

وبالرغم من الضغط الدولي على السلطات في طهران إلا أن القلق يساور منتقدي النظام بعد حديث صحيفة كيهان الإيرانية المقربة من النظام عن تخطيط الحكومة الإيرانية لتنفيذ إعدامات لقادة الاحتجاجات.

لن يكشف الموت والمأساة التي يسببها النظام الإيراني".

وبعد أيام من التظاهرات التي اندلعت الجمعة الماضي احتجاجا على زيادة مفاجئة في أسعار الوقود، عادت السلطات الإيرانية لتتخفى وراء المؤامرات التي تُحاك ضدها من الخارج لتبرير قمعها للمحتجين بعد رفض مُحاورتهم.

وكان الاتحاد الأوروبي قد دعا بدوره، الجمعة السلطات في طهران إلى تجنب العنف تجاه المتظاهرين.

وكانت طهران مصممة منذ البداية على احتواء الاحتجاجات بالقوة الأمنية من خلال تقديم ميليشيا الباسيج التابعة للحرس الثوري الإيراني مهلة للمحتجين قبل "الفتك بهم"، وهو ما حدث على ما يبدو حيث أكدت منظمة العفو الدولية مصرع ما لا يقل عن 106 أشخاص من المحتجين وسط تعميم من السلطات رافقه قطع للإنترنت.

واعتبرت قوات الباسيج أن الاضطرابات التي تسبب بها رفع أسعار الوقود ترقى إلى "حرب عالمية" ضد الجمهورية الإسلامية زاعمة أنه تم إحباطها.

وقال قائد عمليات الباسيج سالار أبنوش إن "حربا عالمية شاملة ولدت ضد المنظومة والثورة ولحسن الحظ توفي المولود لحظة الولادة".

وفي حديث له عن المازق الذي وجد النظام الإيراني نفسه فيه قال

ترامب: وقف إطلاق النار شرط لإحياء مباحثات السلام الأفغانية

● كابول - قال المتحدث باسم القصر الرئاسي الأفغاني، صديق صديقي في سلسلة من التغريدات، الجمعة، إن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أصبر في محادثة هاتفية، مع نظيره الأفغاني، أشرف غني، على أن وقفا لإطلاق النار شرط مسبق لبدء محادثات السلام.

وبحسب هذه التغريدات، قال ترامب لغني إنه من أجل نجاح أي عملية، فإن انضمام أفغانستان إلى المحادثات "أمر ضروري".

وكانت الولايات المتحدة وحركة طالبان تجريان محادثات، منذ حوالي عام، في محاولة لوضع حد للصراع الأفغاني المستمر منذ 18 عاما، قبل توقف المحادثات من قبل ترامب في سبتمبر، في اللحظة الأخيرة عقب هجوم شنته طالبان في كابول، قتل خلاله 12 شخصا من بينهم جندي أمريكي.

وجرى تهميش الحكومة الأفغانية بشكل كبير في المحادثات، وحسب رؤية طالبان، فإن الحكومة الأفغانية ليست سوى "نظام دمية" في يد واشنطن.

وفي رده على الكاتلة الهاتفية، قال المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد إنه فور انسحاب الولايات المتحدة من أفغانستان، ستجري طالبان محادثات مع جميع الأطراف الأفغانية، لكن ليس مع الحكومة الأفغانية كحكومة شرعية.

ويبدو أن احتمالات تحقيق سلام في أفغانستان بعيدة، على الرغم من إطلاق سراح ثلاثة أعضاء بارزين من حركة

تتواصل ردود الفعل الدولية الغاضبة على طهران بسبب ممارساتها تجاه المتظاهرين السلميين الرافضين لقرار ترفيع أسعار الوقود، لكن هذه المرة أخذت ردود الفعل منحى آخر بمطالبات واشنطن الإيرانيين بمدّها فيديوهات وصوراً توثّق قمع السلطات، لتعقب مرتكبي هذه الانتهاكات التي أودت بحياة العشرات من المتظاهرين منذ بداية الاحتجاجات الأسبوع الماضي.

● طهران - لا تزال الأزمة في إيران تراوح مكانها مع استمرار الاحتجاجات التي تدخل أسبوعها الثاني، بالرغم من حديث السلطات هناك عن تطويقها بالقوة وهو ما جعل المنظمات الدولية الحقوقية والإنسانية والعديد من الأطراف تتحرك من خلال التعهد بتعقب المسؤولين عن انتهاكات محتملة بحق المتظاهرين الرافضين قرار الترفيع في أسعار الوقود. ولعل أبرز هذه الجهات الولايات المتحدة التي تعهد وزير خارجيتها، مايك بومبيو بملاحقة مرتكبي انتهاكات بحق المحتجين في إيران.

وأضاف بومبيو في تغريدة على تويتر "طلبت من المحتجين الإيرانيين أن يرسلوا لنا أشرطة الفيديو والصور والمعلومات التي توثق حملة النظام على المتظاهرين".



ويأتي ذلك في وقت اتهم فيه الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الحكومة الإيرانية بقطع الإنترنت للتحسّر على ما يجري من "موت ومأساة" في إشارة إلى الاحتجاجات التي ضربت البلاد.

وكتب ترامب على تويتر "لقد أصبحت إيران غير مستقرة إلى درجة أنّ النظام أغلق شبكة الإنترنت بالكامل حتّى لا يتمكن الشعب الإيراني العظيم من التحدّث عن العنف الهائل الذي يحدث داخل البلاد". وأضاف "إنهم لا يريدون أيّ قدر من الشفافية، معتقدين أنّ العالم

مسلمو سيريلانكا متوجسون من توجهات الرئيس الجديد

في التعامل مع الأزمات، وبما يوحي أنه سيعيد نهج أخيه في حكم البلاد بالحديد والنار، كما يصف مراقبون.

و"الرجل القوي" كما يطلق عليه مؤيدوه، هو من قاد الحملة العسكرية التي وصفت بالوحشية ضد متمردي نمور اللاميل قبل 10 سنوات عندما كان وزيرا للدفاع.

وتعرض المسلمون في سيريلانكا في أعقاب تفجيرات عيد الفصح إلى هجمات وصفت بالمدمية.

وفي مايو الماضي، أطلقت شرطة سيريلانكا الغاز المسيل للدموع على حشود هاجمت مساجد ومتاجر مملوكة لمسلمين، وقرضت حظر تجول في كافة أنحاء البلاد بعد أسوأ تفجر لأعمال عنف طائفية منذ تفجيرات الفصح.

وقال سكان في المناطق التي يقطنها مسلمون في الإقليم الشمالي الغربي من البلاد إن "حشودا هاجمت مساجد والحقت أضرارا بمتاجر وشركات يملكها مسلمون، بعد العشرات من الشكاوى التي تلقّتها جماعات مسلمة من مختلف أرجاء البلاد من تعرض أشخاص لمضايقات".

وقبلها بنحو أسبوع اندلعت اشتباكات عنيفة بين مسلمين ومسيحيين بعد خلاف مروري في مدينة نجومبو التي قتل فيها أكثر من 100 شخص في هجمات عيد القيامة، وحجبت الحكومة وسائل التواصل الاجتماعي أيضا بعد ذلك الاشتباك.

ويسمح دستور البلاد للرئيس بحل البرلمان في مارس المقبل، والدعوة إلى انتخابات، ومن المتوقع أن يحصل رئيس الوزراء على ثقة الأغلبية البرلمانية البالغ عددها 225 نائبا.

وفي أعقاب تفجيرات الفصح، اتهم راجاباكسا، الحكومة السابقة بـ"الجهل الشديد" جراء تركيزها الكبير على حقوق الإنسان والمصالحة بدلا من الأمن القومي، على حد وصفه.

واعتبر منتقدو الرجل أن هذه الكلمات لوحدها كفيّة بالتعبير بشكل كبير عن العقيلة الأمنية التي يتبناها

في مدينة أنوراد هبورا جنوب البلاد، وهي مدينة بوذية مقدسة، بعد أن تبني غوتابايا راجاباكسا رئيسا للبلاد

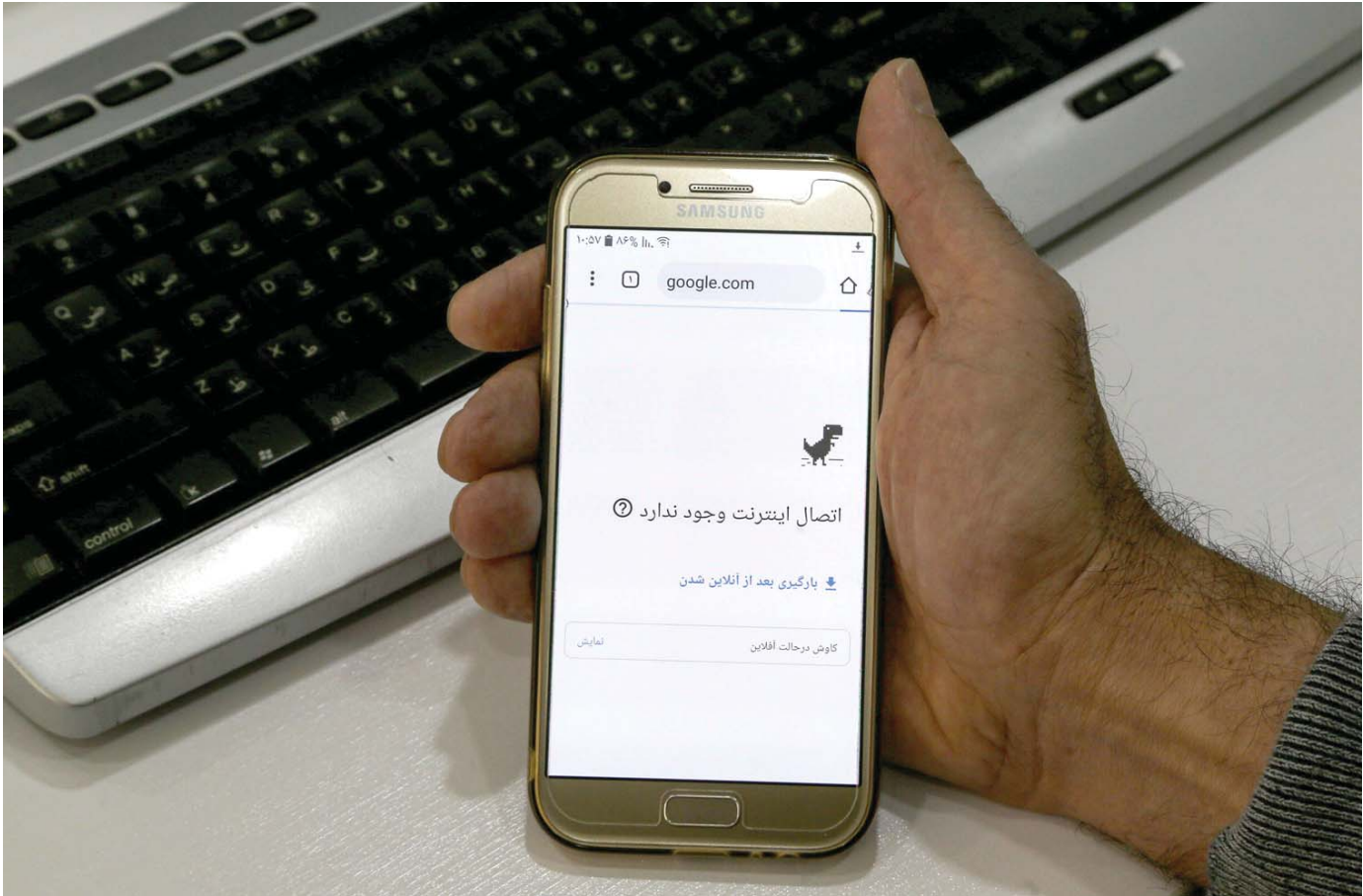
وخطى عائلة راجاباكسا بشعبية كبيرة لدى الغالبية السنهالية في سيريلانكا، بعد أن دحرت متمردي التاميل الانفصاليين وطوت في 2009

صفحة حرب أهلية استمرت 37 عاما. ومن المنتظر أن يقوم راجاباكسا بحل البرلمان قبل انتهاء الفترة البرلمانية لاسيما بعد إعلان عزمه الدعوة إلى انتخابات تشريعية مبكرة.



وضع أمني يستوجب التدخل

إيران حين تعزل شعبا كاملا عن العالم.. ما هي الدروس لأنظمة دكتاتورية أخرى



فرانك باجك

عزل النظام الإيراني شعبه عن العالم، بقطع شبكة الإنترنت والاتصالات على مدى أربعة أيام. أغلقت الحكومة النافذة التي يطل العالم منها على الإيرانيين الذين خرجوا للشوارع احتجاجا على إعلان الحكومة الرفع في أسعار الوقود. لكن، عوض أن يسمع النظام أصوات الغاضبين، وتحاول الحكومة تقديم تنازلات، استعمل النظام نفس أساليبه في التعامل مع غضب الشارع. وتم إغلاق شبكة الإنترنت وأطلقت يد الحرس الثوري.

واعتبر محللون حجب الإنترنت في البلاد التي يبلغ عدد سكانها 80 مليون نسمة علامة فارقة في الجهود التي تبذلها الحكومات الاستبدادية لفرض رقابة على شبكة الاتصال العالمية.

لكن، يرى الخبراء أن هذه التدابير لا تساوي التقييد اللوجستي في إيران. وقال مدير الأبحاث في مجال التكنولوجيا والديمقراطية في مجموعة فريدم هاوز لحقوق الإنسان، أدريان شهبان، إن حكومة طهران تتبع خطوة بائسة للسيطرة على شبكات الاتصال والتواصل في البلاد لضمان احتكارها للمعلومات المتدفقة.

حاولت إيران وضع حد للمظاهرات في 100 مدينة وبلدة. بعد زيادة أسعار البنزين، هجر المتظاهرون السيارات على طول الطرق السريعة الرئيسية وانضموا

إلى الاحتجاجات الشعبية في طهران وغيرها من المدن الإيرانية. وتطورت بعض الاحتجاجات إلى أعمال عنف. يمكن للحكومة الإيرانية أن تعطل الوصول إلى الشبكة أو تمنعه لأن هناك بوابتين رئيسيتين فقط، وتعرف باسم التبادلات، وتربط البوابتان الشبكة المحلية بالإنترنت العالمي، وتسيطر الحكومة على كليهما.

المحللون يعتبرون حجب الإنترنت في إيران خلال الاحتجاجات علامة فارقة في الجهود التي تبذلها الحكومات الاستبدادية لفرض رقابة على شبكة الاتصال العالمية

وعلى عكس الصين، التي فرضت سيطرة مركزية على الإنترنت منذ فترة طويلة، نجح الإيرانيون في تكوين شبكة إنترنت لا مركزية، لكن السلطات نجحت في السيطرة عليها تدريجيا في أعقاب الاحتجاجات على الانتخابات الرئاسية سنة 2009 التي شكك المعارضون في نزاهتها. ووفقا لمجموعة نيت بلوكس المستقلة التي تراقب الوصول إلى

الإنترنت في جميع أنحاء العالم، وصل اتصال إيران بشبكة الإنترنت العالمية إلى 15 بالمئة.

حدّثت نت بلوكس خسائر قدرها 300 مليون دولار بسبب حجب الإنترنت في إيران، معتمدة حصة قطاع تكنولوجيا المعلومات الإيرانية من الناتج المحلي الإجمالي في حساباتها.

ومع بعض الثغرات، بقيت شبكة المعلومات الوطنية مفتوحة، حيث استثمرت السلطات فيها بثقافة في السنوات الأخيرة.

وتعدّ هذه الشبكة بمثابة إنترنت محلية مغلقة يمكن عزلها عن بقية العالم. ويسمح هذا النظام للبنوك والهيئات الحكومية والجامعات بمواصلة عملها. وحافظت بعض المؤسسات، مثل البنك المركزي، على قدرتها على الوصول إلى الإنترنت العالمي حتى مع حجب الشبكة عن المواطنين العاديين.

كان الضرر الاقتصادي لبيزير أكثر لو لم تكن إيران مشلولة بسبب العقوبات الدولية المفروضة عليها. وقالت طالبة في معهد أكسفورد للإنترنت والناشطة في مجموعة "المادة 19" الحقوقية، مائسا الميردني، إن جهود الحكومة الهادفة لتطوير بدائل محلية لخدمات الإنترنت الغربية لم تكن ناجحة.

وشملت البدائل إصدارا محليا لتطبيق ويز للمواقع التابع لغوغل وتطبيق سروش للتواصل الاجتماعي.

النظام الإيراني عجز عن إسكات صوت المحتجين فقطع الإنترنت

لكن، يميل الإيرانيون إلى تجنب مثل هذه التطبيقات، حيث يشكون في أن الشرطة والمخابرات تراقبها. ولا ينطبق الأمر نفسه في الصين أين ازدهرت التطبيقات المحلية مثل وي تشات للمراسلة الحرة والتجارة وخدمات الدفع.

وانتقلت الحكومة الإيرانية إلى محاولة حجب تطبيق تيليجرام في سنة 2018، لكنّ الإيرانيين وجدوا طرقا للتحايل فهي تتطلب وجودا لحرية التعبير، وهو ما يضمنه دستورنا، لكننا نحدّ الخاصة الافتراضية لمحاولة إحباط الرقابة الحكومية، لكنها لا تنجح دائما.

لذلك، يتوقع الخبراء أن تبذل الحكومات مزيدا من الجهود للسيطرة على الإنترنت، مما سيؤدي إلى تدمير الشبكة التي صممت لتكون مفتوحة. وتتحرك روسيا نحو ما يسميه الكرملين قانون "سيادة الإنترنت". فيموجب القانون الجديد، تعمل موسكو على وضع قائمة سوداء تجمع المواقع والخدمات التي لا تريد الحكومة من مواطنيها أن يستعملوها.

ويقول باحثون من جامعة ميشيغان إن النموذج يعد سهل التصدير، مما يتحدّى فكرة منع خدمة الإنترنت الامركزية للرقابة على نطاق واسع. وتضمنت الحجج التي أدرجتها موسكو مزاعم بأن هذه الخطوة تهدف لتحسين البلاد من أي هجمات إلكترونية محتملة من الخارج.

هل تبيع تركيا إدلب لقوات الأسد

الإنسانية، هاميش جوردون، إن "إدلب تقف على حد السيف حاليا، بعد إيقاف القوات التركية لهجوم روسيا وقوات دمشق على مشارف المحافظة، حيث هناك 3 ملايين مدني محاصرون مع 5 آلاف جهادي".

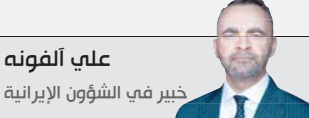
ويضيف أن "المساعدات الإنسانية الوحيدة تأتي من تركيا، وهي غير



نظرة حائرة

السبت 2019/11/23
السنة 42 العدد 11537

فائزة رفسنجاني: النظام الإيراني ينهار



علي الفونه
خبير في الشؤون الإيرانية

تعتبر الناشطة الإصلاحية فائزة رفسنجاني، ابنة الرئيس الإيراني الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني، أن النظام بدأ "ينهار" منذ عهد الرئيس الشعبوي محمود أحمدي نجاد. وكشفت رفسنجاني في حوار مع برنامج أريششير أحمدي الحواري، الذي تنشر حلقاته على الإنترنت، بجرأة عن عيوب النظام الذي ساعد والدها على تأسيسه.

ويمر هذا النظام بمرحلة مصيرية بعد أن سقطت عنه القداسة ولم يعد الإيرانيون الغاضبون يرون في المرشد الأعلى ذلك المنزه. لقد كشفت الاحتجاجات الشعبية أن الشعب لم يعد يهاب نفوذ رجال الدين المتشددين، وغير مبال بأساليبهم القمعية، وصار الإيرانيون يقولون بكل جرأة إنهم سئموا السياسة التي آتت بها الثورة الإسلامية عام 1979.

جمهورية ناقصة

عندما سألها المحاور عن رأيها في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قالت فائزة رفسنجاني (56 عاما)، التي كانت تركّزي الشاور والجينز الأزرق وحذاء رياضي، "أعتقد أن نظامنا ناقص من جوهره".

في مناقشتها للعناصر "الإسلامية" و"الجمهورية" في النظام، اتهمت الحكام بنجاهل الدين عندما لا يحتاجونه لإضفاء الشرعية على إساءة استخدامهم للسلطة.

وبشكل العنصر "الجمهوري" مشكلة أخرى. وتحدثت رفسنجاني عنه قائلة "صحيح أن لدينا انتخابات يشارك فيها الشعب إلى حد ما، ولكن الجمهورية لا تقتصر على الانتخابات، فهي تتطلب وجودا لحرية التعبير، وهو ما يضمنه دستورنا، لكننا نحدّ من حرية التعبير من خلال وصفها بالمؤامرات ضد النظام واتهامها ببلبلة الرأي العام ونشر الأكاذيب. وبعبارة أخرى، تُعرّف حرية انتقاد النظام كجريمة سياسية".

وفي ما يتعلق بمسألة قوانين حجاب المرأة الإلزامي في إيران، قالت رفسنجاني "أنا لا أؤمن بالحجاب الإلزامي. يعدّ قانون الحجاب الإلزامي خطأ ظهره الذي فرضه الشاه رضا بهلوي في سنة 1936". وقارت إيران اليوم مع حالها في سنة

1979 عندما اندلعت الثورة، مشيرة إلى أن المجتمع أصبح أقلّ دينيا وامتثالا للحجاب. ووجهت نقدها إلى النظام الحالي، قائلة إنه خلق رهابا من الدين أبعد الناس عنه. والمشاعر المعادية للدين بقوانين الحجاب الإلزامي. وتساءلت رفسنجاني "هل تعزز تسمية الجمهورية بالإسلامية الدين. الحقيقة نحن نرتكب كل أخطائنا باسم الدين".

إلى متى سنبقى على استعداد لدفع أموال الحماية لروسيا بسبب غياب علاقتنا الدبلوماسية مع الولايات المتحدة والدول العربية

وتحدثت عن مزاعم النظام المتعلّقة بالسياسة العالمية، متابعة أسئلتها "إلى متى سنبقى على استعداد لدفع أموال الحماية لروسيا بسبب غياب علاقاتنا الدبلوماسية مع الولايات المتحدة؟"

وتساءلت الناشطة الإيرانية عن السبب الذي يمنع إيران من السعي لتحقيق مصالحها الوطنية وإقامة علاقات دبلوماسية مع الولايات المتحدة، وعن السبب الذي يدفعها لاختلاق عقبات في طريق العلاقات مع الدول العربية والأوروبيين وغيرهم من الأطراف الدولية المهمة الأخرى.

نقطة ضعف

لا شكّ في أن صدى انتقادات فائزة رفسنجاني الشجاعة سيتردّد في الشارع الإيراني الغاضب، لكن، تنطوي انتقاداتها على نقطة ضعف أساسية تتمثل في تورّط عائلة رفسنجاني في تأسيس هذا النظام الوحشي الذي يسيطر على البلاد اليوم.

ويتساءل البعض عن السبب الذي منعها من توجيه انتقاداتها وتنديدها للمظالم في فترة حكم والدها. لماذا أصبحت عائلة رفسنجاني أول من ينتقد الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد أن قرر النظام تهميشها تدريجيا؟

يبقى قبول الجمهور الإيراني بوصفة رفسنجاني لمستقبل أكثر إشراقا أمرا محتملا على الرغم من خطايا والدها، لكن، استماع النظام إلى ناصحتها وتزويدها

بفرصة الترشح للمناصب العامة واستعادة بعض الثقة من السيناريوهات المستبعدة.

الإنقاذ التي يدعمها هؤلاء الجهاديون. ولا يبدو أن أي اتفاق سيمر بلا مخاطر كبرى. فحين بدأت تركيا العملية ضد قوات سوريا الديمقراطية، وقعت تلك القوات اتفاقا مع الحكومة السورية سمح لقوات الأسد بدخول مناطق سيطرة الأكراد.

ووجد الكثير من المعارضين السوريين والناشطين المدنيين والمسلحين السابقين أنفسهم في مواجهة احتمال السجن والتعذيب والقتل على أيدي قوات النظام، مثلما حدث في مناطق أخرى سبق وأن استولت عليها قوات الأسد.

وترى إليزابيث تسوركوف، زميل معهد أبحاث السياسة الخارجية "من واقع سجل النظام فإن المعارضين ومن يعتبرهم الأسد مناوئين للنظام مثل النشاط والمسعفين وعناصر المنظمات الإنسانية والمسلحين السابقين، يكونون دوما أهدافا للاعتقال".

واضافت أن "بعض من اعتقلوا في مناطق كانت تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية واجهوا بالفعل التعذيب حتى الموت... وبالتالي فإن مخاوفهم لها ما يبررها".

بها ضدّ قوات سوريا الديمقراطية، التي يقودها الأكراد في شمال شرق البلاد.

ووقعت تركيا اتفاقا مع روسيا لحماية المنطقة، لكن مصير إدلب يبدو في مهب الريح في ظل حرص الأسد المعلن والمستمر على استعادة المحافظة.

أكثر ما يخافه سكان إدلب هو اقتراح تركيا إسكان اللاجئين في شمال شرق البلاد بعدما سعت في السابق لتوطينهم في إدلب، وهم يخشون أن توقع تركيا اتفاقا جديدا لتسليم إدلب إلى قوات الأسد.

وتؤكد روان ريجولي، مديرة مؤسسة استشارات جيوسياسية مقرها واشنطن انعدام الثقة وترجع عقد اتفاق يشمل عناصر هيئة تحرير الشام، ويخشى سوريون كثر أن تسلم تركيا إدلب لقوات الأسد وروسيا خلال وقت قريب.

تبدو تركيا في وضع قوي، لكن سيكون من الصعب عليها الحفاظ عليه لفترة طويلة بعد الهزيمة التي تلقّتها القوات الموالية لها من قبل هيئة تحرير الشام، وعلاقتها المتوترة بحكومة

7 في العمق

الفصائل الفلسطينية تعترف بعجزها: لا حل سوى توجيه البوصلة نحو الانتخابات

موجة الانقلاب على المنظومة التقليدية تطرق أبواب البيت الفلسطيني



نغمة فلسطينية مختلفة

دون شرط أو قيد، وأن فتح تعيد قراءة المشهد وفق هذا المعطى الجديد لقياس مصالحها في إجراء هذه الانتخابات. وفيما تتحدث بعض التوقعات الانتخابية عن اختراق ستسجله حركة فتح في قطاع غزة إذا ما جرت هذه الانتخابات مقابل اختراقات لحركة حماس في الضفة الغربية، يحذر خبراء الجاري من ظهور مفاجات انتخابية قد تحمل أطرافا أخرى من خارج الطيف الفصائلي التقليدي لتكون الكفة المرجحة للأغلبية داخل البرلمان المقبل.

وتعتبر جهات سياسية فلسطينية أن المشهد السياسي الفلسطيني غير قاصر على الرد بشكل نوعي وتاريخي على أعراض صفة القرن التي تعد بها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وتضيف أن إعلان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في 18 نوفمبر الجاري عن اعتراف الولايات المتحدة بشرعية المستوطنات الفلسطينية، ليس سوى حلقة جديدة من سلسلة بدايتها واشنطن من خلال الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إليها، ووقف تمويل وكالة غوث اللاجئين (الأونروا)، وإغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، والاعتراف بإسرائيلية هضبة الجولان السورية.

في خضم هذه التطورات، تبدو الدول المعنية بالشأن الفلسطيني مهمة بإعادة تجديد التشرعيات الفلسطينية من خلال دفع كافة الفرقاء للمشاركة في الانتخابات. وتذهب القراءات إلى أن إعلان الرئيس الفلسطيني عن الأمر جاء متأثرا بنصائح دولية، وبالمثل جاءت موافقة حماس على هذه الانتخابات متأثرة بنفس الأجواء الدولية في هذا الصدد.

والظاهر أن فشل حركتي فتح وحماس في التوصل وتنفيذ اتفاق للمصالحة، دفع إلى محاولة استعادة اللزمة الفلسطينية، ليس من خلال اتفاقات فاصتلية، بل من خلال المؤسسات الدستورية وإعادة إنتاج السلطة الفلسطينية وتجديد قيادتها من خلال الانتخابات.

وسيكون موقف إسرائيل، التي تشهد بدورها أزمة تشكيل حكومة قد تقود إلى إجراء انتخابات للمرة الثالثة في غضون أشهر قليلة، محوريا بالنسبة لمسألة إجراء هذه الانتخابات، ذلك أن كافة أطراف المشهد السياسي ترفض إجراء انتخابات دون مشاركة المقدسين، وهو أمر بات أكثر صعوبة منذ الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة لإسرائيل، ناهيك عن الأزمة السياسية الراهنة في إسرائيل التي تمنعها من اتخاذ موقف سهل لإجراء هذه الانتخابات.

توجيه عتاب ضمني، حينما قال في لقاء تلفزيوني إن "حركة الجهاد الإسلامي قاتلت منفردة وقد تقدمت الصفوف في الميدان".

وبعث موقف حماس برسالة قاسية لكل الفصائل الفلسطينية في القطاع مفادها أن حسابات حماس باتت مختلفة، وهي، وإن لم تستخدم قوتها حتى الآن لمواجهة أي "عبث" في قرار الحرب والسلم، فإنها على الأقل لن تشارك في حرب الآخرين ولن ينخرط مقاتلوها إلا في حربها وفي معارك الرد على أي عدوان يستهدفها.

ولم يكن اغتيال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي بهاء أبو العطا مفاجئا، بل إن إسرائيل سبق أن حاولت اغتياله في السنوات الأخيرة فيما كثفت الصحافة الإسرائيلية حملة شيطنة ضده مهدت للصفف الذي أدى إلى اغتياله. وتواكبت عملية الاغتيال في غزة مع محاولة اغتيال استهدفت القيادي في حركة الجهاد الإسلامي في دمشق أكرم العجوري.

خبراء يتوقعون، إذا ما جرت هذه الانتخابات، ظهور مفاجآت قد تحمل أطرافا أخرى من خارج الطيف الفصائلي التقليدي لتكون الكفة المرجحة للأغلبية داخل البرلمان المقبل

وتذهب بعض التحليلات إلى الحديث عن جيل داخل حركة حماس حول أولويات التبعية بين محور تركيا-قطر من جهة ومحور إيران من جهة أخرى. ورأت أن إسرائيل ومن خلال استهدافها لقيادات حركة الجهاد الإسلامي في غزة ودمشق دون استهداف فصائل أخرى، تضع الأمر في سياق حملاتها العسكرية ضد امتدادات إيران في المنطقة، لاسيما في العراق وسوريا ولبنان وطبعاً فلسطين. بالمقابل فإن أزمة تشكيل حماس السريع بعدم المشاركة في المعركة يهدف إلى أخذ مسافة من الأجنحة الإيرانية والتجاذب مع الأجواء الإقليمية التي تقودها مصر للحفاظ على التهدئة، كما الاتساق مع مساعي العودة إلى النظام السياسي الفلسطيني العام عبر المشاركة التي أعلنتها في الانتخابات التشريعية. وتكشف مصادر فلسطينية في رام الله أن قيادة السلطة الفلسطينية فوجئت بقرار حماس المشاركة في الانتخابات

يتابع الفلسطينيون تصريحات قادة حركتي فتح وحماس وما تعكسه من بوادر تفاهم حول الانتخابات على أمل أن تكون خطوة جادة لإنهاء سنوات من الانقسام الذي بدأ بعد سيطرة حماس على قطاع غزة بالقوة بعد جولات اقتتال مع القوات الموالية للسلطة الفلسطينية التي تهيمن عليها حركة فتح. وأثر الانقسام، الذي صاحبه جمود تام في مفاوضات عملية السلام، بشكل خطير على الوضع الفلسطيني برمته وشنت جهود مواجهة إسرائيل، التي ضاعفت في المقابل من مستوطناتها وتضاعف استنزافها في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي أهدى الإسرائيليين اعتراف الولايات المتحدة بالقدس عاصمة لدولتهم.

رام الله - تبحث السلطة الفلسطينية وبقية الفصائل السياسية عن مقاربة جديدة خلاقة تنهي حالة الجمود التي أصابت المشهد السياسي الفلسطيني منذ الانقسام الذي حصل في عام 2006 بعد سيطرة حماس على قطاع غزة. تأتي هذه الخطوة، المتأخرة، بعد سنوات من الأخذ والرد والصدامات الداخلية التي لم تؤد إلى المزيد من الخسائر لصالح إسرائيل، ضمن تطورات كشفت أن لا حل في الأفق في غياب الوحدة والتوافق الخاصة وأن التهديد لم يعد مصدره إسرائيل فقط، بل أيضا الفلسطينيين أنفسهم، الذين باتوا يحملون الانقسام الداخلي مسؤولية الوضع الاقتصادي المتردي خاصة في قطاع غزة، كما الاستنزافات الإسرائيلية المتواصلة والتي زادت قوتها في عهد الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ويوجه المحلل السياسي الفلسطيني أكرم عطا الله لهما كبيرا للفصائل والقابات الفلسطينية وما يعتبره "قصور السياسة لديهم وإدارتها". ويقول عطا الله بكثير من الحسرة "لقد استنزفنا أنفسنا في الصراعات الداخلية وخارت قوانا، وأخفئنا أننا فقدنا ما تبقى من احتياط القوة لصراعنا الرئيسي، وعلينا أن نعترف بأن الصراعات الداخلية كانت على حساب مشروعنا بعد تشتت القادة السياسيين".

وتدفع القوى الإقليمية العربية، لاسيما دول الخليج ومصر والأردن،

صُدِف خالية من الانتظار تصنع قادة تونس الجدد

وسام حمدي
صحافي تونسي

تونس - الحظ يناصر من لا ينتظر، كما الصُدفة تأتي لمن لا يتوقعها، فهي خالية من الانتظار ومن هوس ترقب صدور النتيجة لأي شيء ما. هذا ما حصل في تونس مع الحبيب الجملي المكلف من قبل حركة النهضة الإسلامية بتشكيل الحكومة الجديدة.

تسوق حركة النهضة، وهي تتبرأ من أن يكون الحبيب الجملي أحد مناصريها أو منخرطها منذ أن كلفته بتشكيل الحكومة، في ضوء التوازنات التي أفرزتها الانتخابات التشريعية، لخطاب لا يقوى إلا على رفع شعارات أخلاقية لا علاقة لها لا بالفعل السياسي في عمقه ولا بالرهانات الاقتصادية والاجتماعية الهامة التي تنتظر تونس.

لم يكن الحبيب الجملي قبل أسبوع من منحه مهمة الإشراف على المفاوضات مع الأحزاب السياسية والشخصيات الوطنية قصد تشكيل حكومة، معروفا بالشكل الكافي لا في الأوساط السياسية ولا الإعلامية. الرجل يدخل التحدي الذي يرفعه دون أن يذكر له التونسيون أي مواقف سياسية سواء في فترة النظام القديم أو بعد ثورة يناير 2011.

حركة النهضة فضلت اختيار الجملي لرئاسة الحكومة لأنه الأقل من بين الأسماء المطروحة عنادا وتجربة، ولأنها تترك أنها ستكون مجبرة على التعامل مع من ينفذ إملاءاتها

لم يكن رئيس الحكومة المكلف أيضا من بين الشخصيات التي طرحت وتم تداولها إعلاميا قبل التكليف الرسمي من الرئيس قيس سعيد. لم يكن الحبيب الجملي مهووسا بانتظار ما ستؤول إليه خيارات مجلس الشورى لحركة النهضة لإبرائه أن سجله السياسي قد لا يرقى إلى ما يحظى به منافسون له من أمثال منجي مرزوق أو الحبيب كراولي أو إلياس الخفخاف أو توفيق الجرجسي، إن هل كان تكليفه مجرد مصادفة أو أنه محكوم بحسابات ومناورات سياسية؟

حين انحصر تصويت مجلس شورى حركة النهضة بين ثلاثة أسماء هي الحبيب الجملي والحبيب كراولي ومنجي مرزوق، فضلت الحركة اختيار أقلهم عنادا وأقلهم تجربة وممارسة للفعل السياسي لأنها تترك أولا، أن المرحلة التي تسبق الإعلان عن الترقية الحكومية، تحتاج من ينفذ خياراتها وتوصياتها وإملاءاتها وولاءاتها وليس من قد يليق أو يرضخ لضغوط الأحزاب الأخرى المعنية بالحكومة القادمة.

ثانيا، أرادت النهضة الإبتعاد عن اسم منجي مرزوق الذي شغل بدوره منصب وزير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في حكومتي حمادي الجبالي وعلي العريض ويشاع عنه أنه كان صاحب شخصية قوية لا ترضخ بسهولة لقرارات الحزب الحاكم.

في كل هذا، يعتبر الجملي بدوره، كونه شغل منصب كاتب دولة في عهد حكومة حمادي الجبالي عام 2012، بأنه إسلامي وبأنه من أنصار النهضة غير البارزين للعين. تنكر حركة النهضة كل هذا وتدفع في كل ظهور إعلامي لزعميها راشد الغنوشي أو بعض القيادات الأخرى للتأكيد على أن الجملي شخصية مستقلة، لكنها تسقط أحيانا في مغفلة الاعتراف ولو ضمني بأنه "نهضاي مخفف" أي أنه لم يشغل مناصب حزبية في الصفوف الأولى للحركة ولكنه معروف بنظافة اليد والاستقامة.

حتى لو صدق المتابع ما تروجه حركة النهضة عن الجملي، فهل يكفي أن يكون شخصا مستقيما

الرجوع أيضا إلى الكواليس التي سبقت تعيين رئيس حكومة تصريف الأعمال الحالية يوسف الشاهد في شهر مايو 2016، يشي ربما بما سيحصل مستقبلا للحبيب الجملي.

يرى أن الباجي قائد السبسي قليل له في عام 2016 وبعد إقالة الحبيب الصيد إن المرحلة باتت سياسية وبامتياز، فاقترح عليه اسم يوسف الشاهد ليس لأنه سياسي محتل، بل لأنه قيادي في نداء تونس وأنه سيكون إلهامات الأمل والولد المطيع لحزبه ولخيارات قصر قرطاج، لكن ما الذي حصل أيضا، فقد تمرد الشاهد على قائد السبسي وحاول أن يقدم نفسه على أنه بات أشبه بمستقل وأن حزبه الوحيد هو تونس وأنه في حل من كل ارتباط ببناء تونس.

مع تواصل الضغوط على حكومته التي وصلت حد المطالبة بإقالته، أدرك يوسف الشاهد أن لعبة "الاستقلالية" لا يمكن أن تحافظ له ولاي أحد على منصبه في الحكومة وأن السياسة هي الأساس في الحكم، فمرتبتها تكون قبل الكفاءة وقبل كل شيء، لذلك توجه بدوره لتأسيس حزب سياسي "نحيا تونس" شارك به في الانتخابات الأخيرة.

بالتالي، ألا تحيل كل هذه التجارب إلى تصور مستقبل الجملي، فحتى وإن نجح في تشكيل الحكومة وحتى إن نالت ثقة البرلمان، فإنه سيبقي أمام الرجل الذي صنعه الصدف، طريقان لا ثالث لهما؛ فإما أن يسلك مسلك حركة النهضة ومنحها ما تريد وهو ما سيؤكد ولده لها أو أنه سيكون مضطرا إلى إحاطة نفسه بجزام سياسي لم يجده بصفقة "مستقلا" كي يتفادى كابوس الإقالة أو الاستقالة.



عن أي أعداء يتحدث خامنئي وتابعه روحاني؟



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

روحاني وخامنئي تحدثا في وقت متقارب عن نصر حققاه ضد الأعداء. ولكن عن أي أعداء تحدثا؟

الإيرانيون خرجوا إلى الشارع يطالبون برحيل خامنئي وروحاني بالإسم. وها هما يعلنان انتصارهما، لقد انتصرا على الشعب، فهل الشعب الإيراني هو العدو المقصود؟ مرشد الثورة، آية الله خامنئي، ارتكب خطأ عمره، الخطأ الذي لن يغفره له الشعب الإيراني، الذي أعلن آية الله "دحرة".

كان الأجدر بخامنئي وتابعه، أن يعلنوا الحرب على الجوع، الذي تسببت به سياساتهما المبنية على التوسع والعدوان، والتي ألت ب إيران في أزمة اقتصادية غير مسبوقة.

بسبب الجوع والفقر خرج الإيرانيون إلى الشارع، ولن يعودوا إلى منازلهم حتى تزول مسببات الفقر ومسببات الجوع.

لن يستطيع مرشد الثورة الإيرانية وتابعه روحاني، دحر الأعداء، ببساطة لأن الشعوب لا يمكن دحرها

"لو كان الفقر رجلا لقتلته" عبارة تنسب للإمام علي بن أبي طالب. ما رأي مرشد الثورة وتابعه، هل هما مستعدان لمواجهة الفقر، وقتل المستبئين به.

الجواب جاهز، الشيطان الأكبر، الولايات المتحدة الأميركية، هي من تسبب بالأزمة الاقتصادية التي تعاني منها إيران، ومعها كل من سوت له نفسه بتحدي سلطة آيات الله. ولهذا السبب لم يخلج خامنئي ومعهم روحاني من الإعلان عن دحر العدو. الإيرانيون دخلوا مرحلة طرح الأسئلة، ولن يوقفهم شيء قبل الوصول إلى الأجوبة.

لماذا يجد 80 مليون إيراني، اليوم، صعوبة في الحصول على الغذاء والدواء ومستلزمات الحياة اليومية؟

ولماذا تخفى سعر صرف العملة الإيرانية 140 ألف ريال للدولار، بعد

أن كان السعر 32 ألفا عند إبرام الاتفاق النووي عام 2015؟ ولماذا فقد الكثير من الإيرانيين مدخراتهم؟

لماذا أصبح ربع الشباب الإيراني في البلاد عاطلا عن العمل، وفقا لمركز الإحصاء الإيراني؟

لماذا أصبح المستقبل أمام الشباب مجهولا، ولم يعد أمامهم من خيار سوى مغادرة إيران، بمختلف السبل، وبناء حياة في الخارج؟

لماذا ينظر لإيران اليوم على أنها مصدر للإرهاب، بعد أن كانت مصدرا للإشعاع الحضاري والثقافي؟

الجواب بسيط، للمرة الألف هو الشيطان الأكبر، الولايات المتحدة الأميركية، التي تستهدف إيران وتخطط لتدميرها.

من سوء حظ آيات الله أن الإيرانيين توقفوا منذ زمن عن ابتلاع الكذبة، وباتوا يدركون أن أصل المشكلة في حكاهم، الذين يصرون على استعداد كل من يقف بينهم وبين طموحاتهم.

صحيح، أن الولايات المتحدة تشن أشرس حرب اقتصادية في تاريخ البشرية على إيران لإخضاعها وإحداث "تغيير جذري في سلوكها"، وهذا كما جاء على لسان مسؤولين أميركيين.

لكن الصحيح أيضا، أن السبب في هذه الحرب الاقتصادية الشرسة هو السلوك العدواني لحكام طهران مع دول الجوار، وسعيهم المحموم لتطوير سلاح نووي، يخشى العالم أن تمتلكه طهران يوما وتهدد به جيرانها.

استطاع ملالي إيران أن يخدعوا شعبهم يوما، عندما أقنعوه أنه مركز الكون، وأن لديه رسالة سماوية يبلغها للعالم، وقتها كان الإيرانيون يعيشون في وفرة مادية أمثها لهم النفط والغاز.

عندما انتصرت الثورة الإسلامية في إيران كانت ميزانية الحكومة تعتمد على صادرات البترول ومشتقاته بنسبة تبلغ 90 بالمئة. وباعت كل محاولات الحكومات اللاحقة لتخفيف الاعتماد على صادرات البترول، خلال السنوات التي تلت الثورة الإسلامية، بالفشل. ومع تراجع أسعار النفط، والحصار الذي تفرضه الولايات المتحدة، جاع الإيرانيون، واستفاقوا من الكذبة، ولأن الجوع، كما يقولون، كافر... كفر الإيرانيون بحكاهم. لن يستطيع مرشد الثورة الإيرانية وتابعه روحاني، دحر الأعداء، ببساطة لأن الشعوب لا يمكن دحرها.



عادل عبدالمهدي واللحظة الحرجة



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

الإصلاح وهي براء منه. فهذه هي الورقة الأخيرة له، فاستمراره في الحكم ورقة رابحة لهذه القوى السياسية المناقفة وورقة خاسرة له وللعراق ولتاريخ السيد عبدالمهدي.

ثالثاً - يواصل عبدالمهدي الإصرار على الدفاع عن النظام السياسي بكل ما حمله من خطايا وجرائم بحق شعب العراق، حتى في ظل حمام الدم الحالي. وحاول تصوير جرائم قتل الشباب بأنها تقع في دائرة الصراع ما بين "الدولة والبلادولة" لكنه يناقض نفسه حين يجد نفسه أمام مسؤولين أوروبيين يتحدثون بلغة حقوق الإنسان، التي هدرت تحت مسؤوليته المباشرة.

رابعاً - لم يواجه عبدالمهدي العصب الأساسي للأزمة الحالية وهو جسامته التدخل الإيراني السافر وانذاع وكلاء طهران في استخدام السلاح وقتل شباب الانتفاضة لأنهم رفعوا شعارا استراتيجيا وهو طرد إيران من العراق. وهو يحاول تشتيت الأنظار عبر ما يسمى بقوى المقاومة، التي تطالب بإدانة التدخل الأميركي في الأزمة الحالية والصمت عن التدخل الإيراني السافر. خامساً - لم تعد أمام رئيس الحكومة فرصة تمييز نفسه عن النظام السياسي القائم ولن تسعفه العموميات التي يتحدث بها مبتعداً عن تحديد المسؤولين عن قتل نحو 400 شاب عراقي، غير مبال بتداعيات الوضع في العراق،

مؤكداً قناعة المحتجين بأن مصدر قوته هي إيران بعد الإصرار على بقائه في منصبه من قبل الجنرال قاسم سليماني إثر اجتماعه بمقنّدي الصدر وابن المرجع الشيعي السيستاني.

هذه الأسباب تجعل عبدالمهدي يعيش حالة "اللحظة الحرجة" التي دائماً ما تسبق انهيار النظم المتسببة بقتل المواطنين وسرقة ثرواتهم وتجويعهم وعزلهم عن العالم. ويبدو أن حجم تضحيات شباب الانتفاضة قد حرك المجتمع الدولي أخيراً، رغم عدم ثقة الثوار بتلك التحركات.

وبدأت تزداد التنبيهات الدولية المباشرة للنظام السياسي ورئيس الحكومة، منذ طالبه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، عبر مكالمة هاتفية بحماية المحتجين والاستجابة لمطالبهم المشروعة وأدان ارتفاع عدد القتلى من المتظاهرين نتيجة قمع الحكومة واستخدام القوة الممينة. كما دعاه سفير الاتحاد الأوروبي لدى العراق مارتن هوت بعد اجتماعه بسفراء الدول الأوروبية إلى إنهاء العنف والقمع والتخويف، إضافة إلى محاولة ممثلة الأمم المتحدة جينين بلاسحارت، التكفير عن ذنبها حين طلعت بمشروعية الانتفاضة عبر تغريدتها على تويتر. واعترفت فيها بأن ما شهدته الشوارع في الأيام القليلة الماضية هو تراكم الإجحاطات من عدم تحقيق التقدم في

الأعوام الستة عشر الماضية. وقالت بلاسحارت إن الرغبة في هوية عراقية أمر واضح وأن الشباب في الشوارع يعبرون عن أملهم في مستقبل أفضل من منطلق حبهم لوطنهم.

كما طالبت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان حكومة عبدالمهدي بالتوقف عن استخدام العنف والتعذيب وتقديم مرتكبيه للعدالة، والكشف عن التعسفية وإطلاق سراح المعتقلين فوراً. كل الأدلة تدّين عبدالمهدي باعتباره المسؤول الأول عن جمهورية الاختطاف والقمص. ويبدو أن الوقت متأخر جداً لمحاولة تصحيح برنامجه السياسي أمام الشعب. فالانتفاضة الباسلة، بعد أكثر من خمسين يوماً، غيرت جميع قواعد اللعبة السياسية وأكدت أن مؤسسات هذا النظام غير قادرة على إحداث تحولات جذرية في بنية النظام. ورغم اختلاف الآراء بشأن دور المرجعية في العملية السياسية، إلا أنها عبرت بوضوح شديد عن دعم موقف المتظاهرين السلميين في مواجهة مساعي الحكومة لإنهاء الاحتجاجات باستخدام الأعصاب سياسية جديدة. وبذلك زادت الضغط على الحكومة وأحزابها للتسليم لإرادة الشعب الذي تمثلته النخبة الصانعة لمستقبل العراق، ووضعت النظام السياسي في زاوية حرجة لا فكاك منها.

الضامنون الجدد في سوريا بعد إسقاط إيران



بهاء العوام
صحافي سوري

المرحلة الراهنة في سوريا تنطوي على صراع متقدم بين المحتلين الخمسة لها، بعيدا عن موضوع الأزمة التي تعيشها البلاد. لا يهم الآن ما يدور في فلك الحل السياسي واللجنة الدستورية وغيرها من عناوين فارغة رنانة. المهم هي سجلات المحتلين حول قواعد عسكرية ومناطق النفوذ ومشاريع الإعمار واللاجئين.

خمسة محتلين لسوريا اليوم، هم الولايات المتحدة وروسيا وإيران وتركيا وإسرائيل. لكل محميته الجغرافية وقواعده العسكرية فوق بقاع، وليس بقعة واحدة من الأرض. ورغم ذلك لا يبدو أن القسمة مرضية. فبعد نحو تسع سنوات من الأزمة هناك من يريد إعادة رسم الخرائط وإعادة تقاسم المصالح والنفوذ والمكاسب.

المحتل الأميركي طبعاً هو من فتح الباب أمام الصراع الجديد عندما أعاد نشر قواته على الشريط الحدودي بين سوريا والعراق، بدلاً من الحدود مع تركيا. ما زاد عن حاجة واشنطن من مناطق وقواعد عسكرية، بدأ الروس والأتراك بتقاسمه. فيما بقيت إيران تحاول تثبيت مناطقها في دمشق

الدول الثلاث، وتشغل بإبقاء مكاسبها السابقة بعيداً عن الاستهداف الإسرائيلي. لا يساعدها في ذلك إشراك الجيش السوري في قواعدها العسكرية، ولا تصريح المرشد خامنئي بأن إيران تعادي الحكومة الإسرائيلية فقط وليس اليهود كشعب وديانة.

حتى الأمس القريب كانت إيران من ضامني أستانة، لكن هذه الحقيقة انتهت. تبدل الضامنون لتحل الولايات المتحدة مكان إيران إلى جانب تركيا وروسيا، ومن ثم تحولت إيران إلى عدو مشترك



للمحتلين الأربعة المتبقين. هكذا تبدو الأمور نظرياً، لكن الواقع يقول إن تعريف العداء لإيران يختلف بين الدول الأربع. تتجنب موسكو المجاهرة بمعاداة إيران لأنها لا تثق بواشنطن، ولا تثق بانقرة عندما تتبع واشنطن. أما تركيا فتتجنب إظهار صداقة المصلحة مع إيران خوفاً من الرئيس دونالد ترامب، الذي تنهال مكرماته اليوم على نظيره التركي رجب طيب أردوغان، بينما يفرض على طهران أقسى عقوبات عرفها تاريخ الولايات المتحدة.

تأمل روسيا وتركيا والولايات المتحدة التفاهم في الشمال، وبالتالي التفاهم على كامل الأزمة السورية، لكن الأمر يحتاج إلى أكثر من طرد إيران خارج دائرة التفاوض، أو حتى خارج سوريا. لا شك أن تفاهم الدول الثلاث، وقد بدا ذلك جلياً من خلال التفاهات التي حدثت في مناطق الشمال مؤخراً. لا شك أن تفاهم موسكو مع واشنطن وانقرة أصعب من تفاهمها مع طهران وانقرة، لكنه أكثر جدوى وواقعية. مثل هذا التفاهم قد يضع الأزمة على سكة الحل إذا ما تم فعلاً. لكنه يحتاج من موسكو تقديم تنازلات أكثر مما كانت تخطط له، خاصة أن تركيا والولايات المتحدة تقفان على ضفة واحدة تقريبا.

ثمة تفاهم أولي بين الدول الثلاث حول الشمال السوري، لكن يبدو أنه هش إلى حد كبير، كما أن الولايات المتحدة وتركيا تريدانه أن يشمل الدول الأوروبية. فاي اتفاق حول مناطق الشمال يجمع انقرة وبروكسل وواشنطن وموسكو، سيمهد لحل الأزمة السورية برمتها، ليس فقط سياسياً وإنما إنسانياً واقتصادياً أيضاً.

هناك الكثير من العمل يقع على عاتق الأطراف الأربعة من أجل الوصول إلى التفاهم المنشود في الشمال.



إيران لن تكون بين الضامنين الجدد وهم الروس والأتراك والأميركيون والأوروبيون، والاتفاق المحتمل سيعلن اندثار معادلة خصوم دمشق وحلفائها إلى الأبد

بالنسبة للبعض، ينطوي التفاوض بولادة مثل هذا التفاهم خلال قمة حلف الناتو في لندن مطلع الشهر المقبل على مبالغة كبيرة، لكن قمة يجتمع فيها الأوروبيون مع أردوغان وترامب لبحث الأزمة السورية في ظل تطورات الشمال يصعب أن تمر دون قرارات. صراع المحتلين في سوريا يخوض اليوم مرحلة جديدة عنوانها مناطق إعادة الإعمار، بدلاً من مناطق خفض التصعيد. الاتفاق في هذه المرحلة يحتاج إلى أربعة ضامنين لن تكون إيران بينهم. الضامنون الجدد هم الروس والأتراك والأميركيون والأوروبيون، والاتفاق المحتمل سيعلن اندثار معادلة خصوم دمشق وحلفائها إلى الأبد.

التغيير في العراق: حل المعضلة الفيدرالية



نفتت الحكومة الفيدرالية، وتقريب حكومة إقليم بغداد من مواطنيها وبذلك جعلها أكثر ديمقراطية. وهكذا يكون هذا الإصلاح مكملاً للإصلاحات الأخرى لتحويل العراق إلى دولة عصرية كباقي الدول تشق طريقها إلى النمو واللاحق بركب البشرية في هذا القرن الواحد والعشرين.

* عضو مجلس الحكم، وزير الداخلية، مندوب العراق الدائم لدى الأمم المتحدة، سفير العراق في واشنطن، سابقاً

وأولها إصلاح الحكومة الفيدرالية ووضع العلاقة بينها وبين حكومة الإقليم على أسس دستورية سليمة، ومن ثم الاهتمام بالمواطنين العراقيين في كردستان ورعايتهم وحمايتهم والترويج لنقافة المواطنة بينهم. ومن خلال ذلك إعادة بناء وتكريس هويتهم العراقية والتغلب على الشحن القومي الانفصالي.

في المقابل ينبغي مكافحة النزعات الشوفينية في عموم العراق، وتوطيد القناة في كل أنحاء بأن مصلحة الجميع تقتضي إشاعة مفاهيم المواطنة والتعددية وبناء الدولة وصناعة

تكون الحكومة الاتحادية بالصلاحيات التي حددها الدستور ومنها الدفاع والعلاقات الخارجية. الجميع له الحق بالتساوي في المشاركة في الحكومة الفيدرالية. أما حكومة إقليم كردستان وحكومة إقليم بغداد فيدير كلا منهما المنتسبون إلى الإقليم المعني. هذا الحل له ميزات عديدة: فهو يتجنب المطب الطائفي فلا نزاع على حدود تفصل إقليم للشبيعة عن إقليم للسنة. الكل مشترك في إقليم واحد. ثم أن هذا الحل يقلص الحكومة الفيدرالية إلى الحد الذي قرره الدستور وبذلك تكون أجهزتها وميزانيتها محدودة وواضحة، وينقل المسؤولية للإدارة في القطاعات المختلفة إلى حكومة إقليم بغداد أسوة بما يجري في إقليم كردستان. ويمكن في هذه الحالة إعادة توزيع الصلاحيات داخل الإقليم بين حكومته ومجالس المحافظات والمجالس البلدية بشكل يساعد على تحسين الأداء وتقليل المصاريف والحد من منافذ الفساد.

هذا هو النظام الفيدرالي المتبع في بلدان كثيرة، ومنها الولايات المتحدة والهند وباكستان والصين وإسبانيا وروسيا وكندا. أما الفيدرالية على شاكلة العراق فلم أجد لها مثيلاً في أي بلد آخر.

العراق من أصغر الدول الفيدرالية. فهو بحجم كاليفورنيا مثلاً. من ذا الذي يتحدث عن تقسيم كاليفورنيا إلى أقاليم فيدرالية مثلاً، كان يكون الشمال إقليمياً للبروتستانتية لغته الإنكليزية والجنوب يكون للهسبانك الكاثوليك الناطقين بالإسبانية؟ لا تخطر مثل هذه الحماقة على بال أحد في كاليفورنيا. إلا أننا في العراق مررنا في تاريخنا الحديث بنكبات وهزات عنيفة وصراعات أوصلتنا إلى هذا الوضع. فلنتقبل مبدأ الفيدرالية ولكن بأقل فتفتت وتقسيم ممكن وبطريقة متوازنة مستدامة وهذا الحل الذي طرحته يؤدي هذا الغرض، ولذلك فهو يستحق المناقشة وبرائي يستحق التطبيق. هذا الحل لن يحقق بشكل صحيح، إلا إذا عدت له الظروف اللازمة.

مظلته التي تتسع للجميع، لكن بشكل عادل ومتوازن، علينا أن نعيد النظر في البنية الفيدرالية ونعيد ترتيبها للمستقبل المتوسط والبعيد.

الحلول التي طرحت في الساحة السياسية إلى حد الآن بضمنها مشروع باين لتقسيم العراق إلى ثلاثة أقاليم فيدرالية، كانت لها رائحة طائفية نتنة، وكانت لو تحققت ستنتهي بنزاعات مسلحة تزيد الشيع الوطني ضعفاً وتمزقاً. لذا وقفت ضد مشروع باين بقوة عندما كنت سفيراً في واشنطن، وأصدرت تصريحاً وزعته على كافة أعضاء مجلس الشيوخ ومجلس العموم في الكونغرس، رفضت فيه الفكرة. وكان تصريحى موضع اعتراض وانتقاد من الرئيس جلال الطالباني، تحول بعد نقاش طويل إلى الاتفاق على الاختلاف والقبول بالموقف الذي اتخذته على مضض.



الحل بسيط للغاية وهو تشكيل إقليم يضم جميع محافظات العراق عدا إقليم كردستان، ليتساوى الجميع في المشاركة في الحكومة الاتحادية وصلاحياتها التي حددها الدستور ومنها الدفاع والعلاقات الخارجية

الحل بسيط للغاية. هناك إقليم كردستان المؤلف من ثلاث محافظات زائداً ما يمكن أن يضاف إليها بعد أن يصار إلى تفعيل المادة 140 من الدستور بطريقة مرضية لكل الأطراف. ما تبقى من العراق ياتلف في إقليم واحد يتفق على تسميته، ولنسمه الآن إقليم بغداد ويضم كل محافظات العراق عدا إقليم كردستان، تكون له حكومته التي تدير كل شؤونه. في هذه الحالة



دستور العراق فيدرالي. هذا ما اتفق عليه قادة المعارضة في العهد الصدامي وأقره مجلس الحكم في قانون الإدارة الانتقالي، وثبت في الدستور الذي أقر باستفتاء عام فاصح من المسلمات في عهد ما بعد التغيير. إلا أن هذا المبدأ عنه بناء مختل غير متوازن. فالإقليم الفيدرالي الوحيد هو إقليم كردستان، والمحاولات التي جرت لإنشاء أقاليم أخرى كلها تعثرت وفشلت.

لماذا نقول إن هذا البناء مختل؟ كل العراقيين، بمن فيهم المواطنون العراقيون في إقليم كردستان، يشاركون في الانتخابات الوطنية ولهم تمثيلهم في البرلمان ويمكن للكتل البرلمانية التي تمثلهم أن تشارك في الحكومة الفيدرالية وهذا حقهم طبعاً. الوزراء من الكتل الكردستانية يشاركون شأنهم شأن أقرانهم من الكتل من خارج الإقليم في صياغة وتنفيذ السياسات، التي تتعلق بالصحة والتعليم والأمن والموارد المائية والزراعة والصناعة والنقل وغير ذلك في كل أنحاء العراق. إلا أن زملاءهم ونظراءهم من خارج الإقليم لا يحق لهم رسم وتنفيذ هذه السياسات في إقليم كردستان لأنه يحتفظ بهذه الصلاحيات لحكومة الإقليم. هذه علاقة غير متوازنة. لكي نعيد التوازن إلى هذه العلاقة ونبنى دولة فيدرالية (وليست كتفيدرالية) حقيقية يمكن أن تصمد أمام متغيرات المستقبل وتحدياته، علينا أن نعالج هذا الخلل.

ولقد طرحت في مجلس الحكم الحل الذي يعالج هذا الخلل إلا أنه للأسف لم يحظ بموافقة الأخوة الكرام، ولم يؤيده بعض الآخرين مسابرة لهم. الآن وقد مضت سنوات طويلة على ذلك وتبينت عيوب هذا الوضع ومررنا ولا نزال بتجارب صعبة كثيرة، وتوصل الجميع إلى قناعة بأن لا حل في العراق إلا بأن نتعايش تحت

نحو مهزلة انتخابية جديدة في الجزائر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 - 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

كيف يمكن تنظيم انتخابات رئاسية بالقوة ورغم أنف الشعب الذي يرفضها رفضاً تاماً؟ من البديهي أن تنظيم اقتراع ضد إرادة الشعب هو ضمان للفشل. إذ ستفقد النتائج لكل شرعية ومصداقية ما دام هذا الشعب غير منخرط فيها. أيّ مصادقية لانتخابات رئاسية تقام في جو الاعتقالات والمحاكمات والاحتجاجات والمظاهرات الضخمة المنظمة ليلاً ونهاراً؟

كيف يمكن تنظيم انتخابات رئاسية بالقوة ورغم أنف الشعب؟ ما قيمة حملات انتخابية يكون فيها المرشحون تحت الحماية الأمنية المشددة خوفاً من طردهم من طرف المواطنين؟

هل يبقى للانتخابات معنى وأغلبية الجزائريين يتظاهرون في الشوارع مناهضين لإجرائها؟ هل هي انتخابات تلك التي لا يتوفر فيها أدنى حد من التوافق بين مختلف القوى السياسية في البلد؟ ما قيمة حملات انتخابية يكون فيها المرشحون تحت الحماية الأمنية المشددة خوفاً من طردهم من طرف المواطنين؟

في إنكار لما يحدث على أرض الواقع، تحدث قائد الأركان قائد صالح في بداية الأسبوع، وكأنه لا يسمع هدير الشارع المقاوم لمشروعه، عن الهيئة الشعبية المساندة لانتخابات 12 ديسمبر الرئاسية؛ وهو دليل آخر على وقوع سلطة الأمر الواقع العسكرية في مأزق كبير وهي لا تعرف كيف تتصرف وقد أحرق كل أوراقها، ولم يبق لها سوى مواجهة الشعب الرفض والمسالمة بسعها بالقوة الأمنية والقضائية والتضليل الإعلامي.

أمنية مشددة ولا يملكون حتى شجاعة الإعلان عن تواربهم وأماكن تدخلاتهم وخرجاتهم. ليس هذا فحسب بل خوفاً من الجماهير الغاضبة. لم تعد الدعاوات عامة في هذه الحملة الانتخابية المضحكة المبكية، بل دعوات خاصة اسمية تعقد في قاعات مغلقة يجرسها البوليس. وفي كل مرة باتي كهول وشبان وشابات ونساء يحاصرون في القاعة ويطلقون هتافات ويرفعون شعارات مناهضة "لانتخابات قائد الأركان".

وأمام هذا الرفض الشعبي لحضورهم واستحالة إقامة تجمعات شعبية، راح هؤلاء يصطنعون تقوى كاذبة، ههنا ينفجر بكاء في حضرة شيخ زاوية والآخر يزور الأضرحة وذلك الإخواني يوقف موكبه ويهم بالصلاة وسط الطريق أمام الكاميرات، وآخر يوزع بعض المواد الغذائية في تجمع ضم بعض المخدوعين في قرية نائية.

لكنهم لا يمكن أن يخدعوا الناس بمثل تلك الخزعليات. هم الذين يجزؤون وراءهم ملفات فساد ثقيلة، كثيراً ما تحدثت عنها وسائل الإعلام الوطنية والأجنبية. أما السلطة فقد أظهرت ورعاً رسمياً غريباً منافياً لكل الأعراف السياسية. إذ أحضرت شيوخ دين يتلون القرآن بطريقة فولكلورية في ساحة يجتمع فيها عادة مناهضو النظام وانتخاباته بوهران، بغية خداع البسطاء من الناس. وهو خرق واضح لقانون البلد، إذ هو استعمال للدين لأغراض سياسية.

ورغم وسائل الاتصال الجديدة، التي لا تخفى عنها خافية، لا تزال قيادة الأركان تفرض تعتيماً إعلامياً مجانياً، لم تعرفه الجزائر على الإطلاق. إذ لم تعد القنوات الإعلامية العمومية النظام والجرائد، تتجاهل ما يحدث على أرض الواقع، بل أصبحت تكذب وتلدس دون حياء. أصبحت الخاصة منها مأمورة ومخيرة بين الانصياع لخرطة طريق السلطة أو بين الغلق للعمومية المدججة، الناطقة باسم المنظومة الفاسدة كما كانت دائماً.

أمينا عاما لهيئة من هيئات السلطة، خادما مطيعا للعصاية الحاكمة. وعموما ليس لهؤلاء المختارين في الحقيقة من طرف قائد الأركان، أدنى شعبية أو احترام بل يعتبرهم معظم الجزائريين مجرد مشاركين في مهزلة لا تهدف سوى إلى إنقاذ النظام، في حين أن الجزائريين الأحرار منتفضون منذ 9 أشهر من أجل إنقاذ الجزائر. لا أحد من هؤلاء استطاع أن يجمع على صفحته في الفيسبوك 50 ألف متابع بينما وصل عدد الناخبين في الجزائر إلى 24 مليون ناخب.

لا يمكن الحديث عن حملة انتخابية بأي حال من الأحوال، بل هي مسرحية سمجة على الهواء الطلق. كان رد فعل أغلبية الشعب الجزائري الرفض لدور هؤلاء الممثلين وأصبح متعذراً عليهم القيام بحملة انتخابية علنية وباتوا مطاردين كاللصوص في المدن والأرياف ولا يتنقلون إلا تحت حراسة

أخرى عدم السماح اليوم لما تبقى منه، من تنظيم انتخابات رئاسية شكلية مزورة سلفاً يحاول من وراءها استنساخ نفسه وفرض الأمر الواقع على الشعب الجزائري.

يكفي ذكر أسماء المرشحين الخمسة لتظهر حقيقة تلك اللعبة، التي أصبحت مشوهة بل تغير الشفقة وتؤجج الغضب. إذ يعرف كل الناس أنه مهما كانت النتيجة فالرئيس المنصب سيكون رئيساً مختاراً من العصاية الغالبة، فضلاً على أن خمستهم كانوا دائماً جزءاً من النظام ومن أبنائه الأوفياء. اثنان منهم تقلداً رئاسة الحكومة، هما علي بن فليس وعبدالجديد تبون، واشرفا على وزارات عديدة في عهد الرئيس المخلوع عبدالعزيز بوتفليقة. ووصل أخران عز الدين ميهوبي وعبدالقادر بن قريفة إلى رتبة وزير ولمدة طويلة في نفس العهد. أما الخامس عبدالعزيز بلعيد، فكان دائماً



الجزائر إلى أين؟ هذا السؤال طرحه السيد محمد بوضياف أحد مفجري ثورة نوفمبر ضد الاستعمار الفرنسي، غداة استقلال الجزائر بعد ما توترت الأمور وبدأ ذلك الصراع المحموم على السلطة بين العصب في صيف 1962. والمتسائل نفسه اغتيل سنة 1992 وهو يحاول الإجابة عن نفس السؤال.

تمر 57 سنة على استرداد الأرض ولا يزال نفس السؤال مطروحا وبإلحاح حول مستقبل الجزائر. سؤال لا يطرحه السياسيون والمتخصصون بل يطرحه حتى المواطنون الجزائريون الذين يخرجون منذ 22 فبراير في مظاهرات عارمة من أجل إسقاط النظام المعتصب للسلطة من جهة ومن جهة



مساع تركية لمنافسة إمدادات الكهرباء الإيرانية في العراق

بغداد لن تتمكن من تحقيق الاكتفاء الذاتي قبل ثلاث سنوات في ظل التحديات المالية

بغداد تثقل موازنة 2020 ببيع الوهم للمحتجين

وبغداد - تتزايد المؤشرات وتحليلات الخبراء بأن الاقتصاد العراقي سيدخل في طريق مسدود خلال الفترة المقبلة بسبب وعود الترضية التي أعلنت عنها الحكومة، الأمر الذي سيثقل كاهل موازنة 2020 بشكل أكبر مع استمرار الضبابية في معالجة فوضى الاحتجاجات التي عطلت صادرات النفط.

ويجمع خبراء على أن التدابير الإرضائية المتبعة من الحكومة العراقية لتهنئة المحتجين، ستفاقم المشكلات الاقتصادية المستقبلية للبلاد، وستظهر بوضوح في الزيادة الكبيرة في الإنفاق بموازنة العام المقبل.

ويؤكد الخبير الاقتصادي العراقي همام الشماع أن الحكومة، التي ترفض التي تحيط بالاقتصاد المحلي بالرغم من تحسن أسعار النفط بما يتجاوز الحد الأدنى الذي توقعته الحكومة العراقية للبرميل الواحد.

وقال صندوق النقد حينها إن "إعادة الإعمار وتعاقي الاقتصاد بعد الحرب على تنظيم داعش سارا بمعدل بطيء".

125

مليار دولار حجم ديون العراق،
بينما الموازنة المقبلة يتوقع أن
تبلغ حوالي 116 مليار دولار

واقتصر ارتفاع إجمالي الناتج المحلي غير النفطي على نسبة أقل من واحد بالمئة على أساس سنوي خلال العام الماضي.

ويرجع محللون ذلك إلى ضعف تنفيذ عمليات إعادة الإعمار وغيرها من الاستثمارات العامة، بينما انكمش إجمالي الناتج المحلي الكلي بنحو 0.6 بالمئة مع خفض الإنتاج النفطي المتعلق باتفاق أوبك.

ووفقا لهذا التقديرات، فإن الآمال تتلاشى بشأن قدرة العراق على سداد جزء من ديونه الخارجية، فضلا عن الداخلية.

ونقلت الصحافة المحلية عن النائب أحمد مظهر قوله في وقت سابق هذا الشهر إن ديون العراق، وخصوصا الخارجية، بلغت 125 مليار دولار وبقاؤها ينذر بوجود خطر على المستقبل الاقتصادي للعراق.

وتضمنت موازنة العام الجاري نحو 15 مليار دولار لسداد الديون لكن من غير الواضح ما إذا كانت الحكومة العراقية قد أنفقت المبلغ في هذا الباب فعلا في ظل انعدام الشفافية في ما يتعلق بالبيانات المالية الرسمية.

وبغداد - تتزايد المؤشرات وتحليلات الخبراء بأن الاقتصاد العراقي سيدخل في طريق مسدود خلال الفترة المقبلة بسبب وعود الترضية التي أعلنت عنها الحكومة، الأمر الذي سيثقل كاهل موازنة 2020 بشكل أكبر مع استمرار الضبابية في معالجة فوضى الاحتجاجات التي عطلت صادرات النفط.

ويجمع خبراء على أن التدابير الإرضائية المتبعة من الحكومة العراقية لتهنئة المحتجين، ستفاقم المشكلات الاقتصادية المستقبلية للبلاد، وستظهر بوضوح في الزيادة الكبيرة في الإنفاق بموازنة العام المقبل.

ويؤكد الخبير الاقتصادي العراقي همام الشماع أن الحكومة، التي ترفض التي تحيط بالاقتصاد المحلي بالرغم من تحسن أسعار النفط بما يتجاوز الحد الأدنى الذي توقعته الحكومة العراقية للبرميل الواحد.

وقال صندوق النقد حينها إن "إعادة الإعمار وتعاقي الاقتصاد بعد الحرب على تنظيم داعش سارا بمعدل بطيء".

وشكك الشماع في قدرة الحكومة على جمع تمويلات إضافية للموازنة البالغ حجمها 116 مليار دولار، وهي الأكبر في تاريخ البلاد، وبالتالي فإنها ستثقل كاهلها بأموال هي في غنى عنها بالنظر إلى الظروف المعقدة للبلاد.

ويتفاقم غموض الأوضاع مع إغلاق المحتجين طرقا تؤدي إلى معبر سفوان الحدودي مع الكويت وميناء خور الزبير على الخليج العربي في محافظة البصرة جنوبي البلاد، إلى جانب ميناء أم قصر التجاري.

ورغم إعادة فتح ميناء أم قصر الواقع في محافظة البصرة، والذي يستقبل واردات الحبوب والزيوت النباتية وشحنات السكر لإطعام السكان، فإن الأمور لا تقتصر على هذه الوضعية.

وتعتبر البصرة مركز صناعة النفط في العراق، كما أنها المنفذ الوحيد على البحر، حيث تضم خمسة موانئ فضلا عن عدة منصات لتحميل النفط على ناقلات بحرية في الخليج العربي.

ويشهد العراق، العضو في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك)، منذ أواخر الشهر الماضي احتجاجات شعبية شملت معظم محافظات البلاد وقد واجهتها السلطات بالوعود وبيع الوهم للمحتجين.

وقد خلفت تلك التحركات الشعبية خسائر مادية حتى الآن بلغت حوالي 6 مليارات دولار، بحسب التقديرات الرسمية، ولكن البعض يرى أنها أكثر من ذلك بكثير.



انتهاز تركي لأزمات العراق

من المدن العراقية في خفض الطاقة الإنتاجية المحلية بنحو 4.5 غيغاواط. ويلجأ العراقيون إلى بدائل الطاقة الكهربائية لسد النقص الحاد، فالمولدات الكهربائية المنزلية الصغيرة، أو المولدات الأهلية التي تزود الأحياء السكنية بالطاقة، مقابل اشتراك شهري، ما ينقل كاهل المواطنين بشكل كبير.

وكانت الحكومة العراقية قد شددت في مايو الماضي، على ضرورة عدم تسييس الكهرباء مع اشتداد تقاطع المصالح الإقليمية والدولية المرتبطة بمشاريع إنهاء الأزمة المزمنة.

وأعلنت حينها بلوغ طاقة التوليد مستويات قياسية وتحقيق فائض، وهو ما أثار التساؤلات بشأن مستقبل شراء الإمدادات الإيرانية.

وتقول مصادر حكومية إن الولايات المتحدة تضغط على بغداد للشراكة مع شركات أميركية، مثل جنرال إلكتريك واكسون موبيل وهانويل، ووقف الاعتماد على الطاقة الإيرانية.

في انقسام البرلمان والحكومة بين فريق يدين بالولاء لإيران وفريق متحفظ على نفوذها في ظل ضغوط أميركية لوقف شراء الكهرباء والغاز من إيران.

كما أن هناك تقاطعات بشأن عقود التطوير الشامل لقطاع الكهرباء بعد تفضيل بغداد لشركة سيمينز الألمانية لتولي تلك المهمة بموجب عقود تصل قيمتها إلى 16.5 مليار دولار.

أن ذلك يمثل تحديا كبيرا بسبب أن المستهلكين يدفعون نسبة من تكاليف الإنتاج.

ووفق البيانات الرسمية، تبلغ الطاقة الإنتاجية المحلية للكهرباء 19.5 غيغاواط من الكهرباء، بينما تحتاج البلاد إلى 26.5 غيغاواط حيث تعوض الواردات من إيران تلك الفجوة.

ولا تشمل تلك الأرقام إقليم كردستان شبه المستقل في شمال العراق.

بوراق قويان
إذا تم الاتفاق سنصدر
400 ميغاواط للعراق
في مرحلة أولى

وأكد جبر بشأن اعتماد العراق على إيران أن هذا الأمر اضطراري لأن البلاد لا تمتلك قدرات توليدية كافية لتغطية الطلب المتزايد على الكهرباء.

لكنه أشار إلى أن العراق يتوقع تنوع موردي الكهرباء، إذ من المتوقع أن يبدأ تشغيل الربط الكهربائي مع دول عربية في الخليج في صيف 2020، مع طاقة توريد نحو 500 ميغاواط.

وقال جبر إن "المبالغ المحصلة من المستهلكين العراقيين تكفي لتغطية ما يقل عن عشرة بالمئة من تكاليف الإنتاج ومع ذلك نحاول تعزيز الطاقة الإنتاجية مستقبلا"، دون أن يذكر التفاصيل.

وتسببت الأضرار التي خلفها تنظيم داعش المتطرف بعد سيطرته على العديد

للعراق بسبب قصر المسافة بين أقرب نقطتين في البلدين، فإن البعض يعتقد أن الأمر قد يواجه صعوبات إذا ما سعت طهران إلى قطع الطريق أمام الحكومة العراقية، التي تدين لها بالولاء.

وأكد قويان وجود لقاءات ومباحثات تركية عراقية بخصوص الصفقة.

وقال "لو تمكنا من رفع الرقم مع العراق، سيمكننا تحقيق صادرات بمليار دولار، وبذلك نكون أدخلنا عملة صعبة واستفدنا من الفائض في الكهرباء".

وصرح وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي فاتح دونماز، عقب زيارته للعراق في أغسطس الماضي أن الجانبين اتفقا لاستئناف تجارة الكهرباء وأن أنقرة أنهت كل الاستعدادات اللازمة لذلك.

وأقر العراق مطلع الشهر الحالي بعبءه عن فك ارتباطه بإمدادات الكهرباء الإيرانية رغم الضغوط الماسة العقوبات المفروضة على طهران.

وقال عباس جبر وكيل وزارة الكهرباء العراقية خلال مؤتمر للطاقة بالعاصمة المصرية القاهرة إن بلاده "تستورد سبعة غيغاواط من الكهرباء من إيران لتعويض الفجوة بين الإنتاج المحلي من الكهرباء واحتياجات البلاد".

ورجع أن يحقق العراق الاكتفاء الذاتي من الكهرباء في غضون ثلاث سنوات، لكنه أكد في المقابل

تتحرك تركيا في اتجاهات مختلفة في مسعى للخروج من أزمتها الاقتصادية، وآخر خطواتها محاولة تعويض إمدادات الكهرباء الإيرانية إلى العراق، رغم التعاطف، الذي دأب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على إظهاره تجاه طهران بوجه العقوبات الأميركية.

إسطنبول - تحاول تركيا اتخاذ أزمة الكهرباء في العراق بوابة للنفاذ إلى اقتصاد جاريها النفطي، والذي جعلت منه تجربته السياسية القائمة منذ حوالي 16 سنة نموذجا في سوء التصرف في الثروات وهدرها.

وبينما يعاني العراق من نقص إنتاج وإمدادات الطاقة الكهربائية اللازمة لتلبية حاجة الاستهلاك اليومية، تملك أنقرة فائضا في الكهرباء، ما يمهد لاحتمالية عملية تصديره لبغداد التي لم تستطع فك ارتباطها بالإمدادات الإيرانية.

وتجد تركيا في العراق، لإسيما قطاعه النفطي، متنفسا اقتصاديا مناسباً في ظل حالة التراجع التي يعيشها الاقتصاد التركي تحت تأثير التوتّرات السياسية، التي أثارها سياسات حكومة حزب العدالة والتنمية بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان.

ولكن سيعتبر على أنقرة أن تنافس بشراسة على حصّة في الكعكة العراقية، إذ ستكون في مقدّمة منافسيها إيران التي تحمي نفوذها في العراق عبر طبقة واسعة من السياسيين وقادة الميليشيات النافذين.

وسعى بوراق قويان رئيس جمعية تجارة الطاقة بتركيا إلى الترويج لتعاقي اقتصاد بلاده بالقول إن "استفادة بلادنا من فائض الكهرباء من خلال تصديره، سيكون له تأثير إيجابي على السوق المحلية أيضا".

ونسبت وكالة الأناضول لقويان تأكيداً على أن العراق يمكن أن يكون سوقاً جديدة لصادرات الكهرباء التركية، وأن هذه التجارة يمكن أن تبدأ خلال العام المقبل.

ويعاني العراق من نقص كبير في إمدادات الكهرباء بفعل العديد من المشاكل من بينها انهيار البنية التحتية في العديد من المدن بسبب الحرب المستمرة منذ الغزو الأميركي في عام 2003.

ويبلغ إنتاج الطاقة الكهربائية في العراق قرابة 18 ألف ميغاواط/ساعة، بينما يبلغ حجم الاستهلاك 23 ألف ميغاواط، والعجز يبلغ 4 آلاف ميغاواط، فيما يتم استيراد ألف ميغاواط من إيران.

وأوضح المسؤول التركي أن بلاده تخطط لتصدير ما بين 200 إلى 400 ميغاواط في المرحلة الأولى في حال تم الاتفاق، مما سيحقق دخول عملة صعبة للبلاد.

ورغم أن تركيا لن تواجه أية مشكلات فنية في تصدير الطاقة الكهربائية

أبل تستعيد بريقها في السوق الصينية

أيفون، لم يكن أحد يتوقع أن تنتفض هذه السرعة وتبني قواعد إمبراطورية جديدة على أسس مستدامة تنهي ورطة خضوعها لتذبذب مبيعات أيفون. وأشارت استراتيجي أناليتكس، وهي شركة تحليل السوق، في أحدث تقاريرها إلى أن أبل سوف تصبح أحد أهم اللاعبين خلال الفترة القادمة عندما تطلق الفئة الجديدة من أيفون بتقنية الجيل الخامس للاتصالات.

ويمتلك العملاق الكوري سامسونغ حوالي 40 بالمئة من حصة السوق العالمية، بينما لدى العملاق الصيني هواوي نحو 30 بالمئة. وهذا الأمر يرجع لعدم قيام الشركة الأميركية بدخول سوق الجيل الخامس حتى اليوم.

وتشير المعلومات المتعلقة بمبيعات الربع الثالث من هذا العام، إلى أن أبل تحتل المركز الثالث في السوق العالمية للهواتف الذكية بعد سامسونغ وهواوي. وبلغت مبيعات أبل 44.8 مليون هاتف، ما يعني أن حصتها لم تتجاوز 11.7 بالمئة من إجمالي المبيعات عالمياً.

كبرى من نوع جديد، يصل عدد سكانها إلى مليار نسمة، في نموذج متكامل تنفرد به عن جميع الشركات العالمية. وحسب دخلت أبل في أزمة وجودية قبل عام بسبب تراجع مبيعات هواتف



أيفون منافس شرس رغم العثرات

حوالي 3.69 مليون جهاز خلال الشهرين الماضيين. وأكملت أبل نهاية الشهر الماضي، تحولاً استراتيجياً في قواعدها، لتنتقل الشركة لمرحلة تصبح فيها بمثابة "دولة التجزئة".

وأضاف "نحن نشهد ضعفا في مبيعات الإصدارات الأقدم، ولكن المنتجات الأحدث تحقق أداء قويا".

ونكرت الأكاديمية الصينية للعلوم وتكنولوجيا الاتصالات أن مبيعات الهواتف الذكية بشكل عام في الصين انخفضت بنحو 5 بالمئة لتصل إلى

القوية من شركات محلية مثل هواوي وشياومي، التي تقدم منتجاتها بأسعار أرخص مع إمكانيات عالية وتصميمات أنيقة.

ووفقا لوكالة بلومبرغ للأنباء الأميركية الاقتصادية، خسرت أبل حصة سوقية على الصعيد الدولي أمام سامسونغ وهواوي، قبل طرح الهاتف الجديد أيفون 11.

وقال نيكول بينغ المحلل الاقتصادي بمؤسسة كانيس للأبحاث السوقية "يبدو أن المستهلكين الصينيين يستقبلون الإصدار أيفون 11 بشكل أفضل مقارنة بإصدارات العام الماضي نظرا لانخفاض سعره في أسواق التجزئة".

وأضاف "نحن نشهد ضعفا في مبيعات الإصدارات الأقدم، ولكن المنتجات الأحدث تحقق أداء قويا".

ونكرت الأكاديمية الصينية للعلوم وتكنولوجيا الاتصالات أن مبيعات الهواتف الذكية بشكل عام في الصين انخفضت بنحو 5 بالمئة لتصل إلى

تؤكد أحدث المؤشرات أن المستهلكين الصينيين استعادوا شهيتهم تجاه هواتف أيفون الذكية رغم ظروف الحرب التجارية بين الصين والولايات المتحدة، ما يعزز خطوات عملاق الإلكترونيات أبل لاستكمال التحول الاستراتيجي غير المسبوق في قواعده وأركانه المتينة، لينقل الشركة إلى مرحلة تصبح فيها بمثابة "دولة".

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - كشفت بيانات تسويقية أن شركة أبل الأميركية للإلكترونيات استعادت بريقها في الصين من خلال هواتف أيفون 11 بعد سلسلة من العثرات بسبب الحرب التجارية بين بكين وواشنطن.

وذكر تقرير نشرته الأكاديمية الصينية للعلوم وتكنولوجيا الاتصالات التابعة لوزارة التكنولوجيا الصينية، أن مبيعات أيفون ارتفعت بنحو ستة بالمئة في الصين خلال الشهرين الماضيين مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وباعت أبل خلال شهري سبتمبر وأكتوبر الماضيين قرابة عشرة ملايين جهاز من أحدث هواتفها الذكية، والذي كشفت عنه قبل أشهر مع أيفون 11 برو

أبل سوف تصبح أحد أهم
اللاعبين في السوق عندما
تطلق الفئة الجديدة
من أيفون بتقنية الجيل
الخامس للاتصالات

54.5 مليار دولار حصاد صفقات معرض دبي للطيران

كبيراً من العاملين والمهتمين بصناعة

الطيران. ومن بين تلك الأحداث مؤتمر إدارة الحركة الجوية العالمية، الذي استمر يومين وناقش مستقبل التحكم في الحركة الجوية وأبرزت المناقشات أهمية ما يسمى بـ"الأبراج الافتراضية" في المستقبل.

كما تم تنظيم مؤتمر قطاع الشحن كارغو كونيكت، الذي تناول صناعة الشحن الجوي مع التركيز على مشاركة البيانات عبر الحدود الجغرافية والتجارية.

ولأول مرة في النسخة الحالية، كان هناك تركيز خاص على استكشاف الفضاء من خلال برنامج محدد من المؤتمرات وقد نظمت أعمال مؤتمر نساء في الفضاء بدعم من وكالة الإمارات للفضاء وتحدث خلاله خبراء من الأمم المتحدة وشركة بوينغ وغيرهم.

وتناول المؤتمر الدور الرئيسي الذي ستلعبه النساء المهندسات والباحثات ورائدات الفضاء في مستقبل صناعة الفضاء العالمي.

وقالت كلودي هابنيري من وكالة الفضاء الأوروبية، التي قامت برحلتين فضائيتين كرائدة فضاء، "هنا يوجد جيل جديد يتمتع بروح شبابية جديدة، بيني شيئاً جديداً دون مقاومة للتغيير". ووصفت البرنامج بأنه حدث جديد كلياً مشيدة بسجل الإمارات في التنوع والبحوث ضمن برامجها الفضائية.

وتم تنظيم مؤتمر حوار تقني تناول التقدم التقني المطلوب للجيل القادم من استكشاف الفضاء، وتأثير ذلك التقدم على العالم عموماً.

وتنوعت العروضات من دراجة هوفر الطائرة الجديدة من شرطة دبي والتي تستطيع الطيران على مستوى منخفض للوصول إلى أماكن الحوادث والاستجابة السريعة للحالات الطارئة، وحلول الإخلاء الطبي، إلى بدلات الطيران الفضائي التجاري من شركة فيرجين جالكيتك.

أكد حصاد صفقات معرض دبي للطيران في نسخة هذا العام مدى اتساع الفجوة بين عملاقي هذه الصناعة، وكشف عن ملامح جديدة لمستقبل القطاع، بعد أسبوع من الفعاليات، أحدثت إيقاعاً متسارعاً بضمها عروضاً متنوعة شكل فيها السفر الذكي محوراً مهماً.

دبي - اختتم معرض دبي للطيران فعالياته الجمعة بعد أسبوع حافل من الصفقات والأعمال، وكانت المنافسة في طريق واحد لصالح عملاق صناعة الطيران الأوروبية شركة إيرباص أمام منافستها الأميركية بوينغ.

وبلغ إجمالي الصفقات في القطاعين التجاري والعسكري حوالي 54.5 مليار دولار، الأمر الذي يعكس المكانة الرائدة لهذا الحدث السنوي الدولي على مستوى العالم حيث استقطب مئة شركة جديدة. وقالت ميشيل فان أكليجين، المدير التنفيذي لشركة تارسوس أف أند أي المنظمة للمعرض "نعمل دائماً على تقديم أداء يفوق مستوى المعرض السابق". وأضافت "لقد استطعنا هذا العام تجاوز التوقعات من خلال حجم هائل من الأعمال والصفقات، إضافة إلى تقديم برنامج جذاب من المؤتمرات والعروضات والاستعراضات الجوية".

وهيمنت إيرباص على فعاليات المعرض مع توقيعها عقوداً ضخمة لبيع عشرات الطائرات لشركات في المنطقة وخارجها، بينما تصارع بوينغ لإنقاذ أسطولها من طائرات ماكس المتنوعة من التحليق.

وشكلت صفقات إيرباص نصيب الأسد، حيث ناهزت سقف 30 مليار دولار، من بينها شركة طيران الإمارات المملوكة لحكومة دبي وكذلك شركة العربية للطيران منخفضة التكلفة.

ووقعت طيران الإمارات صفقة مع إيرباص لشراء 50 طائرة من طراز أي 900 - 350 بقيمة 16 مليار دولار.

كما اتفقت طيران الإمارات مع بوينغ، على استبدال 30 طائرة من طراز 777 اكس بقيمة تصل إلى تسعة مليارات دولار، بأخرى من طراز 787 دريملاينز،

تفاؤل تونسي بكبح عجز الطاقة مع تدشين أكبر حقل للغاز

ارتفع منسوب تفاؤل المسؤولين التونسيين بكبح عجز الطاقة المتفاقم مع تدشين أكبر حقل للغاز الشهر المقبل، رغم تشكيك المحللين في قدرة الحكومة الجديدة على مواجهة التحديات المتنوعة لمعالجة الأزمات المالية نتيجة تباطؤ نمو القطاعات الاستراتيجية.

تونس - كشفت الشركة التونسية للأنشطة البترولية الحكومية أن حقل نواورة للغاز الواقع بصحرَاء ولاية تطاوين جنوب البلاد سيدخل مرحلة الإنتاج قبل دخول العام الجديد.

وكانت الشركة تتوقع أن تبدأ عمليات الإنتاج في أكتوبر الماضي، لكن عوامل تنظيمية وقنية حالت دون ذلك.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية لمدير إدارة المشاريع والتطوير بالشركة منجي النعيري قوله "سيدخل حقل الحيز الاستغلال نهاية ديسمبر القادم عوضاً عن أكتوبر كما كان مبرمجاً سابقاً".

وتعوّل الحكومة كثيراً على هذا المشروع بسبب مساهمته المتوقعة في تقليص عجز الطاقة للبلاد بنحو 30 بالمئة، وبالتالي الحد من توريد الغاز. ويتوقع أن يوفر الحقل، الذي تاخر دخوله مرحلة الإنتاج بسبب مشكلات على مستوى مرحلة التجارب، نحو



في ترقب ضخ باكورة الإنتاج



تحسين معيشة المواطنين أولوية قصوى

الأردن يمتنع عن فرض ضرائب جديدة بموازنة 2020

الحكومة في مهمة صعبة لمعالجة الاختلال المزمن في التوازنات المالية

وأكدوا ضرورة اتخاذ خطوات أخرى أكثر جراً، واعتماد أدوات أكثر فاعلية لإنعاش معدلات النمو، التي لا تزال بعيدة عن المستوى المطلوب.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أكدت غرفة تجارة عمّان أن تخفيض ضريبة المبيعات وأسعار الطاقة والرسوم الجمركية تعد الركن الأساس في تخفيف الاقتصاد بما يمكنه من تجاوز الصعوبات وتحسين معيشة المواطنين.

وتصل نسبة الرسوم والضرائب على السلع والخدمات والضرورية والطبية ومستلزمات الأطفال والمدارس إلى 51 بالمئة.



محمد الفاسفي

سنبول الموازنة بالتصدي للتهرب الضريبي والجمركي

وشددت الغرفة على ضرورة توحيد الرسوم الجمركية ما يسهم في تخفيض الأسعار والحد من التهريب وزيادة الاستفمار.

كما طالبت بإلغاء استثناء رسم بدل الخدمات الجمركية البالغ 5 بالمئة على البضائع المستوردة بالإضافة إلى نسبة ضريبة الدخل التي تستوفيها الجمارك على قيمة البيان الجمركي عند الاستيراد وتوردها للخرزية والبالغة اثنين بالمئة.

ويقول خبراء إن ضعف ركائز الاقتصاد الأردني باتي نظراً لاعتماده بشكل كبير على المنح والمساعدات الخارجية وأن انخفاضها سيؤثر سلباً على الموازنة وحجم العجز.

وتوقع وزير التخطيط والتعاون الدولي وسام الرضسي، ارتفاع المنح الخارجية بنحو مئتي مليون دولار، لنصل إلى قرابة 800 مليون دولار نهاية العام الحالي.

وستعد عمّان للتوقيع على اتفاقيات منح بقيمة 770 مليون دولار من المنح بما فيها منحة تقديمية بقيمة 745 مليون دولار من الولايات المتحدة.

وتظهر البيانات أن المساعدات الخارجية بلغت في الأشهر العشرة الأولى من العام الحالي حوالي 2.6 مليار دولار.

وكانت دول خليجية في مقدمتها السعودية والإمارات قد تعهدت بمنح الأردن حزمة إنقاذ بقيمة 2.5 مليار دولار في شكل ودائع وسلع من بينها الوقود.

وهناك انتقادات لقصر نظر الحكومة في عدم تبنيها استراتيجية واضحة تتخسّن حلولاً جذرية للحد من تفاقم مشكلتي الفقر والبطالة من خلال تخفيف الاستفمار وتنشيط أداء القطاعات الاقتصادية.

وتشير بيانات دائرة الإحصاءات العامة إلى أن نسبة البطالة ارتفعت لتبلغ حوالي 19.2 بالمئة بنهاية النصف الأول من هذا العام، مقارنة مع 18.4 بالمئة في الفترة ذاتها قبل عام.

كشفت الحكومة الأردنية عن أنها ستخفف سقف الضرائب المفروضة على الأفراد والشركات في بعض القطاعات ولن تفرض أي رسوم جديدة في موازنة 2020، رغم حاجتها لتعبئة موارد مالية إضافية لتغطية العجز وتوفير السيولة لتسيير شؤون الدولة.

وعتري الحكومة أن التصدي للتهرب الضريبي، الذي يقدر مسؤولون أنه يكلف الخزانة مئات الملايين من الدولارات سنوياً، سيساعد في تحسين المالية العامة للحكومة.

وقال العسّيس إن "الدولة ستكافح التهرب الضريبي والجمركي بسلسلة القانون".

ويجمع محللون على أن تعديل قانون الضريبة العام الماضي، كبل بشكل كبير نشاط معظم القطاعات الاقتصادية لأنه حدّ من عملية الاستهلاك التي يفترض أن يكون المواطنون طرفاً رئيسياً فيها.

وتؤكد الحكومة أن الموازنة الجديدة نتاج إرث بسبب الكثير من التحديات أغلبها خارجية.

وتشير التقديرات الرسمية إلى تكاليف الصدمات المتعلقة بانقطاع إمدادات الغاز المصري وإغلاق الحدود مع العراق بلغت نحو 17.4 مليار دولار، مما يمثل 44 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وكانت السلطات قد أعلنت في وقت سابق هذا الشهر اتفاقاً مع البرلمان على التشارك في إعداد الموازنة الجديدة والتي يتوقع أن يتضاعف العجز فيها قياساً بالموازنة الحالية المقدرة بـ910 ملايين دولار.

وربط خالد بكار رئيس اللجنة المالية النيابية، موافقة البرلمان على الموازنة الجديدة بمدى التزامها بمطالب الناس وخاصة عدم زيادة أسعار خدمات الكهرباء والماء وخفض الضرائب.

وقال خلال الجلسة مع وزير المالية إن "الموازنة يجب أن تهدف إلى تحسين مداخل المواطنين وأن تأخذ بعين الاعتبار شطب البعض من البنود المزعجة قبل تسليمها لمجلس النواب نهاية الشهر الجاري".

2.4 مليار دولار، قيمة العجز في موازنة 2020 قياساً بنحو 910 ملايين دولار بنهاية 2019

وخلال مقابلة مع إحدى القنوات التلفزيونية المحلية، قال البكار إن "أرقام الموازنة الأولية تُؤشّر إلى عجز يصل إلى 1.7 مليار دينار (2.4 مليار دولار)، وبعد التخفيضات التي قد تجتهد فيها الحكومة مع النواب قد يصل العجز إلى 2.1 مليار دولار وهو رقم كبير".

وتتشكك أوساط اقتصادية أردنية في جدوى الإجراءات الجديدة، التي تتخذها الحكومة بين الفينة والأخرى لتحفيز الاقتصاد المتعثر رغم ترحيبهم بها.

عمان - قررت الحكومة الأردنية الامتناع عن فرض ضرائب جديدة في موازنة العام المقبل مقابل زيادة النفقات، رغم ضعف مؤشرات النمو الحالية في ظل استمرار تفاقم العجز التجاري وتذبذب الكثير من الأنشطة الاقتصادية.

ويتوقع محللون أن تخف الضغوط على الشركات والمواطنين قليلاً قياساً بما عانوه هذا العام، مع أن هذا الأمر يعتبر من أهم نقاط الخلاف مع صندوق النقد الدولي، حيث تأتي الضرائب في سياق الإصلاح الاقتصادي.

واتجهت الحكومة إلى تخفيف عبء الضرائب بعد زيادات في العام الماضي، أشارت احتجاجات عنيفة واحتقاقات اجتماعياً واسعاً، في ظل ارتفاع أسعار السلع الأساسية وبعض الخدمات.

وقال وزير المالية الأردني محمد العسّيس أمام اللجنة المالية في البرلمان مساء الخميس الماضي خلال مناقشة الموازنة وخطة تحفيز النمو، إن بلاده "لن تفرض ضرائب جديدة في الموازنة المقترحة لعام 2020".

ولكنه أشار إلى أن الحكومة ستبحث عن سبل أخرى لتعزيز الإيرادات، من بينها التصدي للتهرب الضريبي والجمركي المستشري، من أجل خفض الدين العام القياسي.

وأكد العسّيس أن الحفاظ على الاستقرار المالي يظل أحد الشواغل الرئيسية للحكومة. وقال إنه "يتعين تحقيق الإيرادات اللازمة من أجل الحفاظ على الاستقرار المالي".

وأضاف "سيتم العمل على رفع مخصصات الإنفاق الرأسمالي ومخصصات الأمان الاجتماعي وعدم الاستثمار بموازنة تخرج بمخازرات مالية"، موضحاً أن الموازنة ستترصد الأرقام الحقيقية لمعالجة المتأخرات.

ومن المتوقع إحالة الموازنة إلى البرلمان في الأيام القادمة لمناقشتها والمصادقة عليها قبل إحالتها إلى مجلس الأعيان، الذي يناقشها بدوره قبل إحالتها إلى العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني لختمها حتى تصبح نافذة المفعول.

ويكافح الأردن، في ظل برنامج من صندوق النقد الدولي لأجل ثلاث سنوات وقد بدأ في 2016، من أجل كبح الدين العام الذي بلغ مستوى قياسياً عند 94 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وذلك ضمن إصلاحات هيكلية طال تأجيلها.

وتبحث الحكومة عن سبل لتعزيز الإيرادات دون اللجوء إلى فرض ضرائب جديدة يمكن أن تشعل الغضب على غرار ما حدث عندما بدأ تطبيق زيادات كبيرة شملت ضريبة المبيعات التي طالب بها صندوق النقد، فيما فُجرت أكبر مظاهرات في البلاد منذ سنوات.

والد أمازون الذي غير أسلوب التسوق في العالم

جيف بيزوس

هابطاً من قمة هرم المال



● بيزوس لا يتخلّى عن ذلك الحلم الذي رافقه منذ انطلاقة. حين كانت المشاريع التي فكر فيها، متقدمة جداً، وسط جهل المستثمرين بالشبكة العنكبوتية.

كتسوية مالية لانفصال الزوجين، أي ما يقارب ربع أسهم الشركة العملاقة التي يملكها كتسوية مالية، وأضحت ماكينزي بذلك ثالث أغنى امرأة في العالم. يشار إلى أن جيف وماكينزي كانا قد تزوجا عام 1993، أي قبل عام من تأسيس شركة أمازون في منزلها في سياتل.

وفي خطوة لاقت استحساناً كبيراً من الشعب الأمريكي قامت ماكينزي بالتبرع بنصف ثروتها دعماً لمبادرة للأعمال الخيرية قامت بها إلى جانب المستثمر وارن بافيت ومؤسس مايكروسوفت بيل غيتس، أطلقوا عليها اسم "غيفينغ بليدج"، وتهدف بشكل أساسي إلى تشجيع الأثرياء في العالم على الالتزام بشكل طوعي بمنح أجزاء كبيرة من ثرواتهم للأعمال الاجتماعية الخيرية.

لم تتوقف خسائر بيزوس على ما خسره أمام مطلقته. فقد خسر بعدها نحو 7 مليارات دولار دفعة واحدة، وذلك بعدما أصدرت الشركة تقريرها المالي للربع الثالث من العام الجاري. وأعلنت أمازون تراجعاً نسبته 26 بالمئة من الدخل الصافي، وهو أول تراجع للأرباح منذ عام 2017.

ومع ذلك فقد واصل بيزوس استعراض الثراء الفاحش بعدما سربت الصحافة صوراً لمنزله الجديد في واشنطن العاصمة، والذي قاربت أعمال بنائه على الانتهاء بعد 3 سنوات من انطلاق الأشغال. وزار بيزوس موقع البناء هذا الشهر للاطلاع على المراحل النهائية لإنشاء منزله الفاخر، والذي سيضم منزلين في منزل واحد، بتكلفة 23 مليون دولار، وسيحتوي على 11 غرفة نوم و25 حماماً.

وكي يكمل بيزوس مجده ها هو يتجه صوب عالم الرياضة في مشروعه القادم بشراء فريق في دوري كرة القدم الوطني الأمريكي، ويقوم حالياً بمحادثات مع المالكين الحاليين، حسب شبكة "سي.بي.أس" بعد أن حصل بالفعل على دعم عدد من مالكي الامتياز الحاليين. وأوضح اتحاد كرة القدم الأمريكي أن بيزوس مهتم بشراء الفريق، وأنه سيدفع المبلغ بالكامل نقداً.

رحلة بيزوس نحو الثروة تبدو رحلة مثيرة. كان لا بد من أن تتخللها بعض الدراما في هذا المنعطف أو ذاك. لكن الأكثر إثارة أن حياة بيزوس ما تزال مفتوحة على احتمالات عديدة، فهو رجل لا يهدأ. وقد نشهد جديداً في مساره بعد أن غير لنا مسارنا في عالم التسوق.

رحلة بيزوس نحو الثروة تبدو رحلة مثيرة. كان لا بد من أن تتخللها بعض الدراما في هذا المنعطف أو ذاك، فهو رجل لا يهدأ. وقد نشهد جديداً في مساره بعد أن غير لنا مسارنا في عالم التسوق



أي من طرف الديمقراطيين. فبعد أن كشفت مؤسسة غير ربحية تدعى "نيو فود إيكونومي" أن موظفي شركة أمازون يتلقون بطاقات معونة للغذاء مستفيدين من قانون الرعاية الاجتماعية لمحدودي الدخل، والتي وجدت من خلال أبحاث دقيقة قامت بها أن ثلث عمال أمازون في أريزونا وعشر عمالها في بنسلفانيا وأوهايو، كانوا قد اعتمدوا على بطاقات الغذاء التي تعطيها الرعاية الاجتماعية للدولة لمحدودي الدخل والطبقات الفقيرة في الولايات المتحدة.

وكان عضو مجلس الشيوخ السيناتور بيرني ساندرز، وكرد فعل مباشر على تلك التقارير، قد انتقد بيزوس بشدة بينما كان يستعد لتقديم مشروع قانون "إيقاف أصحاب العمل المسيئين" للمصادقة عليه في الكونغرس، حيث قال "بدلاً من محاولة استكشاف الميخ أو الذهاب إلى القمر ماذا لو قام جيف بيزوس بدفع رواتب لعماله كافيّة ليعيشوا حياة كريهة تغنيهم عن اللجوء إلى المعونة الاجتماعية للدولة وبطاقات المساعدة الغذائية؟".

غلطة الشاطر

الضربة القوية التي توجع خاصرة بيزوس تعود إلى انتشار صورته مع عشيقته وطلب زوجته ماكينزي بيزوس أغلى طلاق في العالم، حيث وقع بيزوس أمام قاضي الطلاق رسمياً على الأوراق التي تؤثّق تحويل مبلغ 38 مليار دولار إلى حساب مطلقته

بيزوس من أجل وضع أموالهم بين يديه، والمساهمة والاستثمار في شركته التي كانت تنمو بمعدلات خيالية. وإثر أربع سنوات فقط من إطلاق أمازون، بلغت أرباح بيزوس الصافية منها 10.1 مليار دولار واحتلّ بذلك موقع الغنى رقم 19 بين أغنياء العالم. وفي الأثناء كان بيزوس يخطط باستمرار للتوسع في منتجات جديدة إلى جانب بيع الكتب، وكانت التقارير الاقتصادية للسوق والتسوق على الإنترنت تقضي بأن المستقبل القريب سيثبت تفوق حركة الشراء عبر الشبكة العنكبوتية على تلك الاعتيادية حيث يذهب المستهلك لشراء حاجياته من السوق ومحلات تجارة التجزئة في المجمعات التجارية الضخمة.

قام بيزوس بطرح شركة أمازون للاكتتاب العام واستعمل عائدات الأسهم التي باعها في ذلك العام لتوسيع خدمات الشركة. وفي العام 1998 أضاف إلى سوق الكتاب في أمازون بضائع شائعة أخرى هي التسجيلات الموسيقية وتجارة الفيديو عبر الإنترنت. وفي شهر مايو من العام 2016، باع بيزوس أكثر من مليون سهم من ممتلكاته في الشركة مقابل 671 مليون دولار، وهو أكبر مبلغ جمعه على الإطلاق من بيع بعض أسهم أمازون. في 4 أغسطس 2016 باع مليوناً أخرى من أسهمه مقابل 756.7 مليون دولار. بعد مرور عام، قام بيزوس بمنح فرص عمل في شركته إلى ما يقارب 130 ألف موظف جديد عندما قام بالتوظيف في مراكز ومقرات التوزيع الخاصة بالشركة.

الهم نجاح أعمال موقع أمازون بيزوس ليؤسس شركة "بلو أوريجين" لرحلات السفر إلى الفضاء والتي تهدف لتحقيق تواجد بشري دائم في الفضاء الخارجي.

وفي خطوة استباقية مضافة لنجاحات بيزوس، قدّم فكرة جديدة من خلال موقع أمازون بعد طرح جهاز وتقنية كبديل للقراءة الإلكترونية، والذي يمكنه الاتصال بشبكة الإنترنت لشراء الكتب الإلكترونية وتحميلها وقراءتها على الجهاز.

عام الانتكاسات

في مارس 2018، وجّه الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، اتهاماً إلى بيزوس وشركته أمازون على وجه التحديد بتجنب تسديد ضريبة المبيعات، وإساءة استخدام الخدمات البريدية، والممارسات التجارية المنافسة لقوانين حرية المنافسة ومنع الاحتكار المرعية في الولايات المتحدة. أدى هذا الاتهام الصريح إلى انخفاض سعر أسهم أمازون بنسبة 9 بالمئة كرد فعل السوق على موقف ترامب المعلن، الأمر الذي أصاب ثروة بيزوس الشخصية على الفور بخسارة بمقدار 10.7 مليار دولار. تابع السياسيون انتقادهم للأداء التجاري لشركة أمازون، وأتى الاتهام هذه المرة من الضفة السياسية الأخرى



● الرئيس الأمريكي ترامب يتحمل مسؤولية في ضعضة امبراطورية بيزوس، فقد وجه اتهاماً إليه بتجنب تسديد ضريبة المبيعات، وإساءة استخدام الخدمات البريدية، وخرق قوانين حرية المنافسة ومنع الاحتكار.



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

● في العام 2040 سيكون في مقدّمة من سيجملون لقب "تربليونيير" نسبة لحجم ثروته، أما الآن فهو يشغل موقع ثاني أغنى رجل في العالم بعد أن خسر موقع الأول لصالح مؤسس شركة مايكروسوفت، بيل غيتس، منذ أيام فقط بسبب انخفاض أسهم شركته. وجاء تفوق مايكروسوفت على أمازون مؤخراً من خلال حصول عملاق البرمجيات على عقد قيمته 10 مليارات دولار للحوسبة السحابية مع وزارة الدفاع الأميركية.

إنه جيف بيزوس المؤسس ورئيس مجلس إدارة الشركة العملاقة أمازون، وهو الملياردير الأمريكي العصامي الذي قرر الذهاب إلى وادي السيليكون في ولاية نيفادا العام 1990 ليبدأ في البحث عن سبيل لتحقيق فكرة راوبته بتأسيس شركة للمبيعات إلكترونياً وهو لا يملك سوى 100 ألف دولار حصل عليها من والديه، بينما كان في حينها بحاجة إلى مبلغ مليون دولار لإطلاق فكرته في بيع الكتب عن طريق شبكة الإنترنت.

بدايات مهنية طموحة

بيزوس الذي ولد في العام 1964 درس في جامعة بريستون وتخرّج منها حائزاً على درجة الشرف في كالوريوس علوم الهندسة الكهربائية والكمبيوتر. وكان خلال سنواته الجامعية عضو جمعية طلاب بريستون لاستكشاف وتطوير الفضاء.

وفي بداياته شغل منصب نائب رئيس "باتكنز ترانست" وكان بذلك أصغر نائب رئيس في تاريخ هذه المؤسسة المالية العريقة، إلا أن منصبه المهم ذاك لم يحذ من ألامه في تأسيس عمله الخاص، ذاك الحلم الذي كان يرافقه باستمرار، وهو التجارة



الضربة القوية التي توجع خاصرة بيزوس تعود إلى انتشار صورته مع عشيقته وطلب زوجته ماكينزي بيزوس أغلى طلاق في العالم، حيث وقع بيزوس أمام قاضي الطلاق رسمياً على الأوراق التي تؤثّق تحويل مبلغ 38 مليار دولار إلى حساب مطلقته كتسوية مالية لانفصال الزوجين



● بيزوس، وكى يكمل مجده، يتجه صوب عالم الرياضة في مشروعه القادم بشراء فريق في دوري كرة القدم الوطني الأمريكي، متعهداً بدفع ثمنه بالكامل نقداً.

«أبوليلي» فيلم عن عنف العشرية السوداء بالجزائر

● القاهرة- لا تزال «العشرية السوداء» تلقي بظلالها على السينما الجزائرية رغم انقضاءها قبل 17 عاما، ويأتي فيلم «أبوليلي» للمخرج أمين سيدي يومدين ضمن أحدث الأفلام التي تتناول هذه الحقبة ليقدّم انعكاسا جديدا لما دار فيها من عنف وإرهاب. ويبدأ الفيلم بجريمة اغتيال لرجل أمام منزله في الجزائر العاصمة عام 1994 ينفذه الإرهابي المكنى «أبوليلي» والذي يحمل الفيلم اسمه، ثم تنتقل الأحداث مباشرة إلى الصحراء وتحديدًا الجنوب الجزائري، حيث لا شيء سوى الرمال الصفراء والسماء الزرقاء اللذين يستغلّهما المخرج كديكور طبيعي وديع لمعظم مشاهد الفيلم. وتنتقل سيارة دفع رباعي سوداء وسط الصحراء بداخلها بطلا الفيلم. ويبدو من خلال الحوارات بينهما أن أحدهما مريض ومتعب بل ومضطرب نفسيا، في حين يساعده الآخر طوال الوقت على تجاوز الآلام البدنية والكوابيس التي تهاجمه من أن لآخر، واستغلّها المخرج في استجلاء بعض الخلفيات عن الشخصيتين من خلال الرجوع إلى الماضي ثم العودة إلى الحاضر.

وبعد مشوار طويل يتضح أن الاثنین شرطيان أحدهما يعمل بوحدة مكافحة الإرهاب فيما الآخر شرطي دورية، وأنهما يسعيان خلف الإرهابي أبوليلي، لكن الدافع وراء هذه المطاردة ذات الطابع الشخصي يظل غامضا حتى الدقائق الأخيرة من الفيلم. ومع اقتراب النهاية تتكشف الأحداث وتربط الخطوط وتجلّی ثنائية الخوف والعنف التي أراد صناع الفيلم إبرازها منذ البداية، من خلال اختيار الصراع المسلح الذي خاضته الجماعات المتطرفة في الجزائر خلال العشرية السوداء (1992 – 2002) ضد الدولة ومؤسساتها كخلفية للأحداث. وتظهر رابطة بين هذه الثنائية وبين الخوف والعنف اللذين يسكنان

وبعد مشوار طويل يتضح أن الاثنین شرطيان أحدهما يعمل بوحدة مكافحة الإرهاب فيما الآخر شرطي دورية، وأنهما يسعيان خلف الإرهابي أبوليلي، لكن الدافع وراء هذه المطاردة ذات الطابع الشخصي يظل غامضا حتى الدقائق الأخيرة من الفيلم. ومع اقتراب النهاية تتكشف الأحداث وتربط الخطوط وتجلّی ثنائية الخوف والعنف التي أراد صناع الفيلم إبرازها منذ البداية، من خلال اختيار الصراع المسلح الذي خاضته الجماعات المتطرفة في الجزائر خلال العشرية السوداء (1992 – 2002) ضد الدولة ومؤسساتها كخلفية للأحداث. وتظهر رابطة بين هذه الثنائية وبين الخوف والعنف اللذين يسكنان



مطاردة غير مضمونة العواقب

مراكش السينمائي يحتفي بتجربتي ريدفورد وشوبرا

سيكون عشاق السينما الهندية على موعد مع تكريم الممثلة الهندية بريانكا شوبرا بالفضاء الأسطوري جامع الفنا وسط جمهورها.

وقال ريدفورد في تصريحات صحافية “أشعر بفخر كبير وأنا أتلقى الدعوة للحضور إلى مراكش، إنها فرصة للقاء بالمؤلفين والفنانين الذين سينتقاسمون فيما بينهم آراءهم ووجهات نظرهم الخاصة”.



وبدورها قالت بريانكا شوبرا حول مشاركتها في المهرجان هذا العام “أنا سعيدة بالعودة إلى مراكش بعدما سبق لي أن شاركت في المهرجان عام 2012 بمناسبة تكريم السينما الهندية”، وأضافت “إنه لشرف كبير لي أن أحظى هذه السنة بالتكريم وسط الجمهور المغربي بساحة جامع الفنا، وهو الجمهور الذي كان دائما يدعمني ويهتم بي طيلة مسيرتي”.

● القاهرة- لا تزال «العشرية السوداء» تلقي بظلالها على السينما الجزائرية رغم انقضاءها قبل 17 عاما، ويأتي فيلم «أبوليلي» للمخرج أمين سيدي يومدين ضمن أحدث الأفلام التي تتناول هذه الحقبة ليقدّم انعكاسا جديدا لما دار فيها من عنف وإرهاب. ويبدأ الفيلم بجريمة اغتيال لرجل أمام منزله في الجزائر العاصمة عام 1994 ينفذه الإرهابي المكنى «أبوليلي» والذي يحمل الفيلم اسمه، ثم تنتقل الأحداث مباشرة إلى الصحراء وتحديدًا الجنوب الجزائري، حيث لا شيء سوى الرمال الصفراء والسماء الزرقاء اللذين يستغلّهما المخرج كديكور طبيعي وديع لمعظم مشاهد الفيلم. وتنتقل سيارة دفع رباعي سوداء وسط الصحراء بداخلها بطلا الفيلم. ويبدو من خلال الحوارات بينهما أن أحدهما مريض ومتعب بل ومضطرب نفسيا، في حين يساعده الآخر طوال الوقت على تجاوز الآلام البدنية والكوابيس التي تهاجمه من أن لآخر، واستغلّها المخرج في استجلاء بعض الخلفيات عن الشخصيتين من خلال الرجوع إلى الماضي ثم العودة إلى الحاضر.

وبعد مشوار طويل يتضح أن الاثنین شرطيان أحدهما يعمل بوحدة مكافحة الإرهاب فيما الآخر شرطي دورية، وأنهما يسعيان خلف الإرهابي أبوليلي، لكن الدافع وراء هذه المطاردة ذات الطابع الشخصي يظل غامضا حتى الدقائق الأخيرة من الفيلم. ومع اقتراب النهاية تتكشف الأحداث وتربط الخطوط وتجلّی ثنائية الخوف والعنف التي أراد صناع الفيلم إبرازها منذ البداية، من خلال اختيار الصراع المسلح الذي خاضته الجماعات المتطرفة في الجزائر خلال العشرية السوداء (1992 – 2002) ضد الدولة ومؤسساتها كخلفية للأحداث. وتظهر رابطة بين هذه الثنائية وبين الخوف والعنف اللذين يسكنان

وبعد مشوار طويل يتضح أن الاثنین شرطيان أحدهما يعمل بوحدة مكافحة الإرهاب فيما الآخر شرطي دورية، وأنهما يسعيان خلف الإرهابي أبوليلي، لكن الدافع وراء هذه المطاردة ذات الطابع الشخصي يظل غامضا حتى الدقائق الأخيرة من الفيلم. ومع اقتراب النهاية تتكشف الأحداث وتربط الخطوط وتجلّی ثنائية الخوف والعنف التي أراد صناع الفيلم إبرازها منذ البداية، من خلال اختيار الصراع المسلح الذي خاضته الجماعات المتطرفة في الجزائر خلال العشرية السوداء (1992 – 2002) ضد الدولة ومؤسساتها كخلفية للأحداث. وتظهر رابطة بين هذه الثنائية وبين الخوف والعنف اللذين يسكنان



مطاردة غير مضمونة العواقب

مراكش السينمائي يحتفي بتجربتي ريدفورد وشوبرا

● مراكش (المغرب) – يتم خلال الدورة الـ 18 من المهرجان الدولي للفيلم بمراكش، التي ستنظم من 29 نوفمبر الجاري إلى غاية 7 ديسمبر القادم، تكريم أربعة أسماء سينمائية عالمية وهي: المخرج والمنتج والممثل الأمريكي روبرت ريدفورد، والمخرج والمؤلف المنتج الفرنسي برتراند تافرنيزي، والممثلة المغربية منى فتو، والممثلة الهندية بريانكا شوبرا جوناكس. وأوضح بلاغ للمنظمين أنه بحضور روبرت ريدفورد إلى مراكش لاستلام النجمة الذهبية للمهرجان، تقديرًا لمسيرته المتميزة، “يكشف المهرجان عن معالم جديدة من نسخته الثامنة عشرة من خلال الاحتفال بثلاث شخصيات كبيرة أخرى لها خلفيات وإنجازات مختلفة واستثنائية”.

وأضاف البلاغ ذاته أن المهرجان سيتشرف “بالترحيب بواحد من أعظم المخرجين الفرنسيين، برتراند تافرنيزيه، الذي أثر بشكل كبير في عشاق السينما بفرنسا، كما سيستيد المهرجان أيضا بشخصية بارعة في السينما المغربية، الممثلة منى فتو، التي قادت على مدار ثلاثة عقود تقريبا حياة مهنية ناجحة. ولأول مرة منذ إنشاء المهرجان

جرعة الإثارة السينمائية لا تكتمل عند براد أندرسون

الواقع والخيال لا يلتقيان في الفيلم الأميركي «مكسور»



البطل يقفز في الهواء لإنقاذ ابنته

(8 سنوات!)، وأيضا اضطراب علاقته مع زوجته التي ليس من الممكن أن تجعله يقتلها بالطبع!

أجواء الحالة العقلية المضطربة، من حيث زوايا الكاميرا والإضاءة وتكوين اللقطات وحركة الكاميرا والمونتاج، يتم تصويرها داخل أروقة المستشفى وغرف العمليات وغير ذلك، بأسلوب واقعي بسيط ومباشر، بحيث تغيب الظلال والانعكاسات الغريبة على الجدران، التي كان يمكن أن توحى بالاضطراب أو التشوش العقلي، وبأن ما نراه ينبع من ذهن رجل مضطرب مشّت يعاني من البارanoia. ولكن الغريب أن في معظم الأحيان يبدو منظر مونرو هو الأقوى والأكثر استقامة وإقناعا ممن يحاولون إقناعه وإقناعنا بأنه مضطرب، وأنه خلق لنفسه عالما موازيا غير العالم الحقيقي، كما تقول له الطيبة النفسية التي تظهر فجأة كما لو كانت قد اتت لتلقين المشاهدين درسا في طبيعة الشخصية المنحرفة عن السلوك القويم وكيف يمكن أن تخلق لنفسها قصة خيالية بكل تفاصيلها الدقيقة.

بين يدي هيتشكوك قبل أكثر من خمسين عاما كان فيلم كهذا يمكن أن يصبح مختلفا تماما، بلعب في المنطقة الواقعة بين الوعي واللاوعي ويحمل مغزى ومعنى. لكن براد أندرسون، يفضل السير على المألوف والمعتاد والمتكرر، لذلك يميل للتنفيذ دون خيال ودون ابتكارات خاصة أو طموح في الشكل وفي صياغة اللقطات والمشاهد

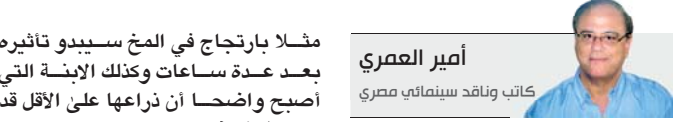
مع الاعتراف بوجود طرافة في تصوير بعض الشخصيات، مثل شخصية الدكتور بيرشرام التي قام بها بارعة مثيرة للإعجاب الممثل المخضرم ستيفن توبلوفسكي. أما سام وورثنفوتون فقد أدى دور روي مونرو كما رسمه السيناريو، لكنه برع بوجه خاص في مشهد الجدل بينه وبين المشرفة التي كانت تدوّن بياناته عند دخول المستشفى وتطرّقت إلى أدق تفاصيل حياته بما في ذلك زوجته السابقة ورقم التامين الصحي الخاص بها، وعمله، وعلاقته بزوجه الحالية ومتى تزوجها، وكلها تفاصيل بدت أنها مطلوبة للاستفادة منها لتدبير أمر ما ضده (ما أوحى به الفيلم أن زوجته وابنته تعرضتا لانتزاع أعضائهما بغرض بيعها).

أما نقد الفيلم لعقم النظام البيروقراطي في المستشفيات وغياب الضمانات للمواطن الأمريكي في نظام التامين الصحي، فكلها أشياء لا تضفي جديدا، وربما لو كان قد تم التعامل معها سينمائيا وبصريا من خلال صورة كابوسية تضع بطلنا في منطقة بين الخيال والواقع، لكنّ قد أصبحنا أمام فيلم شديد الاختلاف.

وهل كانت الطبيعة النفسية التي حضرت لمساعدة مونرو من ضمن المؤامرة الجماعية كما يقول مونرو، أم كانت تريد بالفعل مساعدة شخص مختل عقليا بفعل ماضيه كمدمن سابق للخمر (وإن كان قد كف عن الشراب منذ

السبت 2019/11/23
السنة 42 العدد 11537

لو كان الفيلم الأميركي الجديد “مكسور”، الذي عرضته شبكة نتفليكس مؤخرا، يعتمد على فكرة الحلم أو الكابوس الذي يسيطر على ذهن بطله، فيدفعه إلى الغرق في متاهة الرعب والفرع والوقوع في المحذور، لربما جاء أكثر إقناعا وإمتاعا عمّا كان.



● يعتمد براد أندرسون مخرج فيلم “مكسور” FRACTURED، على سيناريو يحاول أن يحاكي فيه أجواء بعض أفلام هيتشكوك الشهيرة، أو على الأقل، يحاكي بداياتها، وخاصة فيلمه “السيدة تختفي”TheLADYVANISHESالتيأخرجه سيد أفلام الإثارة عام 1938، أي وقت كانت السينما لا تزال في عصر البراءة، ولم يكن “النوع” GENRE المثير قد رسخ بعد ورسخت شيفراته الخطابية مع الجمهور.

يقود الأب السيارة كالمجنون نحو المستشفى الذي يبدو أنه قد زرع في هذا المكان من أجل الفيلم. ومنذ دخول المستشفى لن نخرج منها سوى قليلا، فهي ستصبح ديكور الكابوس الحقيقي الذي يعيشه مونرو. هنا نرى هجائية قاسية للنظام الصحي الأمريكي. فالرجل يحاول الحصول على إسعافات عاجلة لابنته، لكنه مضطر إلى الإجابة أولا على العشرات من الأسئلة التي تتكشف عقم البيروقراطية، بل وتشير من طرف خفي أيضا إلى أن هناك أشياء غريبة تجري داخل هذا المستشفى، خاصة عندما تبدي مشرفة الاستقبال، التي تسجل البيانات، اهتماما كبيرا بالحصول على موافقة الأب على تبرّع الطفلة بأعضائها إن اقتضى الأمر، بل ويلمح الرجل أيضا ما يجري في الخارج عبر الزجاج من نقل أعضاء بشرية إلى إحدى السيارات.

ستكتّر بعد ذلك -خلال حالة القوبيا التي ستسيطر على مونرو وعلى أجواء الفيلم- الكثير من الصور التي تشير إلى الاستيلاء على أعضاء المرضى ووضعها في أكياس وأوعية ونقلها إلى الخارج، خاصة بعد نقل الطفلة ووالدها إلى الطابق السفلي الواقع تحت الأرض لإجراء أشعة مقطعية على دماغ بيرري فلربما كانت مصابة بارتجاج. ينتظر الأب على مقعد في الاستقبال ويغفل في النوم، ثم يستيقظ بعد مرور ساعات لكي يفاجأ بأن زوجته وابنته لم تعودا أبدا. وعندما يسأل يصرّ جميع العاملين على نفي أي معرفة لهم بزوجه وابنته مؤكدين أنه حضر إلى المستشفى بمفرده لمعالجة جروح رأسه: الحالة شبيهة بالتاكيد بما جرى للبطلة الشابة في فيلم هيتشكوك “السيدة تختفي” التي أخفت رفيقتها في القطار ونفى الجميع وجودها أصلا. لكن المعالجة عند هيتشكوك تختلف تماما عنها عند براد أندرسون.

البداية دون شك، جيدة وكان يمكن أن تدفع لصنع فيلم شديد الإثارة والمتعة والإقناع، لو عرف كاتب السيناريو كيف يتعامل بمهارة وحكمة مع الحكية، فإن أراد معالجة على صعيد الواقع لكان قد سلك دربا آخر كما شاهدنا مثلا في فيلم آخر شهير طرق موضوع الفساد داخل المستشفيات هو فيلم “غيبوبة” (COMA)، وإن أراد التعامل على صعيد

الحالة في فيلم «مكسور» شبيهة بما جرى لبطلة فيلم هيتشكوك «السيدة تختفي»، لكن المعالجة مختلفة تماما

في البداية لدينا رجل هو ”راي مونرو“ وزوجته ”جوان“ وابنته ”بيرري“. الثلاثة في سيارة يقودها بيرري في طريق خال تماما في منطقة مغطاة بالثلوج يغلفها الضباب. كان من الممكن أن تكون منطقة خيالية تقع خارج الزمان والمكان الواقعيين. إلا أننا سنكتشف بعد قليل وجود مستشفى في تلك المنطقة التي لا يبدو أن الكثير من البشر يعيشون فيها، كما سنجد أن المستشفى يغصّ بالمرضى والراغبين في تلقي الإسعافات السريعة في قسم الاستقبال والطوارئ!

هجائية قاسية

أسرة مونرو كانت في طريقها لزيارة والدي الزوجة في عيد الشكر. مناقشة حامية تقع بين مونرو وزوجته جوان، تكشف تصدع العلاقة بينهما. توقف اضطراري عند محطة وقود لكي تقضي الطفلة حاجتها. الأب يحاول تنظيف السيارة. تخرج الابنة بيرري وتتجه نحو منحدر خطير، فجأة يبرز كلب مخيف، تصرخ بيرري، ينبتئ الأب، يلقي حجرا في اتجاه الكلب فتسقط بيرري في الحفرة، وعندما يحاول إنقاذها يسقط بدوره. ويتمدّد بجوارها. لقد فقد كلاهما الوعي. تكتشف الزوجة ما وقع، ينهض الزوج فجأة مصابا في رأسه ووجهه. هل أصيب

المرأة الشرقية جميلة في سائر الحالات

مانيا سويد تحلل المفارقات الأنثوية بين شكسبير وشوقي



المرأة أكثر من مجرد صورة (لوحة للفنانة علا الأيوبي)

الأنثى، أم بالفطرة، ولو لم تحمل جنيناً.. لا ينضب عطفها، ولا تتقطع ألفتها إلا إذا أصابها خلل نفسي أو لزامتها أفة عقلية. أراد شوقي من بخل نظيفة أن يدخل مسحة فكهية في قلوب من قرأوا المسرحية أو شاهدوها، لكنه أراد في الوقت نفسه أن يجعل الجميع، من داخل الرواية أو من خارجها، يحبون تلك السيدة الشرقية، فكان له ما سعى إليه، وخرجت الشخصية من بين يديه كما أرادها أن تكون، لا تشنود فيها ولا مبالغة.

في مظلومة واحدة.. لم يبدأ بالشخصية عند نقطة ثم يسعي إلى نقلها إلى نقطة أخرى مقابلة دونما اعتبار للوسطية، بل بدا بها بما تحمله من عيب، وسار معها إلى أن رحلت عن الدنيا كما هي دونما تغيير. وقد عكست المسرحية فلسفة أحمد شوقي تجاه المرأة بوجه عام، فهي جميلة في جميع أحوالها؛ مهما شابها من شوائب أو أصابها من عيوب أو اقترفته من رذائل أو ألم بها عارض. فحنو الأم ورافقتها بتدققا من دخلها ولو لم تكن أما في واقعها. هكذا

أعلن عن فلسفته: الكثير من المزايا يخفي القليل من العيوب، وهي فلسفة مناقضة

لفلسفة الشاعر الإنكليزي الذي رأى أن عيباً واحداً يحدض مزايا كثيرة. وترى سويد في كتابها أن أمير الشعراء لم يستطع أن يرى المرأة الشرقية إلا بهذه الصورة العطوفة، وإن كانت بخيلة، أراد أن يجسد للمسرح امرأة تحمل المتناقضين معاً، البخل والرفق.. لم يسر على النهج الشكسبييري في الانقسام بين معجبين وغاضبين، بذاء تقيضه، بل جعلها كالا لا يتجزأ، كل يسير

لذلك لا نعجب من أن بعض التجارب السينمائية التي اقتبست رواية ترويض المستوحشة قد تعمدت أن تكون مهنة بتروشييو بيطريا، ولا نعلم إن كان هذا مغالاة في الكوميديا أم تعددا للإساءة إلى المرأة؛ أم أن المخرجين أساءوا فهم نوايا شكسبير.

تقول الناقدة "لنا أن نعتبر الشاعر الكبير بداية كان قد وضع كاترينا في غير مكانها الطبيعي، فجعلها شرسة مستوحشة عصبية على الإزعان من أجل أن يبدع أحداثاً تثير الضحك، أو لينسج مشروعا مسرحياً كوميدياً جريئاً، ثم رأى في النهاية إعادتها إلى وضعها الفطري لتصبح على طبيعتها الأنثوية الرقيقة التي خلقت بها بغض النظر عن الوسيلة التي استعملها في ذلك، ولو لم تكن مقنعة للقارئ، أو كانت مباغطة له، أو أغضبت النساء بصفة خاصة، وبغض النظر أيضاً عن فهمه ورؤيته لمفردات وتفصيل أنوثة المرأة. لكنه في الحقيقة تجاوز الوضع الفطري الطبيعي ليصل بكاترينا إلى درجة كاريكاتيرية مصطنعة ومبالغ فيها لا تعكس سوى نتيجة واحدة هي خضوع المرأة لسيطرة الرجل.. وإذا كان قد أراد أن تكون الخاتمة سعيدة وسلمية؛ فإنه لم يجد سبيلاً إلى ذلك سوى بتنازل صاغر اضطرت إليه المرأة ليحسم المعركة لصالح الرجل".

شخصية محببة

تشير سويد إلى أنه "إذا كان شكسبير قد بالغ في وحشية كاترينا ثم بالغ في خضوعها بعد التحول، بحيث أقعن القارئ في البداية بأنه أمام امرأة منفرة بكل ما تحمله الكلمة من معاني، ثم ألقه بعد تحولها بأنه أمام امرأة مسلوية الإرادة لا رأي لها، فإن شوقي لم يستطع السيطرة على نظيفته، لقد أفلتت منه، حاول أن يجعل من بخلها عيباً يثير الضحك والفكاهة، لكنه في الحقيقة قدم نموذجاً محبباً من النساء، لم يستطع أن يجعل القارئ يشمئذ من بخلها، أو ينفر من تصرفاتها، بل ما حدث كان بعكس التوقعات، أحب القارئ نظيفة كما هي، وتآلم لفرقتها المفاجئ، وشعر بأنه فقد شخصاً عزيزاً محبباً".

وتعل ذلك بأن أحمد شوقي، الشاعر مرفف الحس رقيق الوجدان، لم يتقن لعبة المسرح مثلما أتقنها شكسبير، لكنه تفوق عليه في جعل شخصيته الرئيسية محببة للجميع، رجالاً ونساء، حتى وإن اتصفت بعيب، فلم يطع عيبها على محاسنها، لم يتجه منذ البداية إلى فكرة الانقسام بين معجبين وغاضبين، بذاء الشاعر العارف بخبايا النفس البشرية

قد تختلف صورة المرأة العربية والشرقية عموماً عن المرأة في الغرب، اختلافاً على غير ما كرسته النظرة النمطية للمرأة الشرقية كخاضعة والغريبة كفاعلة، بل هو اختلاف فكري بالأساس، اختلاف متولد من بيئة ونظرة إلى العالم، فيما من ناحية أخرى المرأة هي نفسها في الشرق أو الغرب. ولاستجلاء صورة المرأة واختلافاتها اختارت الناقدة السورية مانيا سويد أن تقارن بين صورة المرأة عند شكسبير وصورتها عند أحمد شوقي.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

تقدم الناقدة مانيا سويد في كتابها "شكسبير وشوقي مفارقات أنثوية. قراءة في مسرحيتي ترويض الشرسة والبخيلة" قراءة حريصة للحياة الأدبية لشكسبير وشوقي، حيث راجعت المناخين الأدبي والمهني لكليهما، وذلك سعياً إلى تفسير عصري لما تواترت على ترديده المراجع التاريخية والأدبية لتفاصيل العلاقات الإنسانية التي مرت بحياة الشعراء، وفي الوقت نفسه ناقشت جانباً من المسلمات التي تناقلتها الأجيال من قبل كما هي دون تمحيص ومناقشة.

صورة المرأة عند شكسبير كانت مختصرة في نقطتين متنافرتين متضادتين حيث يقدمها شخصاً يجمع النقيض بنقيضه

وتلفت سويد إلى أن القراءة التي تتوافق مع هدفها من تأليف هذا الكتاب لن تصل إلى القارئ بالصورة المقصودة ما لم يمهدها بمقتطفات من تاريخ المسرح بوجه عام والكوميديا بوجه خاص، فوضعت مجحاً تمهيدياً عرضت فيه لبعض ملامح المسرح العامة في اليونان القديم، ثم في عصر النهضة في بريطانيا وفي فرنسا، ثم عرضت موجزاً للبدائيات الأولى للمسرح العربي الحديث في لبنان وسوريا ومصر، وجميعها مجرد نماذج لتقديم أمثلة على تاريخ المسرح.

وشكسبير في رأي المؤلفة لم يقدم في كاترينا شخصية المرأة المعتدلة، البين بين، القوية لكن لا تنسى أنوثتها، المطيعة لكن تعتز بأن لها رأياً.. كان الهاجس الأول الذي شغل شكسبير بالنسبة إلى كاترينا هو ترويضها حتى وإن انتهت بها المطاف إلى أن تصبح ضعيفة خائفة لا تملك رأياً ولا تفعل سوى ما يراه الرجل.

وتوضح سويد أن "الصورة كانت بالنسبة إليه مختصرة في نقطتين متنافرتين متضادتين. نقطة تقف عندها كاترينا، أو وضعها هو عندها، ونقطة أخرى يريد أن ينقلها إليها، ولا وسط بين النقطتين، فمن النقيض إلى نقيضه، ومن الضد إلى ضد. كان التجويع هو المخرج الذي اختاره لإنجاح خطة تحويل كاترينا من حال إلى حال، كان فلسفة شكسبير اتجهت إلى الفطرة لفك شفرة كاترينا المستوحشة، فلم يجد إلا الأسلوب نفسه الذي يتم به استئناس الحيوان وتحويله من بري إلى أليف.



رحلة في ذاكرة شارع الرشيد

الحديثة وتوقفت طويلاً عند شارع الرشيد، إلا أن كتاب "رحلة في ذاكرة شارع الرشيد" كان إضافة إلى كل ما سبقه من تأليف وكتابات عن بغداد الحديثة وعن شارع الرشيد، لأن المؤلف ولد وعاش في رحابها.



مقاهي شارع الرشيد تواللت على ارتيادها أجيال من أدباء العراق وصحافيه وأكاديميه وفنانيه ولكننا اليوم آيلة إلى السقوط

وقبل أن أنهي مقالتي أود أن أشير إلى أن شارع الرشيد تعرض منذ سنة 2003 إلى تكة موجعة على أيدي شعوبي نظام التخريب والدمار، بدافع الحق على بغداد وتاريخها، وقد استمعنا إلى من يدعو من رموز هذا النظام وبوقاحة إلى تغيير اسم شارع الرشيد، فهو لم يهمل فقط، بل تعرض إلى حملة تخريب منظمة، لكن إرادة العراقيين وعروبتهم وصديق وطنيتهم التي ظهرت بكل عنفوانها في انتفاضة تشرين، ستعيد إلى شارع الرشيد ألقه كما أعادت ألق بغداد والعراق الجميل.

السابع من القرن الماضي، لكنهما ما زالا حاضرين في ذاكرة البغداديين. إن سعدون الجنابي ابن بغداد ومحلة البريقة وشارع الرشيد، حيث عاش فيها أعوام طفولته وصباه وبعض أعوام شبابه، لا تتوقف ملاحظاته عند المكان مجرداً من بعده الاجتماعي، وهو يرى إن البغداديين هم فخر هذا الشارع، لأنهم تميزوا ببنفاحتهم الاجتماعي والثقافي، وتعایشهم على أساس المواطنة وليس على أساس الدين أو الطائفة، وكانت دور السينما تعرض أحدث الأفلام، كما أنهم عرفوا أحدث صيحات الموضة في الملابس الرجالية والنسائية والعطور المتميزة.

وظهر في بغداد أهم المقرئين، ممن توارثوا القراءة البغدادية وعرفوا بقوة الأداء وجمال الصوت واعتماد المقامات اللحنية في انتقالاتهم وهم يقرأون آيات الذكر الحكيم. ويقول المؤلف: عرفت بعض إخواني من المسيحيين والصابئة يستمعون بشغف إلى هؤلاء المجيدين مثل الحافظ مهدي والحافظ خليل إسماعيل وعبد الستار الطيار والحاج محمود عبد الوهاب وغيرهم ممن وضعوا البنات الأولى في أصول التلاوة وقراءة المناقب الدينية. ورغم أن المؤلفات الكثيرة والمقالات التي لا عد لها تناولت بغداد

التي كان يرتادها الكتاب والشعراء والصحافيون والفنانون وبعض المحال التي اقترن حضورها وتاريخها ليس بشوارع الرشيد فحسب، بل كانت، وبعضها ما زالت تعد من علامات بغداد المميزة، ومن هذه المقاهي مقهى الزهاوي ومقهى حسن عجمي ومقهى الشايندر، وهذه المقاهي تواللت أجيال من أدباء العراق وصحافيه وأكاديميه وفنانيه، على ارتيادها، وما زالوا، وكذلك مقهى البرلمان والمقهى البرازيلي اللذان انتهى وجودهما، وتحولا إلى محال تجارية في العقد



شارع المثقفين العريق يحتاج إلى الإنقاذ

العهدين الملكي والجمهوري في المناسبات والأحداث الوطنية والقومية، سواء كانت مؤيدة أم معارضة. وحين يتناول الكاتب رمزية المكان، يشير إلى ما تميز به شارع الرشيد على صعيد تعدد المدارس المعمارية، حيث احتضن عدداً من الجوامع والبراقد ذات الطابع الديني وبعض الكنائس، وهي موزعة على امتداد الكيلومترات الأربعة، لطول الشارع.

وحين يتحدث أي كاتب عن الشواخص المكانية في شارع الرشيد لا بد أن يذكر المقاهي وبخاصة تلك

وما زالت من أشهر محلات بغداد ومن أكثرها حضوراً ليس في ذاكرة البغداديين فحسب، بل في ذاكرة كل من عرف بغداد.

لقد كرس فصلاً مهماً في كتابه لما شهده شارع الرشيد من نشاطات سياسية، إذ كانت البداية في العام 1916 إبان زمن ولاية الوالي العثماني خليل باشا، لذا أطلق عليه أيامذاك اسم "خليل باشا جادة سي" ثم أطلق عليه اسم الشارع الجديد، وبعد ذلك وفي الحكم الوطني أصبح اسمه شارع الرشيد تيمناً بالخليفة العباسي هارون الرشيد، وقد شكل الفضاء الحيوي لذاكرة العراقيين، وبخاصة في ما يتعلق بالأحداث السياسية، ففي ثورة العشرين الوطنية، كان جامع الحيدرخانة، صوت الثورة في بغداد، وفيه عرف خطيب الثورة وشاعرها محمد مهدي البصير، وتواصلت فيه التجمعات المؤيدة للثورة والمنددة بالاحتلال البريطاني.

يقول المؤلف: شهد شارع الرشيد تظاهرات وانتفاضات شعبية، منها التنديد بوعد بلفور وانتفاضة كانون في العام 1948 وتقسيم فلسطين ومعاهدة بورتسموث والتنديد بالعدوان الثلاثي على مصر، ونشاطات تعاطف العراقيين مع أحداث فلسطين وبخاصة بعد مشاركة الجيش العراقي في القتال ضد الاحتلال الإسرائيلي، واستمرت التظاهرات الجماهيرية فيه على امتداد



حميد سعيد
كاتب عراقي

شارع الرشيد، أشهر شوارع بغداد، بل كان لعدد من العقود، يكاد يكون هو بغداد، وينسب إلى أحد الدبلوماسيين البريطانيين ممن عملوا وأقاموا في بغداد قوله: إن شارع الرشيد يعادل مدينة كاملة متكاملة، بل هو بغداد، وبغداد هي شارع الرشيد، وأستطيع القول، إنني من أوائل الذين قالوا بهذا الرأي، حين أفردت فصلاً في كتابي "المكان في تضاريس الذاكرة" لقسم من شارع الرشيد، وهو القسم الممتد من ساحة الرصافي إلى الميدان والباب المعظم، وكان الفصل بعنوان "بغداد في كيلومتر واحد" أي أنني رأيت بغداد، في هذا القسم من شارع الرشيد، حيث عشت في رحابه طيلة أعوام دراستي الجامعية.

وإنها لمصادفة طيبة، أن يقترن صدور كتاب "رحلة في ذاكرة شارع الرشيد" للإعلامي والمترجم العراقي البغدادى سعدون الجنابي، بالانتفاضة المجيدة التي تشهدها بغداد والمدن العراقية، وشارع الرشيد أحد ميادينها، وعلى أديمه سال دم الأبرار من الفتيان. لقد كان سعدون الجنابي أميناً في مؤلفه هذا، على تاريخ شارع الرشيد، وهو ابن محلة البريقة، التي كانت

ثقافة المقاطعة

الاقتصاد شير هيفي، تورط الجامعات ومراكز الأبحاث الإسرائيلية في خدمة أهداف الاحتلال. وهو الأمر الذي يتم سواء من خلال تكريس الكثير من أبحاث الجامعات لتطوير قدراته العسكرية، أو العمل على محو تاريخ وثقافة فلسطين، أو عبر محاربة نشوء حركة علمية فلسطينية داخل إسرائيل من شأنها خلق التوازن. وهو الأمر الذي تعكسه، على سبيل المثال، النسبة المحدودة للفلسطينيين الذين يتابعون دراساتهم على مستوى الدكتوراه داخل الأراضي المحتلة، والتي تنحصر في ثلاثة في المئة فقط.

والأكد أن المقاطعة الثقافية والأكاديمية الداخلية لا تقف عند هذه الدراسة. بل يحدث أن تطلق عدد من المواقف الدالة لعدد من المثقفين والكتاب الإسرائيليين الذين ما زالوا يتشبثون بعدالة قضية الشعب الفلسطيني.

قبل ثلاث سنوات، أصدر المخرج الإسرائيلي إيال سيفان، رفقة أرميل لبوري، كتابهما الشهير "مقاطعة مشروعة". ويقف الكتاب عند أهمية المقاطعة الثقافية والأكاديمية، باعتبارها الوسيلة الأفضل لإضعاف الصورة التي تقدم إسرائيل باعتبارها الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط. كما يوضح الكتاب الترابط الكبير بين المؤسسة العسكرية والجامعة ومنتهج الثقافة. بينما لا يتردد إيال سيفان في فضح زملائه المحسوبين على اليسار، الذين يعارضون المقاطعة، مشبها إياهم بحراس معبد المشروعة.

حسن الوزاني
كاتب مغربي

شاعت الصفة أن تعود فلسطين إلى واجهة الإعلام، خلال الشهرين الأخيرين، عبر تزامن عدد من الأحداث، التي تجمعها حملة المقاطعة في بعدها الثقافي والأكاديمي لإسرائيل. ولعل الحدث الأهم هو إقدام طلبة كلية الحقوق بجامعة هارفارد الأميركية، التي تعتبر الأعرق على مستوى البلد، على اختيار طريقة ذكية للإعلان عن تضامنهم مع القضية، حين فضلوا الانسحاب من محاضرة القنصل الإسرائيلي في نيويورك داني ديان، تاركين إياه يعد أصابعه داخل قاعة فارغة.

وإذا كان ذلك قد حدث في قلب صرح علمي كبير داخل بلد يجول فيه اللوبي المناصر لإسرائيل بإمكاناته الإعلامية والمالية الكبيرة، فقد اختار عدد من الفنانين التشكيليين الذين يُحسبون على أهل القضية المشاركة في "بينالي القدس للفن اليهودي المعاصر"، تحت شماعة التسامح والحوار بين الديانات. ولعلها المرة الأولى التي يشارك فيها فنانون عرب بوجوه مكشوفة، بعد أن كانت إسرائيل تضطر إلى اللجوء إلى التحايل من أجل توريث الفن العربي. كما حدث قبل سنة، حيث تم تنظيم معرض بتل أبيب، تحت اسم "فن عربي مسروق"، واختار منظمو المعرض عرض أعمال فنية لمبدعين عرب، دون استشارتهم، أو ذكر أسمائهم، تحت ذريعة تجنب رفضهم المشاركة في معرض إسرائيلي، بسبب موقفهم المعارض للتطبيع.

قبل عقد من الزمن، وفي زحمة تناسي القضية، ستنبثق حركة المقاطعة الثقافية والأكاديمية لإسرائيل. والأمر المفارق أن ذلك تم انطلاقا من دولة

أوروبية بعيدة عن المنطقة وهي إيرلندا، مع صدور "البيان الإيرلندي من أجل العدالة بفلسطين"، الذي يحمل توقعيات عدد من الوجوه السياسية والثقافية والأكاديمية.

مع توالي السنوات، ستنتشتر الحركة لينتشر بها آخرون، ولتصل إلى عدد من البلدان الأخرى، بما فيها البلدان التي يعيش فيها اللوبي الصهيوني المعادي للقضية الفلسطينية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية. إذ ستختار الجمعية الأميركية للدراسات أن تكون في الواجهة. وهو الأمر الذي يحمل أكثر من دلالة. وذلك اعتبارا، من جهة، لعراقة هذه المؤسسة العلمية التي تهتم بالبحث في تاريخ وثقافة البلد، ومن جهة أخرى نظرا لحجمها، حيث تضم أكثر من خمسة آلاف عضو، بالإضافة إلى شبكة مكتبات تشمل أكثر من ألفي مكتبة. وسيفتح هذا الموقف الباب أما التحاق مؤسسات علمية أميركية أخرى، ولعل من أهمها الجمعية الإنثربولوجية الأميركية وجمعيات اللغات الحديثة وغيرها.

ولذلك لم تمر مواقف هذه المؤسسات العلمية الداعية إلى مقاطعة الجامعات الإسرائيلية دون أن تترك وراءها نقاشا كبيرا، يحمل في بعض الأحيان رائحة شماعة تهمة معاداة السامية. ولم تتوقف نجاحات الحركة هنا. حيث استطاعت خلال السنة الجارية، على سبيل المثال، ضم الجمعية البريطانية للدراسات الشرق الأوسطية إلى صفوفها، وأيضا إقناع شركة ميترو مدينة مكسيكو بتوقيف المعرض الفوتوغرافي "نظرة حول إسرائيل".

أما الأمر المدهش فهو أن تنتقل دعوة المقاطعة الثقافية والأكاديمية إلى داخل إسرائيل نفسها. وستتسم المشهد بصدور تقرير علمي هام، لم يتم الانتباه إليه كثيرا إلى الآن. ويفضخ التقرير، الصادر عن "مركز الإعلام البديل" بالقدس والذي أعده الباحث في مجال

عمّان تحتضن أولى الحلقات التسجيلية
لبرنامج شاعر المليون

زيارة تضامن ومساندة لمخيم «مريجيب الفهود» لتخفيف آلام اللاجئين



شاعر المليون في ضيافة مخيم «مريجيب الفهود» للاجئين السوريين

مقابلات جولة الأردن، وقد وصفوا خلال جلستهم الجولة بإيجاز، والتي شهدت وجود شعراء مميزين في عالم الشعر النبطي، حيث من المتوقع أن يكون عدد منهم ضمن قائمة الـ 48 رغم عدم نيل أي مشارك بطاقة ذهبية، مشيرين إلى أن الحضور النسائي كان أقل من المتوقع مقارنة بالموسم السابقة.

وأضافوا أن "ما أثلج صدورنا في الجولة وجود عدد كبير من المتابعين للبرنامج منذ مواسمه الأولى، وقد أصبحوا شعراء ليشاركوا في مقابلات الجولات، وأن هناك مشاركين مستمرين في الاشتراك وتطوير ذاتهم دون كلل أو ملل، حيث إن بعضهم شارك على مدار 9 مواسم متتالية وبعضهم لأربعة أو خمسة مواسم".

يشار إلى أن ثمانية الحلقات التسجيلية لبرنامج شاعر المليون، ستطلق مساء الثلاثاء عبر قناتي بينونة والإمارات، والتي سيتم خلالها استعراض جولة لجنة تحكيم شاعر المليون في العاصمة السعودية الرياض.

الرياض تستقبل، الثلاثاء،
الحلقة الثانية من أضخم
مسابقة في الشعر النبطي،
التي ستبثها قناتا بينونة
القضائية والإمارات

ويعد برنامج شاعر المليون من أبرز العلامات الفارقة في عالم التلفزيون العربي، حيث أعاد البرنامج الذي يقوم على إنتاج ضخم ويقدم جوائز تكاد تكون غير مسبوقة، الشعر النبطي إلى عصره الذهبي. ويتحصل الفائز بالبريق، أي المرتبة الأولى، على خمسة جوائز، ما يتجاوز قيمة جائزة نوبل.

والبرنامج المخصص للشعر النبطي بشكل حصري، يتألف من مرحلتين: مرحلة أولى يقوم خلالها فريق الإنتاج بزيارة مختلف البلدان في المنطقة لاختيار المتسابقين ويتم بث الحلقات مسجلة في هذه المرحلة، ثم المرحلة الثانية التي تقام على مسرح شاطئ الراحة وتبث على الهواء مباشرة على قناة أبوظبي الإمارات وقناة بينونة وعدد من الفضائيات العربية.

ويحظى البرنامج الذي بُثت نسخته الأولى في العام 2007، بمعدلات مشاهدة مرتفعة وبشكل ظاهرة إعلامية واجتماعية، ولاسيما أن المتسابقين يطرحون في قضايتهم شؤون الوطن والمجتمع والانتماء والقيم القبلية والولاء، وغالبا ما يلهيهم مشاعر الجماهير في المنطقة، فيعود الشعر ليصبح الشغل الشاغل للمجتمع، كما كان في العصور الغابرة.

حيث استضاف المجلس عازف الربابة تركي مطلق العون، والفنانة الكوميدية والمؤثرة على مواقع التواصل الاجتماعي، روسن حلاق، والمطربة والممثلة غادة عباسي، والعديد من المقابلات والتي تبث بشكل كامل عبر قناة شاعر المليون على اليوتيوب، بالإضافة إلى لقاءات خاصة ومميزة تم تصويرها مع ضيوف البرنامج بشكل حصري لقنوات التواصل الاجتماعي وعبر قناة البرنامج على يوتيوب وهي من تقديم الإعلامي عبدالله الكربي.

زيارة ود وامتنان

بث برنامج شاعر المليون في حلقة التسجيلية الأولى جانباً من زيارة لجنة التحكيم وفريق عمل البرنامج الإنسانية إلى المخيم الإماراتي الأردني "مريجيب الفهود" والذي يديره الهلال الأحمر الإماراتي لتخفيف تداعيات الحرب عن أكثر من ستة آلاف لاجئ سوري وتوفير احتياجاتهم الأساسية، حيث عاش الفريق لحظات مميزة برفقة أطفال المخيم وأهاليهم، والذين عبروا عن فرحتهم بهذه الزيارة وامتنانهم لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة التي قدمت جميع أنواع الدعم لهم.

وأعرب سلطان العميمي، خلال كلمته التي القاها على هامش زيارة البرنامج للمخيم، عن سعادته بالجهود العظيمة المبذولة من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية في هذا المخيم، ومن القائمين عليه من الهلال الأحمر الإماراتي، مشيراً إلى أن ذلك العمل المميز يثلج الصدور ويجلب السعادة لكل من يتطلع عليه.

وأطلع أعضاء لجنة التحكيم وفريق عمل البرنامج على أقسام المخيم المختلفة، وتفاعلوا مع مواهب الأطفال المتميزة والتي كان دور كبير للمخيم في صقلها وتطويرها. كما قدم كل من الشاعر عباس جيجان والشاعر عبدالرحمن الشمري قصائد شعرية بمناسبة الزيارة، وتبع ذلك توزيع هدايا على الأطفال.

ووسط أجواء جميلة في ربوع محافظة جرش في شمال الأردن، وكتعبير عن حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة الأردني الأصلي، استضاف عضو لجنة تحكيم البرنامج غسان الحسن، زملاء من أعضاء لجنة التحكيم وفريق عمل البرنامج في مزرعته محفقا بهم، حيث باتت تشكل هذه الزيارة جزءاً من برنامج جولة الأردن، وهي المزرعة التي تضم شجرة زعت من قبل ريع البرنامج وقد أطلق عليها اسم "شجرة شاعر المليون".

ونذهب أعضاء لجنة تحكيم شاعر المليون: سلطان العميمي، وغسان الحسن وحمد السعيد إلى جانب عضو اللجنة الاستشارية تركي المريخي، إلى مدينة أم قيس الأثرية، وذلك بعد انتهاء

انطلقت، مساء الخميس، الحلقة التسجيلية الأولى للموسم التاسع من برنامج "شاعر المليون"، أضخم مسابقة في الشعر النبطي، والذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، حيث عرضت الحلقة تفاصيل جولة مقابلات لجنة تحكيم البرنامج للشعراء في العاصمة الأردنية عمّان، والتي بثت على قناتي بينونة الفضائية والإمارات، فيما ستبث القناتان الحلقة الثانية مساء الثلاثاء القادم.

تلاه تقديم للشاعر الكويتي حمد السعيد، المستشار الثقافي بدائرة الثقافة والسياحة بأبوظبي، والحاصل على عضوية نادي التعاون في القسم بالمملكة العربية السعودية، وهو المشارك في معرض الصيد والصفور السعودي، والعاشق للصقارة والإبل، حيث أن عشقه للإبل دفعه إلى تأسيس عيادة بيطرية ستكون نواة لافتتاح مستشفى بيطري، أما في مجال الشعر فيتابع الإشراف على مركزه ومجلته "وضوح".

كما قدم البرنامج تقريراً عن الباحث والروائي الإماراتي سلطان العميمي، مدير أكاديمية الشعر، وصاحب رواية "غرفة واحدة لا تكفي" والتي ترجمت إلى 5 لغات ووصلت إلى لائحة القائمة الطويلة للجائزة العالمية للرواية العربية، وهو الذي منذ تسليمه بريق الشرق في الموسم الثامن من شاعر المليون حاز على جائزة سلطان العويس للإبداع، وأصدر "خجل الحبر"، "ديوان الشعر النحوي للشاعر راشد الخضر"، "ديوان رحمة بن راشد الشامي" و"معجم شجرة الغاف في الإمارات"، ونال شهادة الماجستير في الآداب بتخصص السيميائ ومناهج تحليل الخطاب، وتم ضمه إلى عضوية الهيئة العلمية بجائزة الشيخ زايد للكتاب.

ورافق البرنامج رحلة لجنة التحكيم التي انطلقت من أمام مبنى لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية في العاصمة أبوظبي، إلى العاصمة عمّان، لينقل للمشاهدين أحاديثهم الجانبية حول برنامج شاعر المليون، وصولاً إلى الساعة الأولى من بدء الجولة في فندق موفنيك - عمّان، والتي حملت في طياتها مشاعر الحماس والترقب والأمل للوصول إلى شاطئ الشعر.

كما تناولت الحلقة عرضاً موجزاً لمقابلات الشعراء في الجولة، بدءاً من قاعة الانتظار التي يعيش فيها المتسابقون أجواء جميلة من خلال ركن الشلات، ومرورهم أمام لجنة التحكيم لعرض قدراتهم ومواهبهم الشعرية، وكذلك توقف كل شاعر في القاعة الافتراضية والتي يجب من خلالها على أسئلة لجنة التحكيم المصوّرة. وعرض البرنامج من خلال فقرة مجلس شاعر المليون التي يقدمها الإعلامي حسين العامري، مقابلات مع مشاهير أردنيين من فنانين ومؤثرين على قنوات التواصل الاجتماعي،

انطلقت، مساء الخميس، الحلقة التسجيلية الأولى للموسم التاسع من برنامج "شاعر المليون"، أضخم مسابقة في الشعر النبطي، والذي احتضنته العاصمة الأردنية عمّان، أخذ البرنامج المشاهدين إلى جولة سريعة في شوارع عمّان، وانتقل برفقة نجمين من نجوم شاعر المليون في المواسم السابقة، حيث رافق فريق البرنامج الشاعرة الأردنية حليلة صالح العبادي إلى منطقة أم قيس الأثرية في شمال الأردن، والشاعر الأردني صالح الهقيش الصخري، إلى قلعة الكرك في جنوب الأردن، وقد تحدثا عن أبرز الملامح التي يرون وجودها في الشاعر ليدخل أبواب المنافسة بقوة في البرنامج.

استعراض لجنة التحكيم

استعرض البرنامج بصوت الإعلامي ومعد البرنامج عارف عمر، مستجدات سيرة ومسيرة حكام لجنة التحكيم خلال الفترة الممتدة من الموسم الثامن للبرنامج وصولاً إلى هذا الموسم. كان أولهم: الشاعر والباحث الأردني غسان الحسن، المستشار الثقافي في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي والحاصل على أول دكتوراه في العالم بالشعر النبطي وجوائز وأوسمة عديدة منها جائزة أبوظبي ووسامها لإسهاماته في الشعر، وقد أصدر بعد انتهاء الموسم الثامن من شاعر المليون كتاب "المعمار الفني في اشعار الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم" وبعدها الموسوعة الشعرية في الشعر النبطي في سبعة أجزاء.



الحلقة تناولت عرضاً لمقابلات الشعراء في الجولة الأردنية، ومرورهم أمام لجنة التحكيم لعرض مواهبهم الشعرية



فلسطين تعود إلى واجهة الإعلام (لوحة رقية للفنانة منال ديب)

رأي الدين في إخوان الشيطان: رؤية هادئة لمؤامرة 1965

كتاب يسلط الضوء على ثنائية في منهج الإخوان «نحكمكم أو نقتلكم»

يقدم كتاب "رأي الدين في إخوان الشيطان"، الصادر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، كهدية من مجلة "منبر الإسلام"، رؤية هادئة لمرحلة الستينات من خلال رصد مسيرة الوطن وسلوك الإسلاميين وردود الفعل على مؤامرة 1965 التي أنكرها الإخوان في مرحلة الاستضعاف والتقية، ليعترف بها صقورهم لاحقا مع اقتراب قطف ثمار ثورة 25 يناير 2011. ويعد الكتاب، الذي شارك في تأليفه عدد من المؤلفين، وثيقة نادرة ومهمة تكشف بوضوح تجند أعضاء التنظيم لتنفيذ اغتالات لقادة سياسيين وعسكريين في مقدمتهم جمال عبدالناصر، واستعدادهم لنسف منشآت حيوية، وترويع المواطنين لإثارة الذعر والفوضى، في سبيل بلوغهم السلطة. ما يبرهن على أن سلوك العنف ومنهج الاغتيالات والمؤامرات من الثوابت الأصلية عند الإخوان لتحقيق أهدافهم، وهي مسلكية ما فتئت الجماعة تعتمدها حتى وقتنا الراهن.



سعد القرشي
روائي مصري

«هذه الجماعة قد استغفلت الدين لخدمة شهواتها وإنانياتها، فجعلت منه وسيلة للتسلل إلى كراسي الحكم بأي ثمن، وإن كان هذا الثمن آلاف الضحايا من مواطنيهم الأبرياء الأمنيين وهلاك العائلين للأسر تاركين وراءهم أطفالا يتامى ونساء أيامن. وهذا ما حاولته منذ سنين وتحاوله في كل حين. فما إن أتت الثورة حتى أرادوا الوصاية عليها بأسلوب كريه، فلما باعت محاولتهم بالفشل انهضت أعصابهم... ضياع الحكم من أيديهم، لا الحفاظ على العقيدة، هو ما آثار حفيظتهم وجعلهم يتابعون مخططاتهم الإرهابية».

أراحتني هذه الفقرة من كتابة مقيمة، فهي تحتوي بروح متجددة، وتصلح لكل زمان ومكان يمارس فيه تنظيم الإخوان عنفه وثنايته العينية: تحكم أو تقتل. ومن يقرأ اليوم هذه السطور، في ضوء الأعمال التخريبية العدوانية لتنظيم الإخوان وأتباعهم منذ 3 يوليو 2013، لا يخلها مكتوبة قبل أكثر من 50 عاما، فضياع الحكم من أيديهم، والثورة التي أرادوا الوصاية عليها هي 23 يوليو 1952 لا 25 يناير 2011.

ورأيت أن أبدأ بهذه السطور، تحية لكتابها الدكتور محمد محمد السلاموني الذي شارك بفصل عنوانه "عصاة الإخوان" في كتاب "رأي الدين في إخوان الشيطان".

الكتاب يرجع إلى عام 1965، وأصدره المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، هدية من مجلة "منبر الإسلام"، ويقع في 144 صفحة كبيرة القطع، ويضم أكثر من عشرين فصلا كتبها شيوخ وكتاب منهم عبداللطيف السبكي، عبدالعزيز سيد الأهل، مفيدة عبدالرحمن، محمد كامل الفقي، روحية القليوبي، أحمد شلبي، أنور الجندي، ومحمد محمد السباعي.

تفاصيل المرحلة

هذا كتاب نادر، لا أظنه طبع بعد ذلك، ولأنه صدر هدية من مجلة "منبر الإسلام"، فلا يحمل رقم إيداع بدار الكتب والوثائق. وقرأته الآن مفيدة لرؤية هادئة لتلك اللحظة في مسيرة الوطن، وسلوك الإخوان، وردود الفعل على مؤامرة 1965 التي أنكرها الإخوان في مرحلة الاستضعاف والتقية، ثم اعترف بها صقورهم مع اقتراب قطف ثمار ثورة 25 يناير 2011. وقبل ذلك كتب البعض من المشاركين في تنظيم 1965 شهادته.

ففي عام 1993 نشر كتاب "التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين" لعلي عشموي مسؤول تسليح وتدريب



أعضاء التنظيم السري، ولم يذكر اسم سيد قطب إلا مسبقا بلقب "الأستاذ". وفي الكتاب يقول، "اعترض الأستاذ سيد قطب على اغتيال شخصيات أخرى غير جمال عبدالناصر، مثل المشير (عبدالحكيم عامر) مثلا".

ويسجل تفاصيل تدريب أعضاء التنظيم السري على السلاح في القاهرة والمحافظات، وأنه كلف "مبارك عبدالعظيم" باختيار بعض أعضاء الجماعة من خريجي قسم الكيمياء بكلية الهندسة، لعمل "أبحاث في صناعة المفرقات... تحت إشرافي مباشرة"، واشتروا أسلحة وقنابل يدوية من لطفا عن طريق "الأخ أحمد سلام، وكانت له علاقة بالجيش"، واستعانوا بكتب خاصة بصناعة المفرقات، ولجا "إلى مكتبة السفارة الأمريكية للبحث عن هذه الكتب، ووجدت بعضها ونقلت منها بعض الموضوعات"، وخصوصا صناعة مادة "تي إن تي".

وتمكن أحد أعضاء التنظيم، ضمن مجموعة تعمل في لجنة الطاقة الذرية في أنشاص، من صناعة مواد شديدة الانفجار، باستخدام نيترات الأمونيوم مع السولار، "وكانت تحت أيديهم الإمكانيات الخاصة بالأقران"، وتمت تجربة "العينات" في محاجر منطقة أبورواش القريبة من الأهرام في الجيزة، بوضع "العبوة" تحت حجر ضخم، حجمه ثمانية أمتار، فتحول إلى "بورة... كانت النتيجة مذهلة وغريبة جدا".

وروى عشموي أن "سفيرة سيد قطب" زينب الغزالي أبلغته أن حميدة قطب تريد لقاءه. ثم أخبرته حميدة برسالة أخيها سيد قطب، "أنا لا أريد زويجة في فينجان، إذا كنتم قارين على تنفيذ عمل ضخم يهز أركان البلد فاعملوا، وإن لم تكونوا على مقدره ذلك فالفعلوا جميع الأوامر والخطط المتفق عليها".

وكانت الخطة تشمل اغتيال قادة سياسيين وعسكريين أولهم عبدالناصر، ونسف منشآت حيوية تشمل القناطر الخيرية ومصانع وسدودا ومحطات الكهرباء، وترويع المواطنين لإثارة الذعر والفوضى.

تجددت الأهداف التخريبية الانتقامية نفسها، بداية من يوليو 2013، عقب إنهاء حكم الإخوان بعد عام من الاحتجاجات الشعبية الحاشدة عليهم. ومن فضائيات الإخوان التي تبث من تركيا رأينا أنهرها مصرية معمما يفتي بضرورة تفجير محطات الكهرباء، وقد حدث. ودعا غيره إلى الانتقام من المسيحيين: بحجة ولائهم لعبدالفتاح السبسي، وجرى الاعتداء على أكثر من 50 كنيسة.

وتوجه مذبح مصري بالتحذير إلى زوجات ضباط الجيش والشرطة قائلا، إن أزواجهم منذ الآن مستهدفون بالقتل، وقد جرى ذلك، وسالت الدماء ولا تزال.

يبدأ كتاب "رأي الدين في إخوان الشيطان" ببيان شيخ الأزهر (بصفته، ولم يذكر أنه الشيخ حسن مأمون) عن رأي الإسلام "في مؤامرات الإجرام". وهناك فصول لا تستهدف الإخوان بشكل مباشر، وإنما تتحدث عن جوهر الدين وسماحته، ونياه عن إكراه الناس على الإسلام، وحرصه على مكارم الأخلاق، وتأكيدة على صون حياة

الناس وأموالهم وأعراضهم، والنهي عن ترويعهم، استنادا إلى آيات قرآنية وأحاديث نبوية.

تنظيمات العنف

تحت عنوان "أبهدا بأمرنا الإسلام"، استعرض الشيخ محمد محمد المدني جانبا من مسار العنف في الإسلام، بداية من اغتيال عمر بن الخطاب "هذا الرجل المخالي"، ومن بعده قتل عثمان بن عفان مظلوما، "عن تدبير داخلي أقيم استغلت فيه الدعايات السياسية السيئة"، ويعدده استهدف ثلاثة في ليلة واحدة، هم الإمام علي كرم الله وجهه ومعاولية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص، انطلاقا من "نزعات الجنون والطيش".

وفي فصل عنوانه "الإسلام يدعو إلى السلام ويوقت الإرهاب" تناول الشيخ عبداللطيف المشد الآثار السيئة المترتبة على العنف في الإسلام، قائلا إن أسوأ ما يسوغ به المذهب سلوكه أن يتمسح في الدين، ويدعي مشروعية عمله، وهكذا اساء الخوارج إلى الإسلام والمسلمين، واقنعوا البسطاء بشرعية الفوضى والإرهاب بالمخالفة للحديث النبوي "لا تروعو المسلم، إن روعة المسلم ظلم عظيم".

وكان للخوارج حزب "استحلوا به دماء الأبطال من الصحابة مدعين أن مرتكب الكبيرة كافر يجل دمه. وكانت للمسلمين معهم التحامات ومعارك حربية خطيرة".

وسجل الدكتور محمد صلاح الدين مجاور، تحت عنوان "الإسلام والتنظيمات السرية"، أن التاريخ الإنساني شهد سلسلة من الانحرافات لجرمين لا يتورعون عن ارتكاب جرائمهم لبلوغ مرادهم، ولم يخل التاريخ الإسلامي من جرائم اغتيال باسم الدين.

وتساءل عما إذا كان قتل عثمان قد أفادوا الإسلام، ودفعوا بالمسلمين إلى أحضان الكتاب؟ وقال إن التنظيم الذي دبّر مقتل عثمان فتح السبيل لفئة ضارية، وإن التنظيم الذي دبّر مقتل الإمام علي حول حكم الإسلام "إلى ملك ينعم بالحياة ومباهجها دون مراعاة للدين وأصوله".

وخلص إلى أن تنظيمات العنف أساءت إلى الإسلام والمسلمين، ولولا وجودها "لكان للإسلام شأن آخر... والعنف يفقد صاحبه الكثير لأنه ليس سبيل الله... والتنظيم الجديد لم يأخذ عظة من سوابقه فهل أفاد قتل الخازندار ونسف المحكمة وقتل رئيس الوزراء قبل

الثورة (1952) في إقامة حكم الإسلام؟. وحظي التنظيم السري للإخوان، ميليشيا التفجير والقتل، بغطاء ديني من مرشد الإخوان حسن البنا الذي منح "الشرعية" للقتل. ومن جرائم هذا التنظيم تفجير دور للسنيما في القاهرة والإسكندرية، واغتيال المستشار أحمد الخازندار (22 مارس 1948)، أمام بيته في القاهرة.

وكان القاضي يحمل ملف قضية تفجير سينما مترو، وسبق للخازندار أن حكم بالسجن على عناصر من التنظيم، فقال حسن البنا في اجتماع، "ربنا يريحنا من الخازندار وأمثاله"، فاعتبر مسؤول الميليشيا عبدالرحمن السندي الأمية تضريحا بالقتل. وتلى ذلك اغتيال رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي (28 ديسمبر 1948)، بعد 20 يوما من قراره إغلاق المقر العام للجماعة في حيّ الحلمية بالقاهرة، ردا على تورط الجماعة في أعمال إرهابية.

ولكن مجلة "الدعوة" الإخوانية سجلت في أبريل 1979، وهو أول عدد أشتربه واقتنيه منها، تحت عنوان "الإرهاب لم يصرف الشعوب عن الانتفاخ حول الحركة الإسلامية"، أن النقراشي حل الجماعة عام 1948 "وظل هو وخليفته إبراهيم عبدالهادي يحاربان الإخوان المسلمين بالإرهاب والسجون والمعتقلات والتعذيب، لتحطيم التيار الإسلامي وإرهاب الشعب حتى ينصرف عن الإسلام"، وما من إشارة إلى سلوك إخواني دام جعل النقراشي يقرر حل الجماعة.

تسمية مغلوطة

تحت عنوان "الإخوان المفسدون" بدأ رئيس لجنة الفتوى بالأزهر آنذاك الشيخ عبداللطيف السبكي بالقو، "لا أسميهم الإخوان المسلمين بعد أن ثبت أنها تسمية مكتوبة تناقض ما عرف عنهم منذ تكاثر عددهم، وتكتشف نواياهم في ما بدر من مامهم قديما وحديثا... وكان فالأ طوبا في أول الأمر لجماعة الإخوان أن تنهض باسم الإسلام- لتجديد الدعو"، وإن الحكومة أفسحت لهم السبيل لدعوتهم، وأحسنت الأمة ظنهما بهم، ثم اتضح للناس أن الجماعة "شرمة من الغواة، استطاعت أن تغتصب لنفسها التسمية -بالإخوان المسلمين- وعاشت تحت هذا الستار زمنا أفرخت فيه فتنتها.. وظهر للراي العام يقين، ومنذ سنوات، أنها جماعة هدامة، تناهض مبادئ الإسلام، وتنقض ما رسخ من تعاليمه، وأنها بحق جماعة الإخوان المفسدين... وإذا حسبت أعمال الإخوان المفسدين وجدتها لا تبعد عن أعمال المنافقين، وقد تكون أفسح منها... والله نرجو أن يظهر وطننا من حزب الشيطان".

في كلام السبكي إشارة إلى اغتصاب "الإخوان المسلمين" تسمية توحى باستئثار الجماعة دون المسلمين بالإسلام، وكان الشيخ محمد الغزالي قد

خرج من الجماعة عام 1951، اعتراضا على أن يعتبر الإخوان أنفسهم ممثلين للمسلمين، فهم جماعة من المسلمين وليسوا "جماعة المسلمين".

وليس مصادفة أن يخرج من عباءة الإخوان، في سبعينات القرن العشرين، تنظيم أكثر غلوا وميلا إلى القتل، هو "جماعة المسلمين" المعروف إعلاميا باسم "التكفير والهجرة".

نفى محمود الهجرسي، في فصل عنوانه "الطغمة الباغية عدونا تحت ستار الدين:" أن يكون بين الأديان السماوية دين يحت على الجريمة، ويدفع إلى ارتكابها. ولكن جماعة الإخوان "عاشت تاريخها الحزبي في مصر لا تلغ إلا في الدم، ولا تفكر إلا في الجريمة، ولا تسعى إلى رأي إلا على أسنة الخناجر، ومنطق البارود والنار.. يستخدمون الجريمة سلاحا إلى أغراضهم، ويستبيحون دم الناس في سبيل الوصول إلى مآربهم، ويعملون للوصول إلى الحكم عن طريق المؤامرات والاغتيال والتخريب والقتل".

إشعال الفتنة

هدأ غبار تلك المرحلة، وقد تصارع فيها عنفوان العناد الإخواني المسلح والمخّ الناصري بإنجازاته الوطنية والقومية وابتكساراته أيضا. وفي هذا الهدوء يصعب قبول قول الشيخ عبدالحميد بلبع، في الفصل الأخير "توعية وتوجيه"، إن "طاعة الحاكم العادل شرط من شروط العقيدة"، فالعقائد لا تناقش، ولا علاقة لها بشأن سياسي يخضع للعقد الاجتماعي البشري وهو الدستور والقوانين.

هذا الغبار، ولا أظن عاقلا يسلم الآن باستسهال أستاذ الشريعة الإسلامية الشيخ محمد زكريا البرديسي للتكفير، في فصل عنوانه "فتنة الاستعمار". ففي الصراع على الحكم لا يصح أن يتسلح أحد الأطراف بالدين.

ولكن البرديسي، عضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، استخدم خطابا تعوييا صاخبا، وندد بالذين "عقدوا العزم على أن يشعلوا نار الفتنة في ذلك الشعب المسلم المؤمن ولكن على الباغي دور الدوائر، فبأء هؤلاء بالخزي والعار وجروا أنيال الخيبة والشنار... فإثارة الفتنة أشد جرما من القتل وأعظم وزرا من سفك الدماء... فالذي يشيع الفساد أثم، والذي يستحله مع أنه حرام كافر.. فالمفسدون يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون".

فهل يجوز إشعال الفتنة في الشعب غير المسلم؟ ويسهل أن يجادل البعض رافضا هذا التكفير، مستندا إلى آية "وإن طائفتان من المسلمين اقتتلوا فاصلحوا بينهما". ولكن منذ هذا الخطاب على استقامته يطمئن الحاكم مهما ينحرف عن الخط الوطني وفقا لدستور أقيم عليه، فيقول البرديسي، إن "شق عصا

الطاعة على ولي الأمر حرام... فكل من يخرج على ولي الأمر الشرعي عاص إن اعترف بالحرمة كافر إن استحل الخروج". وبهذه الفتوى يخلق باب الأمل في الثورة على دكتاتور أو خائن.

من يقرأ اليوم هذه السطور، في ضوء الأعمال التخريبية العدوانية لتنظيم الإخوان وأتباعهم منذ 3 يوليو 2013، لا يظنها مكتوبة قبل أكثر من 50 عاما

هذا الغبار بما يسمح بمساءلة ما استشهد به الشيخ عبدالرحيم فرغل البليني في فصل عنوانه "الإخوان المسلمون يفسدون في الأرض، فما حكم القرآن في أهل الفساد؟"، قال إن هارون الرشيد كان يستمع إلى الشعراء، فقال أحدهم:

ليت هذا أنجزتنا ما تعد
وشفت أنفسنا مما نجد
واستبدت مرة واحدة
إنما العاجز من لا يستبد

فضرب الأرض بعصاه. وقال، "إنما العاجز من لا يستبد"، وأمر الجنود بإبادة البرامكة، وإزالة آثارهم، "وإن أمر الإخوان المسلمين كامر البرامكة يحتاج إلى وثبة تطهر منهم الأرض، وتمحو آثارهم". وهي دعوة إلى الإبادة، ومحو الخارجين على القانون بدلا من تقديمهم إلى محاكمة عادلة.

وبعد واقعة الرشيد روى البليني أن عبدالله السفاح دعا سبعين أميرا من بني أمية إلى الطعام، فدخل عليه شاعر وأنشده:

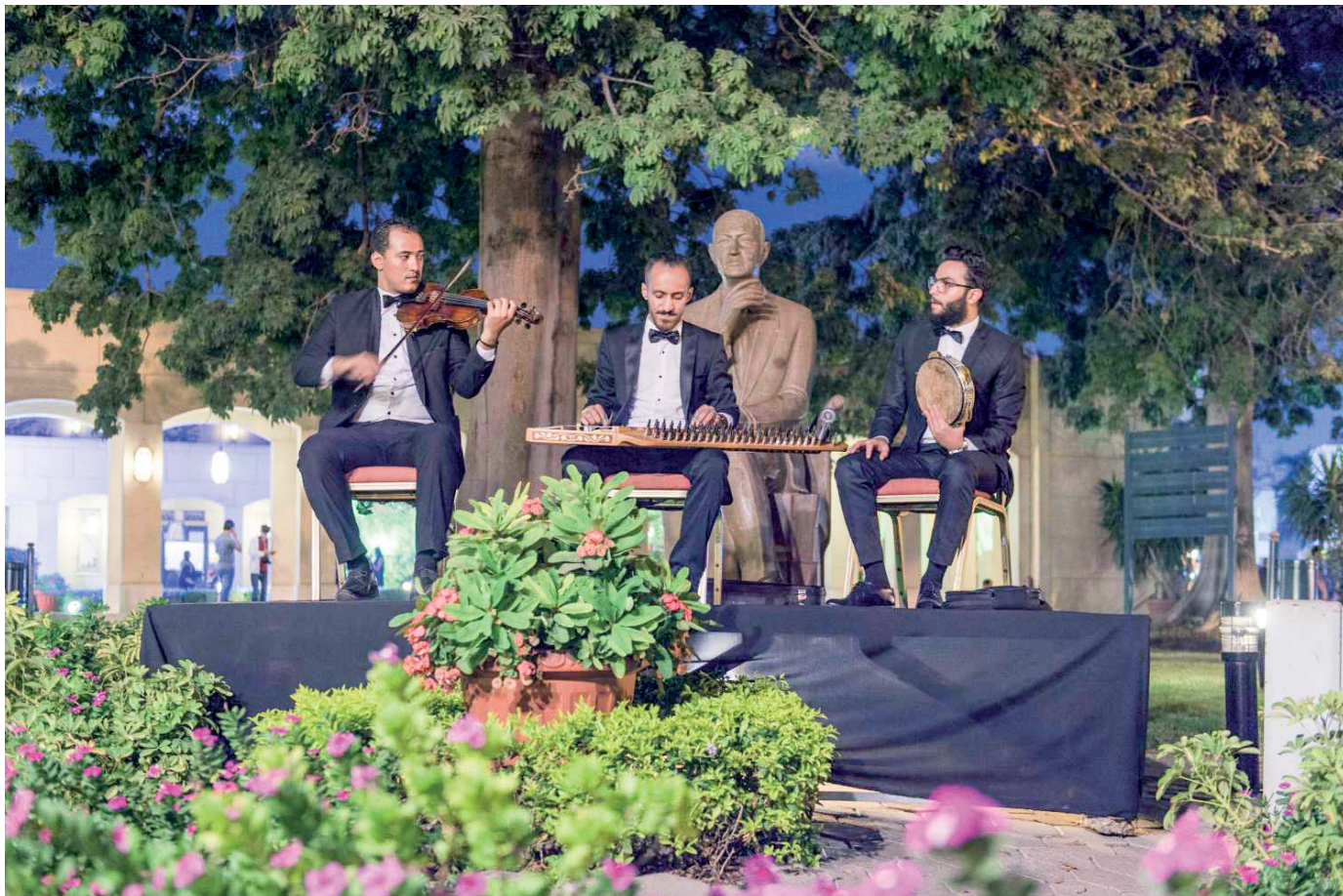
لا يغرك ما ترى من رجالي
إن تحت الضلوع داء دوبا
فارفع السيف واقطع الظهر حتى
لا ترى فوق ظهرها أمويا

علق البليني، "وقد كان ذلك، وزالت الفتن، واستتب الملك، وسارت الأمة في طريق البناء". ولم يكتف الشيخ بهذه الدعوة المخيفة، وإنما قال، إن "الإخوان الأنصار... من الضوارح على الحاكم الأعلى لأامة".

بدأت بسطور لمحمد السلاموني، وأختم بقول إبراهيم مصباح في فصل عنوانه "رسل الخيانة"، إن الشعب "رأى إجرام الإخوان وتنظيماتهم الإرهابية.. ولكن هذا الشعب الطيب أعطى هؤلاء المارقين فرصة يعودون فيها إلى حظيرة العقل... لعلهم يكفرون عن سيئاتهم وجرائمهم السابقة في حق الوطن... نجد هؤلاء المارقين يغوصون إلى سراديب الظلام يدبرون الشر ويبيتون الغدر".

مسارح وقاعات دار الأوبرا المصرية تعاني من فقدان الهوية

موسيقى الجاز تكشف ضعف إمكانات الأجيال الجديدة



اجترار الماضي في حضرة تماثيل عمالقة الفن الراحلين



المسرح الكبير

المهيمن على المشهد، بما أفسح المجال لموسيقين ومطربين عرب ليجتذبوا قطاعا كبيرا من الجمهور المصري، وبصفة خاصة الشباب، كما وجد البعض ضالته في الشيعيات الراقصة، والمبتذلة، والخليعة، التي تصنف كاحد أنماط التلوث السمعي. في حين تبدو موسيقى الجاز المصرية أكثر استقلالية وخصوصية وتطورا، على صعيد التأليف والإرتجال وأساليب العزف، فإنها تعاني من ندرة التنظيم الجيد للفعاليات والأنشطة، وبما فتحت سلامتها، وآخرين. وتتاح لحفلات الجاز مساحات قليلة من نشاطات ساحة الأوبرا، على مسارح أكثر تحرا وخروجاً عن النمطية.

مع هذه المؤشرات كلها، فإن على دار الأوبرا المصرية ألا تحف عن الحلم بأن تعود نافذة لنشر التنوير، وأن تلعب دورها المنشود في مقاومة الرجعية والتخلف والتيارات الظلامية، وذلك مشروط بتخلصها كمؤسسة ثقافية من الأمور السلبية السابقة، وغيرها من المشكلات الكثيرة، مثل ضعف الموارد والميزانية، وغلبة البيروقراطية والأداء الروتيني، واقتدار التنظيم الجيد للفعاليات والأنشطة، بما فيها المؤتمرات والمهرجانات الدولية، التي تعاني خلاا إداريا فادحا حتى في أبسط الأمور مثل حجز التذاكر وشراؤها، وترتيب برنامج دقيق منضبط المواعيد.

إن للموسيقى المصرية رصيда كبيرا من التحقّق والفرادة على مرّ عصور سابقة، منذ عهد الفراغة، وهي موسيقى النظم، بفعل انفتاحها واستيعابها للوافد من سائر الأنحاء، مثل الموسيقى العربية، والأوروبية، والأفريقية، وغيرها. وتتجلى ضرورة أخرى جوهرية، هي سرعة عبور الأذن والغنائية وغياب القامات الشامخة والأسماء البارزة إلى هذا الكساد

على الرغم مما يبدو تنوعا، فإن الزخم الفني غير متحقق بصورة كافية مع هذه الدلائل المتعددة، إذ يلاحظ دوران الكثير من النشاطات في فلك مشابه، وفق توجهات الفرق وتفصيلها وأهداف إنشائها، ففرقة عبد الحليم نورية تشغل على التراث ومحاولة تطويره مع الحفاظ على طبيعته اللحنية وإيقاعه، وهو المجال ذاته الذي تعمل في إطاره كل من الفرقة القومية العربية للموسيقى، وفرقة الموسيقى العربية للتراث، كما تتشابه اهتمامات فرقتي أوركسترا القاهرة السيمفوني، وأوركسترا أوبرا القاهرة، بتقديم حفلات سيمفونية ومصاحبة فرق الأوبرا والباليه المحلية والعالمية.

في احتفاليات الأوبرا المتعددة، لم توار البالونات الملونة المتصاعدة في الفضاء فقدان مصر للكثير من نجومها وأقمارها المشعة، وخفوت وهجها كقوة نامعة ناهضة عربيا ودوليا.

نافذة لنشر التنوير

إذا كانت حوائط المعابد القديمة تشهد بنقوشها على تفوق الفراغة في الموسيقى وابتكارهم آلات متعددة بين تريات وطبول وآلات نفخ، فإن إطلالة على الواقع الموسيقي في مصر تكشف غيابا للتيارات التجديدية المؤثرة، إذ تأتي أغلبية الحفلات الموسيقية والسيمفونية والأوركسترالية وعروض الباليه والرقص وغيرها استعادية لأعمال سابقة، وحفلات الموسيقى العربية، والإنشاد والتصوف، وتكاد تتمحور المؤلفات المصرية حول الدراما التمثيلية أو الغناء التقليدي، باستثناء بعض الإرهصاصات الفردية، مثل أعمال عمر خيرت، التي نشأت أغلبيتها أيضا في الأصل لمرافقة دراما تليفزيونية وسينمائية. أدى الضعف في الساحة الموسيقية والغنائية وغياب القامات الشامخة والأسماء البارزة إلى هذا الكساد



الجمال الخارجي لا يغني عن الفن الراقى

النوعي والجوهري، فهناك العشرات من الملتقيات والمهرجانات ذات الطابع الدعائي الاحتفالي، التي لا تبعد في أنشطتها عن برامج الأوبرا الاعتيادية، وهناك مفاخرة بعدد المسارح التابعة للمركز الثقافي القومي، وبعدد الفرق التي تدور في حلقات متشابهة. هذه المسارح والقاعات قد تكون مشيدة بالفعل بطرز حديثة، ومجهزة بإمكانات فنية وتقنية متطورة، لكن المطلوب في هذا الجسد الهش هو مضخات للدماء، وخلايا تنويرية خالقة، تأخذ من الوجهة البشرية بمقومات الابتكار والإبداع الأصيل، النابع من ركائز إنسانية وخصوصيات محلية، كما أنها تساير بالضرورة روح العصر الثقافي، ومستجدات التشويق والمتعة والإبهار حول العالم.

تمتلك الأوبرا

المسارح: الكبير، الصغير، المكتشف، الجمهورية، معهد الموسيقى العربية، سيد درويش، الروماني، إلى جانب العديد من القاعات للبروفات والتدريبات والفنانين، وفصول تعليمية، وغرف ملايس، وورش ديكور وأزياء، وقاعات معارض، ومتحف، ومكتبة موسيقية. وتتبعها فرق عدة، من أبرزها: الموسيقى العربية للتراث، أوبرا القاهرة، عبد الحليم نورية، القومية العربية للموسيقى، باليه أوبرا القاهرة، أوركسترا القاهرة السيمفوني، أوركسترا أوبرا القاهرة، الرقص المسرحي الحديث، كورال أوبرا القاهرة، كورال أكابيللا، أوبرا الإسكندرية للموسيقى العربية.

”إرث ثابت“ ينتقل من جيل إلى جيل دون أن يبذلوا جهدا في تنميته، أو حتى المحافظة عليه.

من مفارقات اللحظة الآنية كذلك الاهتمام بالكمي والشكلي على حساب

لا يمكن قياس نجاحات الحاضر بمؤشرات ماضوية بائدة، خصوصا أن الفرق مذهل بين الأعمال الأصلية المعبرة عن قيمة فنية تضارع قيمة مرحلتها الخصبية برمتها، ومستنسخاتها الباهتة التي تقدمها الآن فرق مثقلة بالعاديين وغير الموهوبين، وتدار في أحوال كثيرة بواسطة مؤلفين و”مؤدين” أكثر من كونهم مبدعين.



احتفال مصر بذكرى تأسيس دار الأوبرا الخديوية، مؤخرا، كشف عن اليون الشاسع بين ما تنعم به دار الأوبرا الجديدة من إمكانيات وتجهيزات حديثة وما يضعه القائمون عليها من برامج تعتمد بالأساس على تقديم الأغاني القديمة والاحتفاء بأصحابها بتمائيل تجسدهم تملأ حديقة الأوبرا.



شريف الشافعي
كاتب مصري

تدشينها بمنحة من الحكومة اليابانية منذ أكثر من ثلاثين عاما بإنجاز مهام عدة ”ضخمة“، منها: بناء وتنمية الإنسان المصري والعربي بالتعليم والثقافة والإبداع، ورسم ملامح الثقافة المصرية الجديدة، وصياغة الوعي وتنشيط الفكر الثقافي، واكتشاف المواهب الشابة. وبعيدا عن هذه العناوين الشعارية، ووفق معطيات برامج نوفمبر وديسمبر، فإن الخطوط العريضة لعروض الأوبرا في الوقت الحالي تكاد تنقسم إلى اختيارات محدودة، تنحصر بين التراثيات الاستعادية، والتصوف والإنشاد الديني، والمؤتمرات والمهرجانات الاحتفالية الدعائية، والوافد الغربي من موسيقى ورقص وباليه، وعروض الفرق المحلية. ما يجسد هذه الخطوط بجذافيرها، خلال هذين الشهرين كمثال، حفلات فرق: التخت العربي للموسيقى والغناء، والموسيقى العربية للتراث، و”وهايبات” و”كلوميات”(معهد الموسيقى العربية)، وعبد الحليم نورية للموسيقى العربية، وفعاليات مهرجان الموسيقى العربية، وفرق الإنشاد الديني، والإنشاد الصوفي، والمولوية المصرية، وأوركسترا وتريات الإسكندرية، وبعض العروض العالمية: ”كارمن“ فلامنكو دي مدريد (إسبانيا)، و”يارمركا“ للفنون الشعبية (روسيا)، وعدد من الإسهامات المحلية: فبريكا (نيفين علوية)، ونجوم مصرية للموسيقى والغناء، بالإضافة إلى ”أمسية شعرية“، وكورال أطفال الأوبرا. وفق هذه البرمجة، فإن مؤسسة الأوبرا قد جرى اختزالها من منصة تجريبية خالقة، أساسها المحتوى الإبداعي المتسم بالتفوق والحداثة والقدرة على إبراز الذات داخليا ومد أذرها خارجيا كاسلحة معنوية تدعم مفهوم الدولة القوية، إلى وعاء مادي أجوف، مكون من مسارح وقاعات تستثمر النوستالجيا (الحنين إلى الماضي) لدى الجمهور، وتعيد استهلاك ما جرى إنتاجه من قبل على نحو سطحي استسهالي.

لا يمكن قياس نجاحات الحاضر بمؤشرات ماضوية بائدة، خصوصا أن الفرق مذهل بين الأعمال الأصلية المعبرة عن قيمة فنية تضارع قيمة مرحلتها الخصبية برمتها، ومستنسخاتها الباهتة التي تقدمها الآن فرق مثقلة بالعاديين وغير الموهوبين، وتدار في أحوال كثيرة بواسطة مؤلفين و”مؤدين” أكثر من كونهم مبدعين.

قلعة ضد الزوال

وفق هذه المنظومة أديرت الأوبرا الخديوية طويلا، كأولى دار أوبرا في أفريقيا والشرق الأوسط، وامتدت فيوضات الفنون الراسخة وتأثيراتها من المحيط إلى الخليج؛ فالمسرح الذي ألف الإيطالي فيردي أوبرا عايدة من أجل افتتاحه، ظل لسنوات خلال القرن الماضي قلعة يتحصن فيها الفن ضد الفناء والزوال، وكانت حفلة واحدة بالأوبرا لأغنيات كوكب الشرق الجديدة ملتقى لجمهور الوطن العربي، إلى جانب حضور كبار القادة والساسة والزعماء ورجالات الأدب والفكر.

مرور مئة وخمسين عاما على افتتاح الأوبرا الخديوية، هو بالفعل أمر جدير بالاحتفاء، مثلما أخذت على عاتقها دار الأوبرا المصرية في احتفالياتها الموسّعة منذ أيام قليلة، لكنه في الوقت ذاته حدث يثير الشجون والألام، وينكا الجراح، فالاحتفال الحقيقي الذي يريجه الجمهور، هو استعادة أجداد الأوبرا المحترقة، على مستوى الإنتاج الفني، والرؤية، والإدارة، بما يقدم صورة تليق بشخصية مصر. تكفي إطلالة على برامج دار الأوبرا المصرية خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2019، لاستشفاف الألفق الحالي للمخططات والتطلعات، وما آلت إليه خارطة السياسات المرسومة لهذه المؤسسة القومية، بمسارحها وفرقها الكثيرة، والتي تعهدت حال

هل يغري نموذج الدفع مقابل عدم استغلال البيانات مستخدمي الشبكات الاجتماعية

«دبليو تي دوت سوشيال».. مؤسس ويكيبيديا يراهن على المحتوى الجيد لمنافسة فيسبوك



الدفع أمر لا مفر منه

نصاب جميعا بمتلازمة ستوكهولم، والا نلتفت إلى الشركات التي تعمل بشكل كبير لتحصيل عوائد مادية أكثر منك، وتحاول إقناعك بأنها تهتم أكثر منك، لأن ذلك يبدو سخيفا بالنسبة إليّ.“

وقال زوكيربرغ إنه “من غير المنطقي أن نرجح أن شركة فيسبوك لا تعتني ببيانات المستخدمين لأنها تمنحهم خدماتها مجانا، وذلك ردا على انتقادات الرئيس التنفيذي لشركة أبل الأميركية تيم كوك.

ووصف كوك بيع بيانات المستخدمين الخاصة بأنها “اقتحام للخصوصية“. وقال زوكيربرغ في مقال رأي حمل عنوان “الحقائق حول فيسبوك”، نشر في صحيفة وول ستريت جورنال، “إن موقع فيسبوك يقدم خدماته للمستخدمين مجانا، لكننا نعمل بشكل منفصل مع المعلنين لنعرض أمام كل مستخدم ما يهمله من الإعلانات”، موضحا مبادئ كفية العمل والفوائد الواضحة المزعومة لنموذج الأعمال المدعوم بالإعلانات والمتعشش للبيانات على الإنترنت بالنسبة للمستخدمين والشركات.

وفي أغسطس الماضي، اختفت العبارة الشهيرة “إنه مجاني وسيبقى كذلك دائما“ من واجهة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، التي كانت تظهر أمام كل مستخدم جديد يدخل إليه عبر تصفح الإنترنت خلال السنوات الماضية. يذكر أنه في ديسمبر 2018، قال الرئيس التنفيذي لشركة أبل تيم كوك إن التنظيم الحكومي لصناعة التكنولوجيا “أمر لا مفر منه“. وصرح زوكيربرغ لشبكة “سي.أن.أن“ الإخبارية بأنه “مسعد لقبول“ قواعد تنظيمية جديدة. والتصريح يندرج في سلسلة انتقادات كوك لشركة فيسبوك، دون نكرها بالاسم، حيث ألح أيضا إلى الشركات التي تجمع بيانات المستخدمين الخاصة، وتفضل “الأرباح على الخصوصية“. من جانبه، وضع الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك في مقابلة لاحقة أنه وجد تعليقات كوك “سطحية للغاية“.

وأضاف “إذا كنت ترغب في بناء خدمة لا تخدم الأثرياء فقط، فعندئذ تحتاج إلى الحصول على شيء يستطيع الناس تحمّله. أعتقد أنه من المهم ألا

وتعد بيانات المستخدمين الشخصية هي الثمن الذي يدفعونه مقابل الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي الذي يعد موقع فيسبوك أبرزها.

ويستخدم فيسبوك أكثر من 2.2 مليار مستخدم حول العالم.

وكان مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكيربرغ، قد تجنب توفير نسخة مدفوعة خالية من الإعلانات من شبكته الاجتماعية للمستخدمين الذين يشعرون بالقلق بشأن تتبع أنشطتهم.

وقال سابقا “يقترح عدد من الأشخاص أنه ينبغي لنا تقديم نسخة خالية من الإعلانات في حال قاموا بدفع اشتراك شهري، وبالتأكيد نحن نأخذ هذه الأفكار بعين الاعتبار، وأعتقد أنها أفكار معقولة يمكن التفكير فيها، ولكن بشكل عام، أعتقد أن تجربة الإعلانات ستكون الأفضل، وأعتقد أن الناس لا يحبون الاضطرار إلى الدفع مقابل الخدمة، ولا يستطيع الكثير من الناس تحمل تكاليف الخدمة في جميع أنحاء العالم، وهذا ينسجم مع مهمتنا على أفضل وجه“.

وكان ويلز قد أنشأ منصة لمصادر أخبار الجمهور أطلق عليها “ويكيتريبيون“ عام 2017 تهدف إلى اكتشاف الأخبار الزائفة. بيد أنها في أكتوبر 2018 تخلت عن فريقها من الصحفيين المحترفين.

وتعد منصة “دبليو تي دوت سوشيال“ كيانا منفصلا عن ويكيبيديا. وقالت زو كيرنز، المستشارة في شؤون التواصل الاجتماعي، إنها تعتقد أن الشبكة يتعين عليها زيادة عدد مستخدميها بسرعة، لتثبت أنها بديل عن المنصات الكبرى، وقابلة للاستمرار. وأضافت “هناك حاجة إلى استثمار المزيد من المال فيها“. وتابعت كيرنز “اعتاد الجمهور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مجانا، أعتقد أن الشركات قد تدفع مقابل تقديم الخدمة، بيد أن المستخدم العادي اعتاد الحصول على الأخبار بسهولة وبالمجان“.

يذكر أن شبكات التواصل الاجتماعي تعد الجزء الأسرع نموا في الإنترنت إذ يبلغ عدد مستخدميها 3.5 مليار مستخدم.

وتابع “حان الوقت لتكون هناك منصة للمستخدمين، تخلص من الأخبار المزيفة، والمحتوى المضلل، الذي يتم جذب الناس إليه عن طريق الإثارة والخداع، فيما يطلق عليه ‘كلبك بايت“.

وتعد الأساليب التي يريد مؤسس ويكيبيديا التصدي لها، إحدى وسائل الترويج الدعائي للمحتوى الرقمي، على العديد من المنصات الكبرى، ويطلق عليها “كلبك بايت“، وهو أسلوب الإثارة والصورة والعنوان لجذب المستخدمين إلى محتوى، ربما لا يحمل ذات القدر من الأهمية، التي يتم لفت انتباهه إليها.

ويضيف ويلز “المؤسسات الإخبارية تفعل ما بوسعها بالنسبة لصناعة المحتوى، لكنها تواجه أزمة في توزيع المحتوى الجيد، وسط بيئة مليئة بالمواد الأخرى، التي تحصل على مساحة أكبر من الترويج“.

ووصف ويلز نموذج الأعمال التي تقدمها الإعلانات وتفضلها شبكات التواصل الكبيرة بـ“الإشكالية“.



جيمي ويلز

حان الوقت لتكون هناك منصة للمستخدمين، تخلص من الأخبار المزيفة، والمحتوى المضلل

وتتيح المنصة الجديدة كشف الأخبار الكاذبة لمستخدميها، الذين يمكنهم أيضا تعديل العناوين المضلة.

ويكمن للمستخدم مشاهدة المقالات الإخبارية المتبادلة في جدول زمني، مع إبراز آخر المستحدثات الإخبارية على رأس القائمة، وليس إبراز الأخبار بحسب اهتمامات المستخدمين. وتبلغ قيمة الاشتراك الشهري 10 جنيهات

البحث عن إجابة جديدة لسؤال قديم عن الصحافة

الواهنة بينها وبين الجمهور “كم بقي من الأوفياء منهم“. بل إن النظرة المتشائمة محققة بالمخاطر عندما يصل التساؤل إلى مرحلة عما إذا يوجد جمهور أصلا للصحافة يمكن التعميل عليه، في زمن جمهورية فيسبوك المليارية؟

تبدو لي فكرة تشبيه الصحفيين بقاءة عربات الخيول في زمن اكتشاف السيارات، ليست أكثر من اعتراف بالهزيمة، فالحاجة ماسة إلى صناعة سيارة بمواصفات مختلفة بالنسبة لأولئك الحوذيين وليس ترك العربة والحصان أو بيعهما لشراء سيارة بثمنهما إن كان يكفي. ذلك ما يمكن أن يكون عليه المعال التاريخي للصحافي الحوذني، كما اختاره زميل لبناني فقد عمله بعد أن أغلقت الصحافة التي كان يعمل فيها.

لا يكفي أن يتعلم الصحفيون التقنيات وحدها، بل عليهم ابتكار ما هو مجد في المحتوى وبطريقة تقنية في صناعة قصتهم، تستعيد الصحافة من شأنها بين الجمهور عندما تعود لصناعة قصتها المفردة، وهذا ممكن جدا إذا وجدت من يؤمن بجوهرها الحقيقي ويدافع عنها.

أضعف من أن ترقى إلى ما تؤمن به الصحافة.

بول تشادويك مثل أي صحافي آخر يدافع عن المثل التي يؤمن بها ويرى أن الصحافة يجب أن تقوم بدورها التاريخي من أجل المجتمع، لكن إعادة التعريف لا تكفي في واقع تكنولوجي متغير وسريع، جعل الصحافة تدور على نفسها في محاولة إعادة اكتشافها دورها؛ لا يمكن للصحافة أن ترهن مستقبلها بالإعلانات التجارية، مثلما لا يمكن أن تعيد قصتها الورقية مما نشر في مواقع التواصل، الشركات التكنولوجية الكبرى استحوذت على الإعلانات، ومواقع التواصل التقطت الأخبار في لحظتها!

يكفي أن نشير هنا إلى أنه في يونيو الماضي، أفادت هيئة تنظيم البيانات في بريطانيا، بأن صناعة الإعلانات عبر الإنترنت التي تبلغ قيمتها 200 مليار دولار تعمل بشكل غير قانوني، وتسيطر عليها شركة غوغل. وبطبيعة الحال حصة الصحافة من هذا المبلغ الكبير تكاد لا تذكر.

الصحافة بشكل عام بحاجة إلى تغيير عميق في داخلها لإعادة العلاقة

تشادويك فإن الصحافة في العصر الرقمي هي كيف يمكننا أن نتعامل مع جهلنا بعالم متغير تحكمه تقنية اتصالات فائقة السرعة وكم هائل من المعلومات يفوق قدرتنا على الاستقبال.



الصحافة في العصر الرقمي هي كيف يمكننا أن نتعامل مع جهلنا بعالم متغير تحكمه تقنية اتصالات فائقة السرعة وكم هائل من المعلومات يفوق قدرتنا على الاستقبال

تصبح الصحافة عندها نوعا من الأمل من أجل المستقبل، لأنها قادرة على منحنا الاطمئنان الواضح في معرفة ما يجري حولنا بمفردات إنسانية مشتركة، لا تضمنه وسائل التواصل الاجتماعي مها فعلت سواء بخضوعها للقوانين العامة أو بتكيف محتواها مع المعايير الأخلاقية المطلوبة. لأنها بحساسية ومسؤولية

الصحافة كمنقذ موثوق به.

تقول نارايانان من معهد أكسفورد للإنترنت في تصريح لصحيفة فايننشال تايمز “تمثل الإنترنت ذروة الثورة الصناعية الرابعة. هذه مجتمعات لم تحصد فوائد الثورة الأولى، فليست لديها المعرفة اللازمة للبدء في فهم أن جهاز الكمبيوتر يمكن أن يبتكر هذا“.

في النهاية لا يمكن أن تكون وسائل التواصل أكثر حرصا من الصحافة على المصلحة العامة، عندما يتعلق الأمر بالمحافظة على الديمقراطية ومسألة السياسيين وتنوير الرأي العام، مثلما هي مؤثرة في محاصرة فساد الحكومات.

استلهم بول تشادويك، وهو محرر أحد أهم أقسام الصحف وفق التقاليد الصحافية البريطانية، فريد القراء ما زال يحظى بالاهتمام الشديد لأنه قادر على صناعة الأفكار الجديدة وتصويب ما يكتب، استلهم دفاعه عن الصحافة من فكرة جهلنا بالتاريخ التي عرضتها الروائية البريطانية هيلاري مانتل بشكل لا ينسى في روايتها “صالة الذئب“ التي نالت عليها جائزتي بوكر وأورنج.

فعند مانتل أن التاريخ هو الطريقة التي ننظم بها جهلنا بالماضي، وعند

مرتبطة بالصحافة نفسها عن كسب المال والتأثير على الجمهور واختراق العقول ومعارضة الحكومات وتقليل فسادها أو “التواطؤ معها عند بعض أنواع الصحافة“؛

فوسائل التواصل الاجتماعي لا يمكن مساعلتها من الناحية الأخلاقية، لأنها مشغولة بتعطشها “الأخرق“ للليل والقال، تاركة قيادتها للذكاء الاصطناعي، بينما تبقى الصحافة جديرة بالاهتمام وفق مسؤوليتها المستلة من روح المجتمع نفسه. لذلك تساهم بشكل واضح في صناعة الثقافة وتساعد المجتمع المدني على التماسك، فوسائل الإعلام المحلية بمثابة منتديات عامة توفر المعلومات وتتابع الأنشطة الضرورية لمجتمع مدني صحي. والأهم أن ذلك النشاط المفتوح يعزز بشكل كاف التسامح ويغير انتباه الناس إلى التنوع، ذلك جوهر أساسي في مهمة الصحافة في زمن الحرب المعلنة التي تديرها وسائل التواصل الاجتماعي بين أطراف العالم المتباعدة.

وكما هو الحال على الأغلب مع المعلومات المضللة المنتشرة في الفضاء الرقمي، فإن السكان الضعفاء هم الأكثر عرضة للخطر. وهنا يأتي دور



كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن

يقترح بول تشادويك محرر شؤون القراء في صحيفة الغارديان البريطانية، تعريفا يضيف أهمية على الصحافة في زمن وسائل التواصل الاجتماعي، ويبدو تشادويك مدفوعا في ذلك برغبة الصحافي الذي يكمن في داخله، فهو أحد الأصوات التي تعمل ضمن الاستراتيجيات التي تتجهذ لإنقاذ الصحافة، أو على الأقل إخراجها من السوق المريضة. لأنه يؤمن بأن طرح الأسئلة والكشف عن الإجابات، أو الكشف –حتى– عن عدم وجودها، هي مسؤولية الصحفيين الأساسية، وهي المعونة التي ينبغي عليهم تقديمها لمجتمعاتهم.

يرى تشادويك أن الصحافة ما زالت جديرة بالاهتمام في مجتمع حر، لأنها فعلت الكثير من أجل هذا المجتمع وما زالت قادرة على فعل المزيد في عصر وسائل التواصل.

فعندما يطلق السؤال القديم عن “ما هي الصحافة؟“ فهو يبحث عن إجابة جديدة، ويختار هذه المرة كلمة الحرية، مزيجا اعتبارات كثيرة

أبرز تغريدات العرب

dr_foz

مساء الحب.. الرجال وبشكل عام مصابون بمرض الصمت. هناك أسباب لأعراض صمت الرجال وهناك طرق للتعامل معها وهناك حكمة يجب الاستفادة منها من صمت الرجال.

sjd_aljubori

إذا كان الكلام عاما وفضاضا معناه أن الكل سيستغله لصالحه ويلتف عليه. مسك العصا من الوسط لن يجدي نفعا...

bachirbekk

عكس حداثية القطيعة مع الماضي، يرى blandier أن علاقة مجتمع ما بماضيه كعلاقة الفرد بطفولته، يتعذر عليه التخلص منها لأنها مستمرة فيه، شاء أم أبى، وهكذا لا يمكن لمجتمع ما أن يتخلص من تراثه لأنه مستمر فيه رغما عنه، الإشكال إذن في كيفية استمرار هذا التراث وليست في مجرد استمراره.

ZaidHamdany

العظيم هو الذي تشعر بحضرته أنك عظيم، الجميل هو الذي تشعر برفقته أنك جميل، الشمس التي لا تغطي ضياعها للناس نجمة عاطلة، والقمر الذي لا يبين سماء أهله كوكب انتهت صلاحيته!

MohamadAhwaze

قادة الميادين الإيرانية الناطقة باللغة العربية بدأت تنهال كما تهاوت قبلها الأخبار اللبنانية، كل مشروع يرتبط بإيران ومحورها الفارسي سيفشل، لأنه يتناقض مع الواقع والبيئة والمجتمع العربي بكل مكوناته، الشيعة في العراق هم من أسقط مشروع ولاية الفقيه وفي لبنان هم من سيسقط هذا المشروع أيضا.

Dahmedtawfiq

أحب البيت، أحب فكرة البيت نفسها والأربعة جدران والباب المغلق، مهما كان الخارج متعنا وشيقا، لا شيء يساوي الشعور بالطمأنينة داخل حدودك، حتى لو كنت وحيدا أو مريضا أو حزينا، البيت يعطيك مساحتك وشيقا من الرامة في ممارسة أي شعور تريد.

bassamhourani1

ان تحجب «الجديد يعني أن تحجب عقلك عن الحقيقة التي أزعت «الفاسدين، متضامن—مع الجديد يوميات—فورة ملبان—ينتفض.

mustafakamilm

يا شعب العراق الثائر.. هلا سالتم أنفسكم لماذا أبقي الاحتلال الأميركي الإيراني على مرجعية «السيستاني في» النجف وحارب كل شخصية، سنية أو شيعية، أرادت تشكيل مرجعية وطنية؟ «العراق—يعرض—لبادة—جماعية—ثورة—تشرين—بغداد—العراق—ينتفض.

تابعوا

operadeparis

أوبرا باريس

لبنانيون على تويتر ينشدون #الاستقلال_الحقيقي

فيروز في عيدها رمز لبناني عابر للطوائف والمناطق



#الثورة مستمرة على أنغام فيروز

لسن تنالوا من #ثورة_لبنان، مصيركم وزعماءكم في مذبلة التاريخ.. #لبنان_ينتفض.

وقال ناشط:

@Abbassnourdeen1

#حرق مجسم "نبض الثورة" في وسط بيروت، عقبال ما تحترق الإيدي الحقيقية.. ما تحترق الثورة... الثورة نار شاعلة فينا #لبنان—ينتفض.

وأشار إعلامي ساخر:

@FaresSouaid

#من أحرق مجسم الثورة في ساحة الشهداء غبي، سيكُون لكل مدينة وبلدة وقرية مجسم الثورة.

وكتب مغرد في نفس السياق:

@MelissaOrfaly

#بتحرقوا مجسم نرفع 10، بتكسروا خيم نبي 100، بتخرقوا شعارات نقول 1000، إنتو بس تتخرق (تفسد) صورة إلكن بتجنوا، نحن نقوى.. نحنا إرادتنا رمزنا مش شقيقة ورق، إنتو ولاؤكن للزعيم، نحن ولاؤنا للوطن. #لبنان_ينتفض #الاستقلال_الحقيقي.

مئات الآلاف من الأيدي الثائرة.. هو صراع بين ثقافتين: ثقافة التخريب والحرق والفساد وثقافة بناء دولة ووطن #لبنان_ينتفض.

وجزم متفاعل:

@naufaldaou

#أحرقتم مجسم الثورة لكن الثورة باقية كبيرة في أعين أبنائها... عميقة في قلوب شبابها وشبابها! أما أنتم ففي أدنى مراتب الاحترام وفي أدنى درجات الاعتبار صورة وأسماء، وساقطون من أعين شعبكم منذ زمن! مناصبكم وهم، كراسيكم رماد، قصورككم سراب، سلطنتكم وهن! مجسم الثورة سيعود وأنتم سترحلون!

وأكدت معلقة:

@joujouty123

#هذا هو من حرق مجسم الثورة: جبان أنت ومعلمك.. شكرا، أعطيت ثورتنا زخما وقوة جديدة #الاستقلال_الحقيقي.

وعبرت أخرى:

@RitaBouloss

#هذه هي ثقافتهم.. حرقتم مجسم الثورة والعلم اللبناني، لكنكم

وتداول ناشطون صباح الجمعة مقطع فيديو وصورا للثيران وهي تشتعل في مجسم يعبر عن ثورة اللبنانيين في ساحة الشهداء بوسط العاصمة اللبنانية بيروت، وهو ما أثار غضبا عارما في صفوف اللبنانيين، الذين اتهموا أطرافا في السلطة وموالين لإيران بالوقوف وراء الحادثة،

وقال شهود عيان لوسائل إعلام محلية إن شبانا كانوا في خيم الاعتصام حاولوا إخماد النيران المشتعلة في المجسم لكنهم فشلوا بعد أن ازداد اشتعالا. وكتب مغرد

@michel_faddoul

#استفزهم مجسم للثورة كما استفزتهم سابقا بوسطة الثورة والسلسلة البشرية، أحرقوا المجسم خدمة لسيدهم وزعيمهم ظنا منهم أنهم بذلك يحرقون الثورة ويخمدون لهيبها لكنهم لم يتعلموا من التاريخ أن أي ثورة لا يمكن إخمادها إلا عبر تنفيذ مطالبها #لبنان_ينتفض #الثورة_مستمرة.

وقالت معلقة:

@hanouche44

#حرقوا مجسم يد الثورة ونسوا أن هناك

وكتب متفاعل:

@Abdallah_ar76

#الاستقلال_الحقيقي يتزامن مع عيد السيدة فيروز وثورة اللبنانيين الحقيقية للتخلص من التبعية والطائفية.

وغردت فنانة:

@mayadiab

#يقين صوت فيروز #الاستقلال_الحقيقي. كل عيد وأنت رمز بلدنا الحلم #فيروز.

وأكد مغرد لبناني:

@ihabalidawi

#أجمل ما في الحياة صوت فيروز وأصدق ما في الحياة أغاني فيروز، في الـ 84 نعيشها أكثر، هي الوحدة التي لم تخذلنا يوم خذلنا الآخرون، هي أصدق وأعظم من تبقى في بلادنا، عصب الثورات صوتها وغار الانتصارات صرختها، هي الاستقلال الفعلي #فيروز #عيد_الاستقلال.

كان الحدث الثاني الذي استفز مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في عيد الاستقلال تمثل في إحراق مجسم الثورة.

حدثان رمزيان ميزا عيد الاستقلال في لبنان الجمعة، الأول وطني يتمثل في الاحتفال بعيد ميلاد فيروز التي تمثل رمزا لبنانيا خالصا والثاني طائفي تمثل في إحراق مجسم الثورة.

بيروت - كان الاحتفال بعيد الاستقلال هذا العام في لبنان "مميزا" جدا، وفق مستخدمي تويتر اللبنانيين الذين باتوا يرددون #الاستقلال_الحقيقي. وتصدر الهاشتاغ التردد اللبناني على تويتر الجمعة.

ويتزامن الاحتفال هذا العام مع احتجاجات شعبية غير مسبقة عابرة للطوائف والمناطق، تطالب برحيل الطبقة السياسية بلا استثناء، إذ يؤخذ عليها المحتجون فسادها وتبعيةها للخارج.

وقال مغرد:

@GhinwaYatim

#لكن زمن استقلاله. واستقلال اليوم هو احتفال بالتخلص من الفساد والطائفية والتخريب، هو استقلال الشعب عن زعمائه. #الاستقلال_الحقيقي.

وميز عيد الاستقلال هذا العام حدثان مهمان، أولها حدث مفرح يتمثل في الاحتفال بعيد ميلاد فيروز الرابع والثمانين الذي يقع على مسافة يوم واحد من عيد الاستقلال السادس والسبعين. وتمثل فيروز بالنسبة للبنانيين رمز لبنان الموحد.

وفي الساحات، أصر المحتجون على سماع أغنيات فيروز على غرار "يا حرية" و"بحبك يا لبنان" التي غنتها فيروز بداية الحرب الأهلية التي اندلعت عام 1975. وقال مغرد:

@sughrad

#الاستقلال_الحقيقي هلق (الآن) وقتو أثبتوا بالساحات وغنوا مع فيروز بعيدها طلعنا على الشمس طلعنا على الحرية.

وقال آخر:

@shazamhamsaad

#مش صدفة يكون عيدك مع الاستقلال "صوتك هو الوطن الذي نهرب إليه حين يضيق بنا وطننا الأم" 84 عاما من الحب #فيروز.

وكتبت معلقة:

@chami_nourhane

#بتحس بالفخر إنو يكون عندك أيقونة مثل فيروز بلدك.. عيد فيروز وعيد الاستقلال يكن أجمل عيدين منمني فيين السلام لبلدنا التي خلق فيه هيك صوت مهم ومميز. كل عيد وأنت الذي والحب ونظل نستلهم السلام من صوتك. #فيروز #عيد_الذي.

رفع الحجب عن الشبكات الاجتماعية في العراق.. حتى إشعار آخر

وقال مدير منظمة نايا للتدريب الإعلامي ياسر إسماعيل في بيان إن "هناك استطلاعا شارك فيه 70 صحافيا وكتابتا من المتابعين للاحتجاجات من محافظات العراق المختلفة وقد أكدت نتائجها مجموعة تقاطع أهمها أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في إيصال صوت المحتجين إلى الخارج وإبصار صوت المحتجين إلى غير المشاركين في الاحتجاجات". وأضاف أن "مواقع التواصل ساهمت أيضا في تحديد وإعلان مواعيد التظاهرات والاعتصامات وتقريب وإبراز مطالب المحتجين وخلق التفاعل العاطفي مع الأحداث، فضلا عن توثيق الانتهاكات وتحشيد الجماهير وتوعيتها وتوسيع مساحات التظاهر".

ولفت إسماعيل إلى أن "مواقع التواصل ساهمت كذلك في سرعة نقل المعلومات المتعلقة بالاحتجاجات والنقل المباشر للأحداث وإداسة زخم الاحتجاجات وإبراز النشاطات والفعاليات المختلفة لساحات التظاهر، إضافة إلى صناعة رأي عام داعم وتحقيق التواصل والتكامل الإعلامي من خلال نقل مقاطع الفيديو والصور من مواقع التواصل الاجتماعي إلى الإعلام التقليدي".

يضاير المواطن إلى الاتصال عبر السيم كارد، مما يكلفه الكثير من المبالغ. وأشارت المنظمة إلى أن "شركات الهاتف النقال تضغط على الحكومة العراقية من أجل عدم رفع الحظر عن التطبيقات، وهذا فساد آخر تمارسه الحكومة مع هذه الشركات". في سياق آخر، أكدت منظمة معنية بشؤون التدريب الإعلامي، أن الانتفاخ على حجب مواقع التواصل الاجتماعي ممكن من إيصال صوت المحتجين إلى الخارج وتوثيق الانتهاكات.



سيلفي الثورة

وأضافت المنظمة أن "استمرار حجب الحكومة لتطبيقات واتساب وتليغرام وإنستغرام وفيسبوك وتويتر، أثر سلبا على دخل العراقيين الذين يضطرون من جديد إلى اعتماد وسائل التواصل التقليدية عبر شركات الهاتف النقال، وهذه الشركات بالأساس تباع كارتات الشحن بأسعار مرتفعة".

وتابعت أن "الحكومة تعلم جيدا أن حجب هذه التطبيقات يمكن كسره، لكن هذا يتسبب بضعف في الإنترنت، لذا

وتعطيل الحياة العامة". وقال مغرد احتفاء بالقرار:

@wadah_alrufaye

#حكومة عادي عبدالمهدي ترفع الحظر عن مواقع التواصل الاجتماعي بعد حظر استمر لمدة 50 يوما. إلى اللقاء سايفون VPN لا نعلم ربما تعود إليكم قريبا #العراق.

ويطلق العراقيون على رئيس الحكومة العراقية عادل عبدالمهدي اسم "عادي" بعد قراره فبراير الماضي "توزيع نصف كيلو عدس على كل مواطن".

وتشهد المحافظات العراقية منذ أكتوبر الماضي، موجات احتجاجية شعبية مناهضة للحكومة وتطالب برحيلها، بعد استخدامها العنف على نطاق واسع بحق متظاهرين سلميين، راح ضحيته أكثر من 400 قتيل، وأكثر من 16 ألف مصاب كانوا قد خرجوا للمطالبة بتحسين الخدمات وتأمين فرص عمل، والقضاء على الفساد. من جانب آخر، قالت المنظمة العراقية لقياس جودة الاتصالات، الخسيس، إن العراقيين اضطروا إلى الاعتماد على الاتصال التقليدي عبر شركات الهاتف النقال بسبب حجب متظاهرين باستخدام الإنترنت لـ"ترويج العنف والكرهية والتامر على الوطن

أقنعة الاحتجاجات الوجه الحقيقي للمجتمعات الثائرة

المحتجون يرتدون وجوها متمرده للتعبير عن الوحدة وتحدي السلطة



عندما يرتدي أحدهم قناعا، يصبح شخصا آخر

وهو الدولة أو الحكومة المركزية، والثاني اقتصادي، وهو الأسواق، أما الثالث فهو المجتمع. تعمل الأعمدة الثلاثة بشكل متوازن من أجل تحقيق أهداف الرأسمالية المتمثلة أساسا في خلق مجتمع حركي متماسك ومتشابك مع سوق تنافسية مبدعة.



باتريك ستريكلاند

الأقنعة في الاحتجاجات طالما حملت رسائل عميقة وخطيرة حول مستقبل الحراك الشعبي في الشارع

وأكد راجان أن ما يحدث حاليا من تطورات غير مسبوقه يهدد استقرار العالم، ويؤدي إلى الإخلال بتوازن النظام العالمي نتيجة إهمال المسؤولين للجانب العاطفي الاجتماعي، لأن العمود الثالث، "النظام الرأسمالي أهمل أهم جانب في إدارة شؤون البشر، وهو الإنسانية".

وتعكس مطالب الاحتجاجات الأخيرة في الدول المختلفة تلك الفكرة، لأن أغلب محركات التظاهرات جاءت متعلقة بقرارات اقتصادية تقشفية أو لرفع الضرائب أو لوضع المزيد من اللوائح الاجتماعية القاسية، دون اعتبارات بتخفيف الظروف الاجتماعية الصعبة عن الطبقات المتوسطة.

نتج عن ذلك شعور عام بالاحتقان والسخط، لأن القرارات الاقتصادية المتتالية لسنوات لم تؤت ثمارها الجيدة على صعيد تحسين المستوى المعيشي أو رفع الهموم عن المواطنين. يبقى الخطر الحقيقي في النهاية متعلقا بما تعكسه الأقنعة ورؤى التظاهر من ضبابية، فطالما ظل الاحتجاج بلا مطالب تصاحبها حلول، تبقى النتيجة الحميمة المزيد من الفوضى والعنف.

البطل والانتقام من الدولة ورموزها. يقول خبراء نفسيون إن حالة التعلق الشديد بأبطال الأعمال، أو ما يسمى بـ"التناغم الضبابي"، هي ظاهرة تنشأ من غياب العدل والشعور بالظلم والقهر وقلة الحيلة، ويصبح هناك اختلاط في المفاهيم والمبادئ الأساسية للحياة، ومنها احترام الحقوق والحفاظ على الكيانات وغير ذلك من المبادئ المعروفة مسبقا.

قدمت ظاهرة "التناغم الضبابي" حالة التعلق الغريب بالأفلام والمسلسلات التي تمجد الشر، وتضفي تعاطفا مع المجرمين والقاتلين، وتقاربا بين الدوافع وآراء هؤلاء وبين المواطن العادي الذي يعيش حياة مماثلة، ويتحول البطل المجرم في العمل السينمائي إلى انعكاس للمشاهد والمنفذ لرغباته، والأهم المنتقم له من عدوه الأساسي وهو الحكومة.

وصف الباحث الاقتصادي والأكاديمي الهندي راغورام راجان الحالة الجديدة التي يعيشها العالم بـ"إستراتيجية روبن هود"، وهي قصة تراثية تتحدث عن لص يسرق الأغنياء ليعطي الفقراء مسروقاته. تبدو فكرة روبن هود جامعة للأعمال الفنية الثلاثة باقنعتها الشهيرة، لأن القصص قدمت صورة متعاطفة مع المجرمين، وأعطتهم زحما ثوريا وفسرت أفعالهم كنتيجة لسياسة الحكومات الفاسدة التي عصفت بالخدمات الأساسية للحياة، كذلك زادت الفجوة بين الأغنياء والفقراء بصورة تلمس آلام وغضب المشاهدين الساخطين على الأوضاع القاسية لظروف الحياة الحالية.

بات كل متظاهر باختلاف ثقافته السياسية، يرى في نفسه "روبين هود"، المستعد للإقدام على فعل أي شيء مهما كانت عواقبه في سبيل تحقيق العدالة التي ينشدها، ومحاربة الفساد عن طريق الفوضى. يقدم خبراء النظام العالمي الحالي في شكل مبني هندسي قائم على ثلاثة أعمدة رئيسية؛ الأول سياسي،

يسير نهج المحتجين حول العالم مع خصائص محددة ومشتركة، أهمها أن الاحتجاجات في الأغلب بلا قيادة سياسية محكمة قادرة على توحيد صف المحتجين والتركيز على مطالب واضحة، والأهم كبح جماح المتظاهرين وأشكال الفوضى المصاحبة. وتنتشر الاحتجاجات في كون تنظيمها الحقيقي وطريقة شحنها للأفراد نابغين من مواقع التواصل الاجتماعي التي بدت القائد الحقيقي الوحيد للاحتجاجات منذ انطلاق موجة ثورات الربيع العربي في مصر وتونس وسوريا وليبيا قبل ثمانية أعوام، ونجت عنها أشكال متنوعة من العشوائية السياسية والاجتماعية ذات النتيجة السلبية بشكل عام.

يفسر متابعون تلك النمطية المكررة بانها فرضية أخطر جعلت البعض يجد في أفلام هوليوود مثل مسلسل "كاسا دي بابل" رمزية وفلسفة لثوراته، لكن في الحقيقة أضفى ذلك المزيد من الفوضى والعشوائية في التحرك الشعبي أو المطالب. فغياب الفلسفة المحركة قدم أفكارا هدامة وعنيفة منعدمة الرؤى، كحرق الأماكن الحكومية أو الإصرار على إقالة الحكومات دون تقديم بديل أو حلول عملية للمستقبل.

لم يتوقف دور منصات التواصل عند الشحن الجماهيري وتشجيع التظاهر، لكنها صنعت رونقا خاصا للأقنعة التي يرتديها المحتجون.

إستراتيجية روبن هود

تميل الصورة إلى ما يشبه التعلق النفسي والعاطفي بشخصية بطل العمل غير الحقيقي ونجاحه منقطع النظير في الوصول إلى أحلام المشاهد عبر سرد افتراضي ينتهي بانتصار

العالم" الذي صدر العام الماضي، إن الرموز والأقنعة في الاحتجاجات طالما حملت رسائل عميقة وخطيرة حول مستقبل الحراك الشعبي في الشارع، قد تكون قادرة على التنبؤ بما يمكن أن تؤول إليه الأمور مستقبلا، خطورة المسألة في أن العالم مقدم على حافة الهاوية".

وأوضح ستريكلاند في تصريح خاص لـ"العرب"، أن النظام الرأسمالي المتوحش وسياسة الليبرالية الجديدة غديا الفكر الراديكالي في دول كثيرة، بعد أن فقد الناس عموما إيمانهم بكون تلك الأنظمة مفتاح تحسن بلادهم وأموال حياتهم اليومية.

وأشار ستريكلاند إلى أنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والعالم في انتظار نهضة قوية تصاحبها حياة كريمة لمواطنيها واتحاد وحكومات تحترم حقوق الإنسان، لكن بعد أكثر من 60 عاما وجد المواطن الذي يعيش في الغرب أو الشرق نفسه أمام صراع دائم مع الحياة بحثا عن قوت يومه من أجل عيش حياة متوسطة أو أقل، ما جعله راغبا في تغيير تلك السياسة العالمية واستبدالها بأخرى تقدم ما يمتناه.

تميل الكثير من الأبحاث إلى الربط بين التغيرات العالمية الحالية من صعود اليمين المتطرف والجماعات الدينية المتشددة وبين تلك النزعة الاحتجاجية الواسعة. وتعد تلك النزعة نتاجا كاملا للأثار الجانبية السيئة للنظام الرأسمالي العالمي الحالي، تماما كحركة السترات الصفراء الفرنسية، ومن ثم فإن النجاح الانتخابي للأحزاب اليمينية المتطرفة ذات الشعارات الشعبوية التي تميل إلى الهمم الكامل من أجل الإصلاح مثال احتجاجي أيضا.

المواجهة مع القوى السياسية. ويقول خبير "عندما يرتدي أحدهم قناعا، يصبح شخصا آخر".

ولكن، رغم ذلك تبقى الوجوه والأجساد ضعيفة وراء القناع الذي لا يستطيع حمايتها من عنف الدولة.

ثلاث قصص ومطلب واحد

ليس سهلا إيجاد رابط مباشر بين الأقنعة والأعمال الفنية الثلاثة، لكن الغضب والرفض والفوضى المشتركة توجده بشكل غير مباشر، حيث مثلت الأفلام تلك الرغبات الدفينة.

في "فانديتا" دار العمل حول الرغبة البشرية في الثورة على كل شيء بصورة لا تنتج دون خلق انقلاب فوضوي مثل في تفجير مبنى البرلمان. وقدم مسلسل "كاسا دي بابل" قصة حول لصوص يسرقون البنك المركزي اعتراضا على سياسة الحكومة الاقتصادية، ليتحولوا في نظر العامة إلى أيقونة أقوى من أحزاب المعارضة. وفي "جوكر" كان الفقر المدقع، وآلم البحث عن حياة كريمة وخدمات صحية ووظيفة، كافيين لتعاطف الملايين مع قصة مواطن عادي تحول إلى مجرم وقاتل سيكوباتي، ثم إلى رمز بقود "ثورة مجرمين جائعين".

تختلف القصص الثلاث في الآلية والتنفيذ، لكنها تتفق في مطلب واحد، وهو الانقلاب على النظام الرأسمالي الجسع. ولم تكن الأقنعة الثلاثة ثورية بالأسباب والدوافع والبراهين، غير أنها قدمت طروحات مختلفة ودعوات متعددة لهدم النظام العالمي، والحث على أهمية تغييره، وهو ما وجد استعدادا

ظفر في الإقبال الكبير على هذه الأعمال. قال الكاتب الأميركي باتريك ستريكلاند، وهو مؤلف كتاب "إنذار: لقطات من مواجهة الفاشية في

الاحتجاجات هي كفاح من أجل أن تسمع وتسمع في مجتمعات ستمتها الرئيسية إخفاقات متتالية للأنظمة الحاكمة في توفير الحياة المناسبة للمواطنين، لكن ما ميز الاحتجاجات الأخيرة التي تنتشر في العالم هو ارتداء أقنعة. وقد باتت هذه الأقنعة رمزا للانتفاض ضد الظلم.



محمود زكي

كاتب مصري

اتسمت الاحتجاجات التي شهدتها دول مؤخرا، بتبنيها ظاهرة مشتركة، تكمن في الوجوه التي ارتداها المتظاهرون، حيث اختاروا في العاصمة اللبنانية بيروت والعاصمة العراقية بغداد وفيكتوريا عاصمة السيشل وسوكرى عاصمة بوليفيا، أقنعة استخدمت في أعمال فنية حققت شهرة كبيرة، كان أبرزها وجه "سلفادور دالي" في المسلسل الإسباني "كاسا دي بابل" وقناع "الأناركي" في الفيلم الأميركي "فانديتا"، وأخيرا قناع المهرج في الفيلم الذي صدر حديثا "جوكر".

وقد تشارك الغاضبون في الأقنعة الثلاثة دون أن يجمعهم اتفاق أو قرار أو توجيه معين، وأضحى المشهد المتكرر من بلد إلى آخر أشبه بنمطية تعبر عن التوجه السياسي العام للمحتجين، الخاص بمحاولة الهدم الكامل للنظام، ليس انطلاقا من منطق أيديولوجي معين يمنح أولوية لذلك عند الرفض التام للنظام الحاكم ويرفع من معنى الفوضى الخالقة المتداولة منذ فترة، لكن رغبة في قناعة تؤكد ضرورة التخلص من الطبقة الحاكمة ورفض إعادة تدويلها. لأنها السبب الحقيقي في الأزمات المتراكمة.

وتبقى الاحتجاجات آلية كفاح من أجل أن نستمع النخبة إلى المهمشين وتراهم.

وتبرز جماليات الاحتجاج في عناصر مثل الأقنعة واستخدام الألوان والفن والرموز والتساعات والملابس والكتابات التي يتم التقاطها في الصور ومقاطع الفيديو لمشاركتها عبر منصات التواصل الاجتماعي. وتميل وسائل الإعلام الرئيسية إلى التركيز على الصور الدرامية والكرفالية لأنها تترك أن هذا يولد الاهتمام. من جهتهم، يعلم المتظاهرون ذلك ويدركون أهمية هذا الاهتمام لحشد الدعم. وتساعد الأقنعة على استقطاب العنصر الإعلامي، مما يضمن استمرار أفكار المتظاهرين لفترة أطول ويثبها على شبكة أوسع.

طريقة كفاح

تمثل الأقنعة وسيلة لتعزيز الهوية المشتركة مع الآخرين وإيصال صوت واحد ضد عدو محدد.

كما تساعد الأقنعة المتظاهرين على إظهار تضامنهم مع بعضهم البعض، وأصبحت لغة مشتركة للمعارضة في العالم.

تحدثت هذه الأقنعة نيابة عن المحتجين. ويستخدم المحتجون هذه الأقنعة كوسيلة لبناء ثقافة مضادة وللتعبير عن الوحدة وتحدي الموجودين على رأس السلطة.

كما تعتبر الأقنعة شكلا من أشكال التعبير عن النفس، فهي الوجه الذي نختار إظهاره للآخرين. وقد استخدم الإنسان الأقنعة منذ آلاف السنين لأغراض متنوعة تمتد من الطقوس الدينية إلى العروض المسرحية ومن السلبية إلى الحماية والتخفي.

كما استخدم المتظاهرون الأقنعة منذ فترة طويلة، فهي تساعد على التعبير عن مطالبهم دون خوف من أحد. ويعد ارتداء القناع مفيدا في الأنظمة الاستبدادية، ويخفي هوية أولئك الذين يخرجون إلى الشوارع عن أي شخص يمكن أن يلاحقهم ويضرب بهم لأرائهم. وبالإضافة إلى إخفاء هوية الأشخاص، تتمتع الأقنعة أصحابها بميزة التحول إلى الشخص الذي يختارون تقمص وجهه. وتوفر لهم بذلك فرصة ليكونوا أكثر شجاعة وقوة في



إدمان التسوق الإلكتروني يزيد من ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب

خبراء: حان الوقت حقا للاعتراف بإدمان التسوق الإلكتروني كمرض نفسي



اضطراب التسوق الإلكتروني يؤثر على الصحة العقلية

دقت دراسة حديثة ناقوس الخطر حول الآثار السلبية لإدمان التسوق الإلكتروني على الصحة النفسية والعقلية للإنسان، مشيرة إلى أنه حان الوقت حقا للاعتراف بإدمان التسوق كمرض عقلي، وإجراء المزيد من الدراسات في كيفية التصدي له وعلاجه.

برلين - أكد مختصون في علم النفس أن إدمان التسوق عبر الإنترنت يجب الاعتراف به كاضطراب نفسي وعقلي حقيقي، وأشاروا إلى أنهم قادرون على تحديد أعراض المرض وخصائصه وشرح كيفية تأثيره على العقل. وعرف إدمان التسوق أو ما يسمى بـ"اضطراب التسوق" منذ عقود، إلا أن الخبراء كشفوا أن هذا الاضطراب بدأ يأخذ منحى جديدا في عصر الإنترنت وأصبح يؤثر في وقتنا الحالي على واحد من بين كل 20 شخصا.

ووفق دراسة أجرتها باحثون في ألمانيا، يمكن للأشخاص المصابين بهوس الإنفاق عبر الإنترنت شراء كل ما يرغبون فيه بكل بساطة ودون عناء، مما قد يجعلهم يتدأبنون كما يتسبب لهم ذلك في الكثير من الخلافات مع المقربين منهم ومع أحبائهم، ويؤدي إلى فقدان السيطرة على أنفسهم كليا، كما يمكن أن يؤدي الاعتماد على هذا الصنف من التسوق إلى ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب، لذلك يجب الاعتراف به كمرض نفسي رسمي. وفي مواجهة هذا الشكل الجديد من التسوق من خلال الإدمان الأول هو الإدمان والذي تعد إمكانياته وجداوله غير

هذا ما توصل إليه استريد مولر، وهو طبيب نفسي في كلية هانوفر للطب في ألمانيا، بعد دراسة واسعة حول التسوق بجميع أشكاله، مكنه من التوصل إلى نوعين من الإدمان الأول هو الإدمان على التسوق الكلاسيكي الذي يعرف

بـ"اضطراب التسوق"، والثاني الإدمان على التسوق عبر الإنترنت، ويطلق عليه "اضطراب التسوق عبر الإنترنت". وأجرى مولر مقابلات مع 122 مريضا يسعون لتلقي المساعدة بسبب إدمانهم عادة التسوق عبر الإنترنت، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن اضطراب التسوق الإلكتروني يمكن أن يكون له تأثير كبير على صحتهم العقلية، وكان سببا في القلق المؤدي إلى الاكتئاب. وقال مولر موضحا "إن المفاجأة الأولى تمثلت في الشكل الثاني للإدمان، حيث تبين أن التسوق عبر الإنترنت كان الأكثر شيوعا، واتضح أنه سيؤثر على واحد من كل 20 شخصا، أي ما يعادل 5 بالمئة من نسبة السكان".

وقال الباحثون إنهم يرون أن تزايد أعداد المتاجر الإلكترونية والتطبيقات وخدمات التوصيل للمنازل يمثل عاملا إضافي يحددا جديدا تماما لمفهوم محبي التسوق.

وتعمل المتاجر على الإنترنت على مدار 24 ساعة في اليوم، ويمكن للناس شراء كل ما يرغبون فيه دون مواجهة صاحب المتجر أو حمل المشتريات في الشارع، ويمكن للناس شراء أي شيء تقريبا عبر الإنترنت، ويمكن لمواقع مثل أمازون تخفيض الأسعار المرتفعة المتواجدة في المحلات على أرض الواقع إلى أسعار خيالية.

وأوضح الباحثون أنه غالبا ما يكون التسوق عبر الإنترنت مرادفا للإنفاق

السهل للغاية، ويتم بنقرة واحدة من الأريكة التي تجلس عليها في منازلنا دون بذل أدنى جهد، ناهيك عن العديد من الصفقات المغرية التي تجعل الشراء إلزاميا خوفا من فقدان الفرصة.

ويقول الدكتور مولر ورفيقه البحثي إن الشباب يظهرون غالبا علامات على اضطراب التسوق. وحاليا لا يتم تصنيف اضطراب التسوق الإلكتروني على أنه اضطراب في حد ذاته ولكنه جزء من فئة تحمل اسم "اضطراب السيطرة على الانفعالات".

وأفاد الباحثون الألمان أن آثار هذا الاضطراب على الصحة النفسية لخمسة في المئة من السكان يعني أنه يستحق اهتماما أكبر. وأوضحوا أن اضطراب التسوق وخاصة الإدمان الإلكتروني، يمكن أن يخلق لدى الإنسان حالة من الرغبة الشديدة في شراء الأشياء والرضا عن النفس عند إنفاق الأموال. ويمكن أن يؤدي ذلك في مرحلة أخرى إلى انهيار ضبط النفس والشعور بالضيق الشديد، بالإضافة إلى مشكلات نفسية أخرى وصعوبات في العلاقات وقوض جسدية والغرق في الديون.

وأضاف مولر "نأمل أن تظهر نتائجنا أن انتشار إدمان التسوق عبر الإنترنت مرتبط بعلاج مرضى اضطراب التسوق وسيسنجع الأبحاث المستقبلية التي تتناول الخصائص والظواهر والميزات الكامنة وراء ومفاهيمه للحصول على العلاج المحدد".

نهى الصراف

كاتبة عراقية

تسير بموازاة الحرب الميدانية، حرب نفسية تشغل مفرداتها في الغالب على مشاعر الناس، تغذي قلقهم ومخاوفهم، تثير حيرتهم وقد تهديهم لحظات فرح قصيرة أشبه بالسراب؛ إذ لا يستوي الفرح مع صورة الحرب المدمرة لكنها هكذا، هي مهنة الشائعة ولغة التهويل والتضخيم أو التهوين والتحقير التي تلعب على أوتارها أدوات الحرب النفسية، لذلك فقد تتجاوز في طورتها ما يحدث من تصادم بين طرفين على أرض الحرب الميدانية، فالحرب النفسية أخطر من الأسلحة وأقل منها تكلفة فهي حرب أفكار تقوم على بث الفتن والأكاذيب لإضعاف المعنويات وتحطيم الإرادة. يتحدث علماء النفس كثيرا عن التأثير النفسي العاصف الذي تحدثه الشائعة، خصوصا، باعتبارها أهم وسائل الحرب النفسية على الإطلاق مؤكدين على أن الإثارة العاطفية جزء ضروري من مناخ نشوء وانتشار الشائعة، فالأفراد القلقون ينشرون الشائعة بحماس أكبر بكثير من الأمنين والمستقرين.

وهذا أمر أكدته تجارب التاريخ ليس في حالات الحرب فحسب، بل حتى في أوقات الاضطرابات السياسية التي تمر بها الأوطان حيث تدفع بشعوبها إلى محاولة الانقلاب أو الانتفاض على الأوضاع المزرية التي تعانيها أو الاحتجاج والتظاهر على أمل تغيير الواقع وهو أضعف الإيمان.

عندما كنا نعيش في العالم القديم، عالم لا يعرف الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، عالم محصور في الشارع والمحلة والمدينة الصغيرة وجهاز التلفزيون الذي يبث من قناة واحدة خطابا لرجا ومملا لا تتغير نبرته، كانت الشائعة تسري مثل شرارة في طرف سلك مغمر بالبزين، تكبر شرارة النار وتفرع شظاياها بسرعة البرق فتضرب الأخضر واليابس في قلبونا قبل عقولنا،

تثير مخاوفنا وتحبط آمالنا فيصبح الغد مثل مارد بعيون نارية وأذرع زجاجية حافاتها سكاكين وشظايا حارقة، نتوعدنا حيث تميل رؤوسنا على وسائد الليل فتحول نومتنا إلى كوابيس تصل الليل بالنهار، لكن النار كانت تتلاشى عند نقطة ما هي لحظة الحقيقة، الحقيقة التي تقرر انتصار الموت أو استسلام الخوف.

أما النيران في أيامنا هذه فهي لا تخفت ولا تذبل طالما حافظت على شرارتها وقادة متمنرة تزيد ولا تنقص، فالأحداث المتسارعة تنفخ في روحها ووسائل التقنية الحديثة تضخ وقودها وتقيم أودها لتحرق الأخضر واليابس ومعه الحقيقة، التي كانت ومازالت هي الضحية الأولى بامتياز. من خلف شاشة الكمبيوتر، صرنا ممثلين كوميديين في مشاهد الحروب

العصر الذهبي للحرب النفسية

التي تجري على حافات المدن البعيدة، ثم تحولنا إلى رصيف طويل تدوس عليه أقدام أرتال عسكرية، نسمع هدير إطلاقات الغازات المسيلة للدموع ونتحسس لزوجة دم متظاهرين ومحتجين عزل، بل ونسمع تردد أنفاسهم الأخيرة. فوق هذا وذاك، مازالت آلة الكذب والتلفيق وقلب الحقائق تغذي مخاوفنا وتهز أسس ثقتنا وتحرق أفكارا خضر طالما أمنا بها.

تسري الشائعة ووسائل الحرب النفسية الأخرى جنباً إلى جنب مع أساليب القمع على الأرض التي تعالج بها احتجاجات الشباب في بغداد وباقي مدن العراق منذ أسابيع، وفضلا عن التصريحات المروعة لأصحاب القرار الأول من السياسيين، فإن بعض الأخبار التي ترد من مصادر موثوقة أصابتها هي الأخرى لعنة الفوضى وباستثناء بعض الأصوات التي نجحت في إيصال صداها من أرض (المعركة) إلى العالم الخارجي، فإن الجميع أصبح يروج لأكاذيب تستند معظمها للإشاعات المغرضة وتستخدم أكثر الوسائل تحضرا لقلب الحقائق وزعزعة الثقة بين الناس، فيما عمدت الحكومة لإستخدام وسيلة قطع الإنترنت لأيام متواصلة لحجب الصورة كاملة عن أنظار العالم.

يتحدث علماء النفس كثيرا عن التأثير النفسي العاصف الذي تحدثه الشائعة، باعتبارها أهم وسائل الحرب النفسية على الإطلاق

معظم الشائعات تصب في تخويف المتظاهرين، ينشر معظمها في وسائل التواصل الاجتماعي، في أوقات عودة الإنترنت يتحدث بعضها عن تحضيرات جديدة وإجراءات أكثر دعةا لتفريق المتظاهرين وكان ما يجري على أرض الواقع هو عكس ذلك، فضلا عن أن الغازات المسيلة للدموع والقنابل الدخانية أصبحت تلقى دعما معنوياً من قنابل صوتية وظيفتها بث الذعر بين صفوف الناس؛ شائعات على الأرض وشائعات في بعض وسائل الإعلام المحلية التي تصور الدنيا في العراق وكأنها (ربيع والجو بدع).. قلب حقائق وتشويه وقائع صور مفبركة ومعالجة بتقنيات (فوتوشوب) ما أنزل الله بها من سلطان وأخبار قديمة تنشر على خلفية صور جديدة.. ويعد كل هذا، يقف المجتمع الدولي برمته مخاطبا الشباب المسحوقين بالظلم، بضرورة توثيق الأحداث بالتواريخ والبيانات وتعزيز مصداقيتها بالصور لتعبرها للعدالة الأممية. عن أي عدالة يتحدثون؟

وشددت المنظمة على ضرورة تعزيز المساعدة المجتمعية الذاتية والدعم الاجتماعي، وذلك على سبيل المثال بإيجاد أو إعادة إنشاء جماعات مجتمعية يتعاون أعضاؤها لحل المشكلات ويشاركون في أنشطة من قبيل الإغاثة، مع ضمان إشراك الفئات الضعيفة والمهمشة، بما في ذلك المصابون باضطرابات نفسية، مشيرة إلى أن الإسعافات الأولية النفسية تقدم دعما وجدانيا وعمليا للأشخاص الذين يعانون من ضائقة حادة نتيجة حدث وقع مؤخرا، وينبغي إتاحتها بواسطة العاملين الميدانيين، بمن فيهم العاملون الصحيون أو المدرسون أو المتطوعون المبرزيون.

كما حذرت المنظمة الأممية من التأثير بعيد المدى للأزمات الناجمة عن الحرب، مشيرة إلى أن الأرقام أعلى بكثير منها في وقت السلم التي يعاني فيها واحد من كل 14 شخصا تقريبا من شكل من أشكال المرض العقلي.

منظمة الصحة العالمية: الصراع في ليبيا أثر على السلامة العقلية للكثيرين

هذه الاضطرابات. ويُقدَّر معدَّل الانتشار المحدَّد للاضطرابات الشديدة أي الفصام، والاضطراب الثنائي القطب، والاكتئاب الشديد، والقلق الشديد، واضطراب الكرب الشديد التالي للرضح بنحو 5 بالمئة.



الأزمات الإنسانية تعمق الاضطرابات النفسية

من الخدمات الأساسية إلى الرعاية السريرية، وتشير إلى ضرورة إتاحة رعاية الصحة النفسية على الفور في ما يتعلق بمشكلات محدَّدة وعاجلة في إطار الاستجابة الصحية.

وأضافت أنه بالرغم من الطابع المأساوي للطوارئ وتأثيراتها السلبية على الصحة النفسية، فقد ثبت أنها تتيح فرصا من أجل بناء نظم صحة نفسية مستدامة لجميع المحتاجين.

ونبهت إلى أنه من المرجَّح أن يصاب معظم الأشخاص المعرضين لحالات طوارئ بضائقة مثل مشاعر القلق والحزن، أو اليأس، أو الأرق، أو الإجهاد، أو سرعة الانفعال أو الغضب و/أو الأوجاع والآلام. وهذا وضع طبيعي ويمكن أن يتحسن بمرور الوقت لدى معظم الناس. بيد أنه يُتوقع ازدياد معدَّل انتشار اضطرابات نفسية شائعة كالإكتئاب والقلق باكثر من الضعف في الأزمات الإنسانية.

كما بينت أن استعراضها لـ129 دراسة في 39 بلدا بيَّن أن معدَّل انتشار

وأكدت المنظمة أنه من المرجَّح أن يعاني غالبية الأشخاص المعرضين لحالات طوارئ، إن لم يكن كلهم، من ضائقة نفسية، ومعظمهم يمكن أن تتحسن حالتهم بمرور الوقت.

وأشارت إلى أنه من بين الأشخاص الذين شهدوا حروبا أو صراعات أخرى في خلال العشر سنوات الماضية، برَّجَّح أن يصاب واحد من كل 11 أي بنسبة تقدر بـ9 بالمئة باضطرابات نفسية.

وتشير التقديرات إلى أن شخصا واحدا من كل خمسة بنسبة 22 بالمئة ممن يعيشون في منطقة تشهد صراعات يصاب بالاكتئاب، أو القلق، أو اضطراب الكرب التالي للرضح، أو الاضطراب الثنائي القطب، أو الفصام. ويشيع الاكتئاب عادة بين النساء أكثر من الرجال. ويصعب الاكتئاب والقلق أكثر شيوعا مع تقدُّم العمر.

وأفادت المنظمة أن المبادئ التوجيهية الدولية توصي بتوفير الخدمات على عدد من المستويات،

طرابلس - كشفت منظمة الصحة العالمية أن سنوات الصراع في ليبيا أثرت على الصحة العقلية للعديد من الناس، مؤكدة أنها تعمل مع وزارة الصحة وشركائها لمساعدة الليبيين على تبني مستقبل أكثر إشراقا.

ووفق ما جاء على صفحة مكتب المنظمة لدى ليبيا على موقع فيسبوك، قالت المنظمة الأممية إن فريقا من موظفيها قام بتقييم حالة خدمات الصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي في مرافق الرعاية الصحية المختلفة في طرابلس، مضيفة أن الفريق حدد الثغرات والتحديات وآليات التنسيق المطلوبة.

وكشف تقرير حديث للمنظمة الدولية أن واحدا من بين كل خمسة أشخاص في مناطق الحرب المختلفة في العالم يعاني من الاكتئاب أو القلق أو اضطرابات ما بعد الصدمة أو الاضطراب ثنائي القطبية أو انفصام في الشخصية، فيما يعاني الكثير منهم من أشكال حادة من هذه الأمراض العقلية.

التاريخ يقف إلى جانب الإمارات في «خليجي 24»

الأبيض يعول على جهود مبخوت لفك عقدة اللقب الثالث



جيل واعد

على مدار التاريخ، حيث رفع رصيده إلى 55 هدفا بفارق هدفين فقط عن النجم الشهير السابق عدنان الطلياني الذي كان الهدف التاريخ للفريق حتى أكتوبر الماضي.

الذي سجل أهدافه في 5 مباريات. ويدين الأبيض بالفضل في ذلك إلى مبخوت الذي سجل ستة من هذه الأهداف الثمانية في البطولة. ومكنت هذه الحصيلة مبخوت من تصدر قائمة أفضل هدافي الأبيض

كأس العالم 2022 وكأس آسيا 2023، إلا أن المنتخب الإماراتي يعتبر الأقوى هجوما في المجموعة حتى الآن حيث سجل 8 أهداف في 4 مباريات خاضها بالمجموعة حتى الآن، متساويا مع المنتخب الماليزي

واللافت أن مبخوت قدم خلال الشهور القليلة الماضية ما يجعل جماهير الأبيض تعلق عليه آمالا عريضة في خليجي 24. ورغم البداية المبهزة للفريق في التصفيات المؤهلة لبطولتي

عبدالله، حيث سجل كل منهم ثلاثة أهداف. ولم يكن سالم خليفة هو الإماراتي الوحيد الذي سجل اسمه في تاريخ الفائزين بلقب هداف البطولة، حيث تبعه فهد خميس في نسخة 1986 برصيد 6 أهداف، فيما اقتسم مواطنهما زهير بخيت لقب الهدف مع العراقي أحمد راضي في نسخة 1988.

وتوج الإماراتي إسماعيل مطر بلقب الهدف في نسخة 2007 برصيد 5 أهداف لعبت دورا بارزا في تنويع الأبيض الإماراتي باول لقب خليجي في تاريخه. ويراهن الإماراتيون على المستوى اللافت الذي يمر به على مبخوت في المدة الأخيرة، ويتوقعون أن ينعكس ذلك إيجابيا فوق الميدان خلال المنافسات، خصوصا أمام المنتخب القطري الغريم التقليدي للأبيض الإماراتي.

وقبل خمس سنوات فقط، توج مبخوت هدافا لخليجي 22 مسجلا 5 أهداف لفريقه، وبعدها بأسابيع قليلة فرض الإماراتي نفسه نجما لبطولة كأس

آسيا 2015 بأستراليا مسجلا خمسة أهداف. ومع إقامة البطولة الآسيوية الماضية في الإمارات مطلع العام الحالي سجل مبخوت 5 أهداف لفريقه أيضا، لكنه لم يقدم المتوقع منه ليخرج الأبيض من المربع الذهبي للبطولة التي استضافتها بلاده.

وربما ساهم في هذا غياب شريكه السابقين في تهديد دفاع المنافسين حيث غاب عمر عبدالرحمن بسبب الإصابة فيما شارك أحمد خليل كلاعب بديل في ظل الإصابات التي تعرض لها في الفترة الماضية.

ومع وجود عموري و خليل إلى جانب مبخوت في قائمة الفريق بخليجي 24 والحرص الشديد من المنتخب الإماراتي على تقديم بطولة قوية، تبدو الفرصة سانحة أمام النجم الإماراتي لترك بصمة أقوى مع الفريق في بطولات الخليج التي اكتسب خبرة كبيرة بها.

دبي - يتمسك المنتخب الإماراتي بالإرث التاريخي الطويل لمشاركاته سعيًا وراء تحقيق المفاجأة ورفع اللقب الثالث له عندما يخوض غمار بطولة "خليجي 24" بدءًا من الثلاثاء القادم على أرض الدوحة، معولًا في ذلك على الطاقة الإيجابية للاعبين الدوليين وخصوصًا الثنائي علي مبخوت وعمر عبدالرحمن المكنى بـ"عموري".

ورغم أن المنتخب الإماراتي لم يحصد سوى لقبين اثنين فقط على مدار مشاركاته الطويلة في بطولة كأس الخليج، إلا أن الأبيض يحظى بتاريخ حافل في هذه البطولة الإقليمية.

الإماراتيون يراهنون على المستوى الذي يمر به مبخوت، ويتوقعون أن ينعكس ذلك إيجابيا خصوصا أمام قطر

وتوج المنتخب الإماراتي بلقب البطولة مرتين فقط وذلك في نسختي 2007 عندما استضافت بلاده البطولة و2013 في البحرين.

ومن المؤكد أنه لا يمكن اختزال إنجازات المنتخب الإماراتي في هذين اللقبين، حيث صعد الفريق إلى منصة التتويج أيضا باحتلال أحد المراكز الثلاثة الأولى في العديد من نسخ البطولة.

وقدم المنتخب الإماراتي على مدار تاريخ مشاركاته في البطولة العديد من اللاعبين المميزين بخلاف الأرقام الرائعة للفريق في سجل إحصائيات البطولة.

ومن بين النجوم الإماراتيين الذين تركوا بصمتهم في تاريخ كأس الخليج، يبرز سالم خليفة وزهير بخيت وفهد خميس وإسماعيل مطر وأحمد خليل وعمر عبدالرحمن "عموري" وعلي مبخوت. وتقاسم سالم خليفة لقب هداف البطولة في نسخة 1982 مع ثلاثة لاعبين آخرين منهم الأسطورة السعودي ماجد

الجيل الشاب كلمة سر السعودية في البطولة الخليجية

احتوت على 4 لاعبين أعمارهم 20 عاما". وفيما يخص إصراره على المشاركة في خليجي 24 بالصف الأول للأخضر، واصل الفرنسي "لا أحب أن أتواجد في بطولة للجمهور والمشاهدة، هذا الشيء ليس من صفاتي، ولا يهم سمي البطولة التي تشترك بها ويجب أن نقدم كل ما نملك للحصول عليها".

وختم الفرنسي بالإشادة بمشاركة معتنز تمبكتي الأولى مع المنتخب، وعبدالله الحمدان وفراس البريكان وسعود عبد الحميد وتركي العمار.

الأول، مؤكدا على ضرورة اللعب أمام منتخبات قوية باستمرار. وقال رينارد في تصريحات تلفزيونية "علينا اللعب أمام منتخبات قوية على غرار باراغواي، لأن هذا مهم جدا للاعبين صغار السن لتطويرهم، خصوصا أننا لم نلعب بهم أمام أوزبكستان في التصفيات الآسيوية المشتركة".

وأضاف "المباراة الودية التي خضناها ضد باراغواي جيدة، وخرجنا منها بالاستفادة اللازمة، وأهني اللاعبين على مستواهم، وقاومتنا بتلك المواجهة

ومنح الاتحاد السعودي ثقته في المدير الفني الفرنسي بالتعاقد معه الصيف الماضي بعد انفصاله عن المغرب، وعبر حينها رينارد عن سعادته بخوض تجربة جديدة مع كرة القدم الآسيوية.

وتعتبر هذه أول فرصة حقيقية للمدرب الكبير الذي كان محسوبا على أفريقيا بعد موطنه الرحالة كلود لو روا من أجل إثبات جدارته وقدرته على خوض تحد جديد في آسيا. وتكشف الفرنسي رينارد سبب تمسكه بخوض بطولة كأس خليجي 24 المقبلة، بالصف

الرياض - بدأ العد التنازلي لانطلاق بطولة كأس الخليج العربي "خليجي 24" التي تستضيفها قطر في الفترة بين 26 نوفمبر الجاري و8 ديسمبر المقبل بمشاركة ثمانية منتخبات.

وأوقعت القرعة المنتخب السعودي في المجموعة الثانية برفقة البحرين والكويت وعمان. ويتسلح المنتخب السعودي بخبرات مدربه الفرنسي هيرفي رينارد من أجل حصد اللقب الخليجي للمرة الرابعة في تاريخ الأخضر.

الإيقافات تضرب ألعاب القوى الروسية

في العديد من المسابقات الدولية في الأعوام الأخيرة بسبب فضيحة التنشط الممنهج.

ولم تتم سوى دعوة عدد قليل من الرياضيين الروس إلى دورة الألعاب الأولمبية الشتوية 2018 في بيونغ تشانغ، لكنهم لم يتمكنوا من التنافس تحت العلم الروسي. كما تمت إزالة الشعارات الروسية من أي مسابقة دولية لألعاب القوى منذ نوفمبر 2015، بما في ذلك الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو 2016 وبطولتنا العالم لألعاب القوى بلندن والدوحة.

الكسندر باركين ومنسقة مكافحة المنشطات إيلينا إيكونيكوفا، إضافة إلى اللاعب ومدربه يفغيني زاغورولكو.

وأتت هذه الفضيحة في وقت حرج للرياضة الروسية، المطاردة من قبل الوكالة الدولية لمكافحة المنشطات "وادا" والمهددة بالإبعاد عن أولمبياد طوكيو 2020 المقرر بعد ثمانية أشهر.

ويأتي ذلك عشية مناقشة الاتحاد الدولي لألعاب القوى قضية التنشط الروسي. واستبعدت روسيا من المشاركة

باريس - يتواصل إغراق ألعاب القوى الروسية في المزيد من الأزمات بعدما فرضت وحدة النزاهة المستقلة بالاتحاد الدولي الخميس عقوبات إيقاف مؤقت على أركان الاتحاد المحلي بسبب خرق قواعد مكافحة المنشطات بما في ذلك رفض التعاون وعرقلة التحقيق.

وتتعلق التهم بسلوك كبار مسؤولي ألعاب القوى الروسية الذين حاولوا تغطية انتهاكات ارتكبتها وصيف بطل العالم 2017 في الوثب العالي دانييل ليسنكو، على غرار تقديم مستندات زائفة للتهرب من عقوبة عدم الالتزام بالكشف عن مكان تواجده للخضوع لفحوص. وأوقف مؤقتا رئيس الاتحاد الروسي دميتري شليخاخين، المدير التنفيذي

ديربي الرجا والوداد يسرق الأنظار بالمغرب

مهمة. وفي الجهة المقابلة استقر جمال السلامي مدرب الرجا البيضاء على بديل لتعويض الغياب المؤثر للاعبه عمر بوطيب الظهير الأيمن بسبب الإصابة.



ويظل عبدالرحيم شاكير، صاحب الخبرة والتجربة، المرشح الأبرز لتعويض غياب بوطيب. ورغم أنه يشغل عادة مركز لاعب الوسط، إلا أنه سبق لشاكير أن لعب كمُدافع أيمن في عدة مناسبات وقدم مستويات جيدة.

وفي تونس يخوض الترجي التونسي اختبارا صعبا أمام ضيفه أولمبيك أسفي المغربي ضمن إياب الدور ثمن النهائي لبطولة كأس محمد السادس أيضا على الملعب الأولمبي برادس.

ويعول فريق باب سويقة كثيرا على الذهاب بعيدا في البطولة العربية، بعد أن غادرها في النسخة الماضية مكرًا على يد الاتحاد السكندري المصري، وكان وقتها حامل لقب النسخة السابقة.

وأكد هداف الفريق أنيس البدري أن فريقه سيقاتل للخروج منتصرا في مباراة الإياب، وقال البدري إن "المباراة ستكون صعبة بكل تأكيد لأن الرهان فيها يبدو كبيرا لكن بحول الله سننتصر". ورغم قبوله لهدف فوق ميدانه واكتفائه بالتعادل ذهابا، إلا أن حظوظ فريق أسفي المغربي في التأهل تبقى قائمة.

وأكد المدير الفني لأولمبيك أسفي محمد الكيسر أن مهمة فريقه أمام الترجي ليست مستحيلة، وأنه سيباغت بطل أفريقيا على ملعبه.

تونس - ستكون العيون شاحصة نحو ملعب محمد الخامس بمدينة الدار البيضاء السبت لمتابعة لقاء الديربي البيضاوي المغربي بين فريقَي الرجا والوداد، والذي يراهن متابعون على أنه سيعمل من التشويق والندية الشيء الكثير، خصوصا أنه يندرج ضمن المسابقة الأبرز في المغرب (كأس محمد السادس للأندية الأبطال).

ويحظى اللقاء بين الغريمين التقليديين في الدوري المغربي عادة بطابع خاص لما يمنحه من فرجة وأجواء حماسية بين اللاعبين، لكن ما يزيده أهمية أنه يأتي في إطار إياب ربع نهائي كأس محمد السادس للأندية الأبطال.

وأشارت مصادر مطلعة إلى أن السلطات الأمنية بالدار البيضاء المغربية رفعت من درجة تأهبها الأمني تحضيرا لإجراء مباراة "ديربي العرب" في ملعب محمد الخامس الدولي. وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين قد انتهت بالتعادل بهدف لثله، ليتأجل الحسم في بطاقة

وغاب أيمن الحسوني عن أجواء اللعب مدة شهر بسبب الإصابة التي تعرض لها خلال تدريبات الفريق. ومن شأن عودة أيمن الحسوني أن تتيح أمام مدرب الوداد فرصة اللجوء إليه لدعم جبهة الوسط التي تشكو من غيابات



منافسة حامية

مباراة رسمية خاضها يانيس كانت ضد كارميلو أنتوني عندما كان الأخير يدافع عن ألوان نادي نيويورك نيكس في ديسمبر عام 2013.



وعاد اللاعبان بالذكرى إلى الوراء وقال يانيس "أتذكر تلك المباراة جيدا. أما الآن فأنا أخوض موسمي السابع والوقت يمر بسرعة. أشعر بالإثارة عندما أواجهه". في المقابل قال أنتوني "أتذكره (يانيس) عندما كان يحاول إيجاد أي مركز يناسبه. لقد فرض نفسه الآن".

العدد ذاته من الهزائم لكنهما حققا عددا أقل من الانتصارات (11 و 10 تواليا).

وأشاد كارميلو أنتوني الذي خاض ثاني مباراة له في صفوف بلايزرز بعد غياب دام قرابة العام عن الملاعب بالنجم اليوناني قاندا "يانيس هو يانيس، إنه منافس قوي. لكن أعتقد أننا قمنا بعمل جيد ضده (...) على الرغم من تحقيقه "تريبيل دابل"، فقد راقبناه بشكل جيد لكنه نجح في إيجاد زملائه الذين نجحوا في الرميات الثلاثية تحديدا".

واعترف يانيس بذلك بقوله "لم أكن فعالا من الناحية الهجومية كما يجب في المقابل، حاولت إيجاد زملائي وكانوا في المكان الصحيح ولهذا السبب نجحت في 15 تمريرة حاسمة وبالتالي قمت بنصف العمل وقام زملائي بالنصف الآخر". ولمفارقة، فإن أول

لوس أنجلوس - سجل النجم اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو، أفضل لاعب في الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة الموسم الماضي، "تريبيل دابل" ليقود فريقه ميلووكي باكس إلى فوز كبير على بورتلاند ترايل بلايزرز 137-129.

ونجح يانيس في تحقيق "تريبيل دابل" مع 24 نقطة و19 متابعة و15 تمريرة حاسمة وأضاف زميله إريك بليدسو 30 نقطة ليحقق فريقهما الفوز السادس على التوالي.

وهي المرة الثانية التي ينجح فيها يانيس في تحقيق "تريبيل دابل" هذا الموسم والسادسة عشرة في مسيرته. وصعد باكس إلى صدارة المجموعة الشرقية من 12 انتصارا مقابل 3 هزائم فقط. أما منافسها المباشر إن بوسطن سلتيكس وميامي هيت فتعرضا إلى

صراع مثير على لقب كأس ليبرتادوريس

وشهد نهائي كأس ليبرتادوريس مواجهات عديدة بين الفرق الأرجنتينية والبرازيلية منذ بداية البطولة في عام 1960.

الفرق البرازيلية تأتي في المقدمة بخسارة النهائي 15 مرة، ومن بعدها نظيرتها في الأرجنتين بخسارته في 11 مرة

وصبت هذه المواجهات في صالح الفرق الأرجنتينية بشكل أكبر، والتي نجحت في حسم اللقب لصالحها على حساب نظيراتها البرازيلية في 9 مناسبات. بينما اكتفت فرق البرازيل بالفوز باللقب على حساب خصم أرجنتيني 5 مرات فقط من أصل 14 نهائيا جمع بين طرفين من البلدين.

هيويت ينتقد توقيت كأس ديفيز

الوضع كان صعبا باللعب ثلاثة أيام متتالية.“ وسبق لهيويت انتقاد النسخة المعدلة للبطولة التي انطلقت قبل 119 عاما وكانت تقام على مدار العام. وكانت الهزيمة مؤلمة للاعب السابق البالغ عمره 38 عاما والذي يملك رقم أستراليا القياسي في الفوز بمباريات الفردي والمواجهات ضد الفرق الأخرى في كأس ديفيز. واختتم “تظام البطولة تغير لكن اللاعبين قدموا كل ما لديهم وفعلنا ذلك. نعم الأمر مؤلم في الوقت الحالي، لكن هذا يدل على أنه يعني الكثير لنا وهذا أمر جيد“.



جيدة في مدريد وسدد 22 ضربة إرسال ساحقة في الفوز على ستيف دارسيس مساء الأربعاء ليقود أستراليا للفوز على بلجيكا وبلوغ دور الثمانية. لكن اللاعب البالغ عمره 24 عاما تعرض لإصابة وشارك جوردان طومسون بدلا منه ليخسر مجموعتين متتاليتين أمام الكندي فاسيك بو سبيسيل وقال هيويت في أول مباراة للفردي.

وقال هيويت عن إصابة كيربوس “اعتقد أنها ماثلة لما تعرض له في كأس رود ليفر“. وأضاف “هكذا تسير الأمور.

الجفالي أول سعودية تنافس بسباق السيارات على أرض المملكة

واحد في سباق لومان 24 الكلاسيكي الفرنسي، أحد أصعب سباقات السيارات في العالم.

وفي الرياض، ستتنافس ضد سائقين قدامى لكنها لن تسجل أي نقاط.



ويعد أن أصبح وليًا للعهد في يونيو 2017، بدأ الأمير محمد بن سلمان العديد من الإصلاحات التي سمحت للنساء بقيادة السيارة أو الحصول على جوازات سفر من دون الحاجة لموافقة الرجل.

ومنح قرار السماح بقيادة السيارات المرأة السعودية استقلاليتها وأنهى اعتمادها على السائقين أو الأقارب الرجال في التنقل.

وبدأت نساء في المملكة يتوجّهن نحو اقتناء السيارات السريعة التي كانت في السابق حكرا على الرجال. ولجأت العديد من السائقات إلى السيارات الداكنة الألوان، لابتعاد عن النظرة السائدة بأن الألوان الزاهية هي المفضلة لدى السائقات. حتى أن بائعي السيارات يشيرون إلى نساء طبن شراء سيارات رياضية مكشوفة.

ولجأت بعض السائقات إلى قيادة سياراتهن بطريقة استعراضية، وهو أمر ممنوع في الأماكن العامة ولكن يسمح به في بعض المنتزهات.

كما تتدرّب سعوديات أخريات على قيادة الدراجات النارية. وقالت الجفالي “الكثير من الناس فوجئوا بكل التغييرات التي تحدث في السعودية“. وتابعت “مشاهديني في سيارة وأنا أنسابق هي بالنسبة لكثيرين مفاجأة، لكنني سعيدة بمفاجأة الناس“.



فعاليات موسم الدرعية بمدينة الدرعية التاريخية. وتكتسب المنافسة زخما إضافيا، خاصة مع إعلان شركتي تصنيع السيارات الألمانية “مرسيدس-بنز“ و”بورشه“ مشاركتهما للمرة الأولى في موسم السباقات لهذا العام.

وصف الأمير عبدالعزيز بن تركي الفيصل، رئيس الهيئة العامة للرياضة، الحدث بأنه “نقطة تحول“ للمملكة. وقال إن “ريما ستحظى بتشجيع الآلاف الذين ينظرون إليها على أنها سائقة محترفة“.

وتشارك الجفالي في سباقات احترافية خارج المملكة منذ نحو عام فقط، وقد سجلت ظهورها الأول في بطولة “فورمولا 4“ البريطانية في أبريل الماضي، لكنها كانت تشعر بشغف تجاه السيارات السريعة منذ سنوات المراهقة حين بدأت تتابع سباقات “فورمولا واحد“.

سعيدة بمفاجأة الناس

اجتازت الجفالي اختبار القيادة بعدما انتقلت إلى الولايات المتحدة للدراسة قبل بضع سنوات، وباتت واحدة من عدد قليل من النساء السعوديات اللواتي حصلن على “رخصة للتسابق“ في بلدها الأم.

حتى خارج المملكة، لم تتسابق سوى أعداد قليلة من النساء السعوديات بشكل احترافي. وقالت

الشابة السعودية “بالنسبة للعديد من النساء اللواتي لم تتح لهن فرصة تعلم القيادة، فإن الركوب خلف عجلة القيادة أمر مخيف بالتأكيد“. وأضافت “بالنسبة لي، والفرق البرازيلية في المقدمة بواقع 15 خسارة للقب، ومن بعدها نظيرتها في الأرجنتين بخسارته 11 مرة. ويتصدر إنديبننتي الأرجنتيني قائمة الفرق الأكثر حصدا للقب على الإطلاق، بعدما توج به 7 مرات، إذ لم يسبق له خسارته كلما وصل للنهائي. وتتواجد 4 فرق أرجنتينية في قائمة أكثر 5 فرق حصولا على كأس ليبرتادوريس، إذ ينضم بوكا جونيورز ريفر بليت وإستوديانتيس إلى إنديبننتي وبينيارول الأوروغوياني في القائمة. أما الفرق البرازيلية، فتعد خارج قائمة الـ 5 الأوائل في عدد مرات الفوز باللقب، يأتي ساو باولو في المرتبة الثامنة بواقع 3 القاب، بالتساوي مع جريميو وسانتوس.

كما سبق لكروزيرو وإنترناسيونال البرازيليين الفوز باللقب مرتين لكل منهما.

● **ليما** – يستعد عشاق ريفر بليت الأرجنتيني وفلامنغو البرازيلي لمشاهدة المواجهة المرتقبة بين الفريقين في نهائي كأس ليبرتادوريس، السبت، الذي سيقام هذه المرة في أرض محايدة بمدينة ليما عاصمة بيرو.

ويخوض ريفر بليت النهائي الثاني على التوالي والسابع في تاريخه بينما بلغ فلامنغو المباراة النهائية للمرة الثانية.

ويدخل فريق المليونيرات المباراة بصفته حامل اللقب، لذا يضع عينه على الكاس، للظفر بها مجددا للعام الثاني على التوالي لأول مرة في تاريخه.

أما فلامنغو، فرغم وصوله مرة واحدة من قبل إلى نهائي البطولة، إلا أنه حقق اللقب عام 1981، ما يحفزّه لاستعادته بعد غياب طويل.

وتعد الفرق الأرجنتينية الأكثر حصدا للقب على مدار التاريخ، بواقع 25 تتويجا مقابل 18 للفرق البرازيلية.

● **برن** – انتقد ليتون هيويت قائد أستراليا جدول مباريات نهائيات كأس ديفيز للتنس للرجال في ثوبها الجديد بعد خسارة فريقه 2-1 أمام كندا في دور الثمانية الخميس.

وفقدت أستراليا، التي لعبت لليوم الثالث على التوالي، نيك كيربوس بسبب إصابة في الرقوة قبل مواجهة كندا التي حصلت على راحة الأربعاء.

وأبلغ هيويت الفائز بلقبين في البطولات الأربع الكبرى الصحافيين بأن “جدول المباريات كان مشكلة كبيرة“.

وأضاف “بالنسبة لنا اللعب لثلاثة أيام متتالية لم يكن أمرا مائلا. نعم اتفهم أنها المرة الأولى (في النسخة المعدلة) وستكون هناك مشكلات ويجب التعلم منها، لكن كانت هناك الكثير من المشكلات الصغيرة بالتأكيد“. وبعد شهرين راحة كان كيربوس في حالة

● **الدرعية (السعودية)** – تستقر السعودية ربما الجفالي خلف المقود في مقعد سيارتها الكهربائية الرباعية الدفع، لخوض التمارين الأخيرة قبل أن تتشارك في مسابقة محلية كأول امرأة تتنافس في سباق للسرعة في المملكة. وتتطلع الجفالي الشغوفة بممارسة هذا النوع من الرياضة إلى خوض أول تجربة لها بكل شغف خصوصا أنها تقام في السعودية، في مسعى لتأكيد كل التوجهات التي اتخذتها المملكة من أجل دعم حرية المرأة وإعطائها المزيد من الحقوق.

لم يكن من الممكن تخيل هذا الأمر في المملكة المحافظة قبل يونيو العام الماضي، عندما رفعت السلطات الحظر على قيادة النساء للسيارات في إطار حملة انفتاح اجتماعي بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان.

وستتنافس الجفالي (27 عاما) التي بدأت تتدرب على خوض السباقات بعد أشهر قليلة من انتهاء الحظر الذي استمر لعقود، الجمعة والسبت في سباق “جاكوار اي بيس تروفي“. وهو سباق للسيارات الكهربائية في الدرعية بالقرب من العاصمة الرياض.

وقالت السائقة وقد استقرت في سيارتها الرياضية ذات اللونين الأسود والأخضر ببديلتها الرياضية البيضاء “تم رفع الحظر العام الماضي، لكنني لم أتوقع أن أتسابق بشكل احترافي“. وأضافت في مقابلة مع وكالة فرانس برس قرب حلبة الدرعية حيث تقام سباقات “فورمولا إي“ أن “حقيقة أنني أقوم بذلك أمر مذهش“.

الأولى على أرض المملكة

وستشارك الجفالي، المتحدّرة من مدينة جدة غرب المملكة والتي تلقّت تعليمها في الولايات المتحدة، في فقرة تتم فيها استضافة سائق “مهم جدا“، ما يجعلها أول سعودية تتسابق على أرض المملكة.

وانطلقت الجمعة الجولة الافتتاحية لبطولة “إيه.بي.بي. فورمولا إي“ للسيارات الكهربائية، التي ينظمها الاتحاد الدولي للسيارات ضمن

جماهير سيأتي لا تقبل بغير الفوز على تشيلسي

مورينيو يعود إلى الواجهة في مهمة إنقاذ توتنهام



منافسة شرسة للموقع

المركز الرابع بفارق 9 نقاط عن ليفربول إلى استعادة توازنه بعد خسارته أمام ليفربول وذلك عندما يستضيف تشيلسي بقيادة لاعبه السابق ومدرب الأخير فرانك لامبارد.

وكان لامبارد خاض موسما واحدا في صفوف السيتيزن في أواخر مسيرته بعد حقبة ذهبية قضاها مع تشيلسي.

وبعد خسارته الفادحة في مباراته الأولى أمام مانشستر يونايتد برعاية نظيفة، نجح لامبارد الذي اعتمد بشكل كبير على لاعبين شبان في صفوفه في استعادة توازنه وخير دليل على ذلك فوزه في مبارياته الست الأخيرة محليا واحتلاله المركز الثالث متقدما بفارق نقطة واحدة عن سيتي وبفارق الأهداف عن ليستر سيتي الثاني الذي يحل ضيفا على برايتون.

ويامل مانشستر يونايتد في مواصلة صحوته عندما يحل ضيفا على شيفيلد يونايتد، في حين تبدو الفرصة مواتية أمام أرسنال ليحقق أول فوز له في الدوري بعد أربع مباريات لم يذق فيها طعم الانتصارات ما دفع بالصحف المحلية إلى الحديث عن إمكانية إقالة مدربه الإسباني أوناي إيمري من منصبه، وذلك عندما يستقبل ساوثهامبتون صاحب المركز قبل الأخير. وسيحاول ليفربول مواصلة زحفه نحو إحراز لقبه الأول منذ 30 عاما عندما يحل ضيفا على كريستال بالاس في لندن. ولم يخسر ليفربول سوى مرة واحدة في آخر 38 مباراة في الدوري وسجل خلال هذه الفترة 101 هدف كما توج بطلا لأوروبا على حساب موطنه توتنهام في يونيو الماضي.

ووصف مدرب الفريق الألماني يورغن كلوب عقلية لاعبيه بأنها “وحشية“ وكان لسان حال قائد الفريق جوردان هنرسون محاثلا بقوله “الذهنية التي تتمتع بها هي بقدر أهمية القدرات الفنية للفريق“. وأضاف “اعتقد بأن الجميع يرى مواهب هذه المجموعة، العدد الكبير من اللاعبين الرائعين في الفريق، لكن الذهنية في غاية الأهمية في كرة القدم“.

رونالدو المصاب يرفع سقف التحدي مع يوفنتوس

بقوله “في الأسابيع الثلاثة الماضية لم أَلعب بكامل إمكانياتي. بطبيعة الحال لا أحب عندما يتم استبدالي، لا أحد يحب هذا الأمر وأنا أحاول مساعدة يوفنتوس حتى عندما أكون مصابا“. ولم يخسر يوفنتوس في آخر 29 مباراة ضد أตาลانتا ففاز في 23 وتعادل 6 مرات. ومن جانبه سيحاول إنتر ميلان مواصلة الضغط على يوفنتوس حامل اللقب في المواسم الثمانية الماضية عندما يحل ضيفا على تورينو الذي وضع حدا لست مباريات من دون أن يتذوق طعم الفوز بتغلبه على بريشيا في الجولة الأخيرة.

تستأنف منافسات الدوري الإنكليزي الممتاز على وقع صدام قوي بين مانشستر سيتي وضيفه تشيلسي في لقاء يصنفه متابعون لأجواء الريميرليغ بأنه سيكون نقطة فاصلة من أجل فض الشراكة بينهما باعتبار فارق النقاط بينهما في المركز الثالث، فيما يمتني محبو توتنهام النفس بداية مرحلة جديدة للفريق مع المدير الفني الجديد جوزيه مورينيو.

● **لندن** – يستعيد الدوري الإنكليزي جولة جديدة من المنافسات على اللقب سيكون فيها الصراع على أشده في أعلى الترتيب لفرض الشراكة بين مانشستر سيتي وتشيلسي اللذين يفصلهما فارق نقطة وحيدة ومواصلة ملاحقة ليفربول المتصدر، فيما يؤكد محللون رياضيون أن كاميرات المراقبين ستكون مسيطرة على المدرب الجديد لتوتنهام البرتغالي جوزيه مورينيو الذي يخوض أول اختبار مع فريقه الجديد على أمل إنقاذه من خيبة الهزائم.

وستكون أنظار المتابعين مركزة على البرتغالي عندما يقود فريقه الجديد توتنهام في مواجهة جاره وست هام يونايتد، في حين يطمح سيتي إلى استعادة نعمة الانتصارات بعد سقوطه في مباراة القمة أمام ليفربول 3-1 في الجولة الأخيرة.



وستكون مهمة مورينيو، الذي يخوض تجربته الثالثة في الدوري الإنكليزي الممتاز بعد تشيلسي ومانشستر يونايتد، إنقاذ بداية الموسم السيئة لتوتنهام ما دفع مجلس إدارة النادي إلى إقالة المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو من منصبه.

مباراته الأولى على الملعب الأولمبي في لندن الخاص بوست هام بعد أن أشرف على حصتين تدريبيتين لفريقه فقط بعد عودة معظم لاعبي الفريق الأول من

● **روما** – أقرَ النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو بأنه ليس في كامل جاهزيته البدنية لكنه وضع نفسه تحت خدمة فريقه يوفنتوس الذي يعاني من إصابات عدة قبل مواجهته لأتالانتا الخامس في المرحلة الثالثة عشرة من بطولة إيطاليا لكرة القدم.

ولم يخسر فريق “السيدة العجوز“ أي مباراة ويتصدر الترتيب وسط ملاحقة شرسة من إنتر ميلان الذي يتخلف عنه بفارق نقطة وحيدة.

وكانت مباراة يوفنتوس الأخيرة ضد ميلان شهدت قيام ماوريسيو ساري بإخراج رونالدو من الملعب في

صباح العرب

محمد هجرس

لا.. لا تكذبي

لو صغّ ما خلصت إليه دراسة بريطانية قرأت عنها مؤخرا، من أنه مع كل كذبة يكذبها الإنسان تنساقط 5 شعرات من رأسه، لما وجد على ظهر الكرة الأرضية من يحتفظ بشعره ولاصبحنا جميعا من "الصلعان" وليذهب العامل الوراثي للجحيم. وكي تفرح النساء، وربنا بشمتن أيضا، فقد أشارت نتائج دراسة علمية حديثة قام بها باحثون من ألمانيا وبريطانيا، إلى أن الرجال هم الأكثر كذبا من النساء، إذ يكذبون 1095 كذبة سنويا (بمعدل 3 مرات يوميا)، في حين أن النساء يكذبن بمعدل 728 كذبة في نفس الفترة، ويُفترض أن ينساقط شعرهن كذلك.. إلا أن لا امرأة صلعا رأيتها شخصيا، عدا ما قرأته عن مغنية رائد مسرح العبث الفرنسي يوجين يونيسكو في مسرحيته التي حملت ذات الاسم "المغنية الصلعاء"، وعُرضت للمرة الأولى في باريس (1950)، حيث كان السؤال عن أخبارها، فجاءت الإجابة: ما زالت تصف شعرها بنفس الطريقة!

وقبل أن تنتهك النسوة على الرجال "الصلع"، وكأنهم وحدهم الكاذبون، لا ننسى أن الشعر المستعار، مع الطرحة، جاء من قبيل "الستر" للمرأة حتى لا تنفضح أكاذيبها، إذ أن سقوط 5 شعرات يوميا، لو افترضنا معدل كذبة واحدة في اليوم، كفى كما تقول الدراسة بأن يجعل أي امرأة بالمقابل تخسر شعرها كله في أقل من شهر، وربما تتضائل الفترة لأسبوع إذا اجتمعت النسوة مع بعضهن في حفلات "النميمة" والتباهي المعتادة التي تحاول كل واحدة منهن فيها التباهي بما اشترت أو دفعت أو "طبخت" أو حتى بعدد "الكاترة" والمهندسين وعلماء الذرة الذين تقدموا لخطبتها قبل أن ترضى بزوجها! عموما.. ما علينا من كل الدراسات الخزعبلية، التي ستجعل من كل "أصلع" نراه في الشارع مثلا، كنوبا بالضرورة، وبراهين علم "لا يكيل بالبتنان" بتعبير فيلسوف مصر الفكاهي عادل إمام، لذا عليكم جميعا رجالا ونساء أن تتحسبوا رؤوسكم جيدا وتعدّوا خلاصات شعركم قبل أن يقدم أي منكم على اجترار كذبة ما، ولو كانت من النوع الأبيض.

سالتني صديقتي على فيسبوك في دلا يومًا: من الأقرب إلى "قلبك"؟ أجبت ساخرا "الرفئان"، أنهت المحادثة وعملت لي "بلوك". فهل كانت إجابتي خاطئة وأن "الكبد" هو الأقرب؟ أم أنني كاذب شأن الدراسات إياها؟ لا أعتقد.. لأنني، والله العظيم ثلثا، ما زلت أحتفظ بغالبية شعري.

سبيلفي لالتقاط السيلفي من الفضاء

لن يتمكن من رؤية وجهه على مثل هذه الصورة، ولكن يمكنه التقاط صور لبعض الأحداث التي يتواجد فيها أشخاص كثيرون في الشارع كالمظاهرات. ويمكن لمستخدم سبيلفي الحصول على الصورة في نفس اليوم، حيث يتواجد حوالي 50 قمرا صناعيا من نوع إيرباص على المدار حول الأرض. وقال مطورو التطبيق إن الهدف منه هو زيادة وعي الناس بما يحدث.

الكتاكت لصرف الطلاب عن الهواتف الذكية

ووفقا للصحيفة، قال العمدة إن "حملة الكتاكت لا تهدف فحسب إلى صرف انتباه التلاميذ عن الأجهزة الإلكترونية، ولكن أيضا إلى تغذية الطيور الصغيرة وحجبا وتحمل المسؤولية". وأضاف "سُيُطعم التلاميذ الكتاكت قبل الذهاب إلى المدرسة، ولدى عودتهم، سيتعلمون النظام". وكشف مسح أجرته شركة "إي. إس.إي.تي" للأمن السيبراني، أن المواطن في إندونيسيا يقضي متوسط ثلاث ساعات يوميا في استخدام الهاتف المحمول.

تسويق شطائر من الشمندر والثوم والبصل بطعم اللحم



الفضول يفتح شاهية التجربة

اللحوم بالكامل في النظام الغذائي بحلول العام 2035. وهذا التحدي كبير. فوفقا لتقديرات، في الجناح المخصص للحليب، باتت المشروبات التي تستند إلى النبات مثل الصويا أو اللوز تشكل 13 بالمئة من المبيعات، وأفاد روبرت مارتن، المتخصص في السياسات الغذائية في المركز من أجل مستقبل مستدام في جامعة جونز هوبكنز، أن كل مبادرة تروج للبدائل المستندة إلى النبات تشكل "تقدما إيجابيا".

وانتهزت شركات إنتاج اللحوم العملاقة الفرصة سريعا، فلدّى "هورمل"، انتقلت ماركة "هابي ليتل بلانتس"، في أقل من 13 أسبوعا من كونها فكرة تستند إلى مفهوم المستهلك الفضولي إلى مجموعة من المنتجات القادرة على الصمود تجاريا. لكن هذا لا يعني أن هذه الشركات ستختلج عن نشاطها الأساسي المتمحور حول اللحوم. ويقول رئيس "إمبوسبل برغر" بانتظام إن هدفه يتمثل باستبدال

نصف ميزانيتها المخصصة للتسويق له. وشدد المسؤول على أن الشركة ستضاعف جهودها في يناير "عندما سيحرص المستهلكون على تناول طعام صحي" بعد أعياد نهاية السنة. ويتوافر البرغر بالصويا منذ عقود في الأسواق، لكن "بيوند ميت" و"إمبوسبل برغر" تعملان منذ عشر سنوات تقريبا على إنتاج مأكولات يكون مذاقها وملمسها قريبين من اللحم الحقيقي بفضل مكونات مثل الشمندر.

وأكد إريك كريستيانسون، المسؤول عن التسويق لدى "بردو"، "زباننا لا يريدون خفض استهلاك اللحم لكن يريدون خصوصا زيادة استهلاكهم للخضر". والشركة معروفة خصوصا بالدجاج وهي أطلقت في سبتمبر قطع "ناغتس" تمزج بين الدجاج والملفوف والبازلاء. واعتبرت الشركة أنها وجبة مثالية للأهل الراغبين في حمل أطفالهم على تناول الخضر. وتراهن الشركة كثيرا على هذا المنتج الجديد وتنوي تكريس

فضول المستهلكين لتجربة البرغر المصنوع من الشمندر والثوم والبصل بما يشبه إلى حد كبير اللحم المفروم النيئ، يدفع عمالقة إنتاج اللحوم للخلط بين اللحم والخضر، في تنافس محموم على دخول سوق البدائل النباتية.

نيويورك - يُسجل إقبال على البدائل النباتية للبرغر والنقانق بفضل شركات ناشئة مثل "بيوند ميت" و"إمبوسبل برغر"، فيما تسعى شركات اللحوم العملاقة إلى الاستفادة من هذه السوق. وتسوق شركة "جاي بي.أس" الأولى عالميا في هذا المجال منذ الصيف في البرازيل شطيرة برغر مصنوعة من الصويا وتحوي الشمندر والثوم والبصل والتي تشبه كثيرا اللحم المفروم النيئ. وفي الولايات المتحدة، أطلق أكبر منتج للحوم "تايسون فودز" في يونيو نوعا جديدا من المنتجات المستندة إلى النبات أو التي تخلط بين اللحم والخضر. وياشرت منافساتها "هورمل فودز" و"بردو فارمز" و"سميثفيلد" مباريات مماثلة.

وقال براين كريسكه، المسؤول عن الماركات لدى "هورمل فودز"، "ثقافتنا الغذائية تتطور سريعا. فالتاس باتوا أكثر فضولا ويقدمون على تجربة مصادر بديلة ولذيذة للبروتين".

ولا تريد شركات الصناعات الغذائية العملاقة أن تفوتها هذه الفرصة حتى لو كانت محلية. وهي لا تستهدف النباتيين الذين يشكلون 5 بالمئة من السكان بل نسبة 95 بالمئة من غير النباتيين.

ولا يزال من الصعب عليها لعب ورقة احترام البيئة أو حماية الحيوانات للترويج لمنتجاتها الجديدة كما يفعل غالباً المدافعون عن بدائل اللحوم منددين بانبعاثات الكربون الناجمة عن تربية المواشي خصوصا الإبلار، لذلك غالبا ما ترفع هذه الشركات شعار الصحة.

أعلى برج في أفريقيا يطل من المغرب

ويدمج البرج في تصميمه، أفضل ممارسات البناء المحترم للبيئة، وكذا تكنولوجياات من الجيل الجديد (ألواح لترشيح الأشعة الشمسية، وألواح كهروضوئية، وتهوية طبيعية)، مما يتيح نجاعة طاقة أفضل، تماشيا مع التزامات المغرب في مجال التنمية المستدامة. وأكد مدير معهد ثيربانتييس بالرباط، خوسي ماريا مارتينيز، أن برج محمد السادس ليس فقط معلم الرباط كمدينة، بل سيكون معلما للحداثة المغربية، إذ سيجعل مدينة الرباط من بين أكبر المدن على المستوى الأفريقي والدولي.

خلال مكوناته الاقتصادي والمعماري، وحجمه ذي البعد القاري. واعتبر أن البرج هو "بمثابة رمز لمغرب جديد، ولأفريقيا جديدة ذات معالم سياحية كبيرة"، اعتمد في بناءه على أحدث التكنولوجيا الحديثة. ويرمز البرج الذي سيشيد على ارتفاع يناهز 250 مترا (55 طابقا)، إلى إقلاع وإشعاع المدينتين التوأم، الرباط وسلا، في إطار برنامج "الرباط مدينة الأنوار، عاصمة المغرب الثقافية". وسيشتمل على مجموعة من المكاتب وجزء سكني وفندق، فيما ستحتضن الطوابق الأربعة الأخيرة مرصدا.

الرباط - كشف المهندس المعماري الإسباني رافاييل دي لا أوث أن برج محمد السادس، الذي أعطى العاهل المغربي الملك محمد السادس الانطلاقة الرسمية لأشغال تشييده العام الماضي، يعد معلما هندسيا يبرز غنى البعد المعماري للمملكة المغربية. وبحسب وكالة الأنباء المغربية، أوضح المهندس الإسباني في ندوة صحافية انعقدت بالرباط، أن هذا الصرح المعماري، الذي يعد الأعلى في أفريقيا، سيشكل رمزا وانعكاسا لقوة المغرب، باعتباره "رمزا لانبثاق وإشعاع المدينتين التوأم الرباط وسلا، وذلك من

تألفت الفنانة الأردنية ديانا كرزون بأولى حفلاتها التي أقيمت في ولاية نيفادا الأميركية. وقدمت النجمة لجمهورها من الجالية العربية الذي حضر من مختلف الولايات المتحدة، باقة متنوعة من أغانيها.



مليون دولار

ثمن أول قصة مصورة لمارفل

اوكلشنز"، إنها "نسخة تاريخية عن قصة مصورة تاريخية. إنها من دون شك سلف كل قصص مارفل المصورة التي لولاهما لما كانت لدينا كل هذه القصص والشخصيات". في الستينات وبدفع من كاتب السيناريو ستان لي، صدر عن مارفل أبطال خارقون دخلوا عالم الأسطورة وباتوا يتصدرون شباك التذاكر في العالم بأسره بعد تحويلها إلى أفلام سينمائية. وباتت هذه القطعة أغلى قصة مصورة من إنتاج مارفل تباع في مزاد.

واشنطن - بيعت أول قصة مصورة من إنتاج "مارفل"، في مزاد بسعر 1.26 مليون دولار وهو مبلغ قياسي للشركة الأميركية المتخصصة التي تقف وراء شخصيات مثل "سبايدرمان" و"اكس من" و"الفنجرز"، وفقا لمدار "هيرينجندج اوكلشنز".

والقطعة التي عرضت للبيع صدرت العام 1939 من سلسلة "مارفل كوميكس" عن "تايملي كوميكس" التي استحوطت في ما بعد مارفل. وقال إد جاستر، نائب رئيس "هيرينجندج